وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت/الجزائر
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم التاريخ

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر الموسومة بـ:

مظاهر النشاط الثوري في الجنوب الغربي الجزائري

(1954-1962م)

من تقديم الطالبتين:
- دويني أمال
- بن خدودة محمودية

الأستاذ المشرف:
أ. د. كركب عبد الحق

لجنة المناقشة		
أ. د. دوبالي خديجة	جامعة تيارت	رئيسا
أ. د. كركب عبد الحق	جامعة تيارت	مشرفا ومقررا
د. مصطفى عتيقة	جامعة تيارت	مناقشا

السنة الجامعية: 1444-1445هـ/2023- 2024

بسم الله الرحمن الرحيم

شكروعرفان

الحمد الله الذي انار لنا درب العلم وأعاننا في طلبه ويسر لنا خطانا إلى أن أتممنا هذا العمل، والوصول إلى تحقيق هذا الهدف أما بعد...

فإن كان لابد لذوي الفضل على فضله فإننا نقدم شكرنا الموصول وخالص التقدير والإحترام إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد، ومد لنا يد العون عند حاجتنا ونخص بالذكر الدكتور المشرف " كركب عبد الحق" الذي أشرف على هذه المذكرة، ومن عطائه القيم قدم لنا نصائح وتوجيهات قيمة.

ونشكره على تحمل عناء قراءة وتصحيح فصولها، كما نتوجه بالشكر إلى جميع الأساتذة وإلى اللجنة المناقشة للموضوع.

ونتوجه بالشكر أيضا إلى كل من مد يد المساعدة مهما كان قدرها لإنجاز هذا العمل كل حسب درجة مساهمته.

إهداء

قال تعالى:" وَقُلِ ٱعْمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ وَٱلْمُؤْمِنُونَ"

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تمر اللحظات إلا بذكرك ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

الله ﷻ

إلى من بلغ الرسالة وأدى الامانة ونصح الامة إلى نبي الرحمة ونور العالمين.

سيدنا *محمد ﷺ *

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون إنتظار إلى من أحمل إسمه بكل إفتخار أرجوا من الله أن يحفظه ويطيل في عمره.

* أبي العزيز*

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني إلى بسمة الحياة وسر الوجود.

أمي الحبيبة

إلى أحبائي الصغار من دعموني بكلماتهم العطرة ومواساتهم الطيبة.

إخوتي أحبتي

إلى كل الأقارب والأحباب والأصدقاء وإلى كل أساتذتي ومعلمي وكل من مد إلي يد العون من قريب أو بعيد.

شكرا جزيلا

محمودية

الإهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ "وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا".

الحمد لله على البلاغ ثم الحمد لله على التمام، أقول من فرط الطموح أنا لها ظللت أسعى خلفها في همة حتى عانقت غايتي ونلتها، فالحمد لله الذي أنعم وأكرم وأتم .

ما ضاع جهد الأمس في يوم وسدى، والله يجزي الحسن بالإحسان.

أهدي ثمرة جهدي وتخرجي إلى نبع الحنان إلى جدتي وأمي التي لطالما كانوا بجانبي دائما، أتمنى وجودكم معي إلى آخر العمر و أتمنى من الله أن يرزقكم الصحة والعافية وطول العمر.

إلى من أحمل اسمه بكل فخر واعتزار إلى أبي الغالي.

إلى من هو أجمل جزء من القلب والفؤاد إلى أجمل وأروع إنسان جدي الغالي "الميلود" أطال الله عمرك.

إلى إخوتي وأخواتي كل في موقعه وإلى جميع أقاربي وأصدقائي

إلى عائلتي الكبيرة وخاصة خالي "نومي محمد".

إلى صديقاتي لطالما وقفوا بجانبي.

وفي الأخير الحمد لله عند البدء وحين الختام

ثم بحمده وفضله.

أمال

قائمة المختصرات:

باللغة العربية	
تر	ترجمة
مج	مجلد
تع	تعريب
تق	تقديم
ص	صفحة
ط	طبعة
ج	الجزء
ص ص	صفحات متتالية
د ط	بدون طبعة
ع	عدد
د س	بدون سنة
ج ت و	جيش التحرير الوطني
ج ع م ج	جمعية العلماء المسلمين الجزائريين
ح ا ح د	حركة إنتصار للحريات الديمقراطية
ح ش ج	حزب الشعب الجزائري
ك ا ج	الكشافة الإسلامية الجزائرية
ل ت ن	لجنة التنسيق والتنفيذ
اللغة الفرنسية	
الحزب الشيوعي الجزائري	(C.P.A) parti communiste d'Algérie
حركة إنتصار للحريات الديمقراطية	(M.T.L.D)mouvement pour le trionphe des libertés démocratiques
حزب الشعب الجزائري	(P.P.A) parti du peuple algèrien
لجنة التنسيق والتنفيذ	(C.C.E) Comité de coordination et d'exécution
جيش التحرير الوطني	(A.L.N)Armée de libération nationale
المنظمة الخاصة	(O.S) Organisation spéciale
الكشافة الإسلامية	(S.M.A)Scouts Musulmans Algerians
دار النشر	M D
المرجع السابق	Op. Cit

مقدمة

مقدمة:

تاريخ مناطق الجنوب الغربي حافل بالبطولات التاريخية فهو يعكس صورة نضالية لشعوب هاته المناطق التي لا طالما انتهجت عدة أشكال سياسية منها وعسكرية للتصدي للاستعمار الفرنسي وسياسته التسلطية الغاشمة التي أرهقت نفوس الجزائريين وانعكست سلبا عليهم في شتى مجالات الحياة.

وقد شهدت مناطق الجنوب الغربي تنظيمات محكمة خلال الثورة التحريرية الكبرى (من 1954-1962)، إذ تميزت بوجود قادة جمعوا ما بين الخبرة في جميع المجالات سواءا كانت على المستوى السياسيأو العسكري، هاته الأخيرة التي خولت لهم الفرصة لمواجهة الاستعمال والسعي لتحرير شعوبهم رغم سياسة فرنسا الإجرامية والردعية التي مارستها من أجل القضاء على نبراس ثورتهم المجيدة.

وتكمن **أهمية الموضوع** الذي انتقينا له عنوان تحت اسم "مظاهر النشاط الثوري في الجنوب الغربي الجزائري 1954-1962م"، لتوضيح واقع النشاط السياسي والعسكري ومظاهر النضال في هاته المناطق، والتي كانت تمتاز بديناميكية جيدةبفضل مجاهديها الذين قدموا أرواحهم فداءا لوطنهم وثمنا لحرية غيرهم، بدءا من نشاطهم تحت لواء الأحزاب الوطنية التي كانت سببا في انتشار الوعي السياسي بين أفراد شعوب هاته المناطق، التي كانت آخر المحطات المستعمرة بحكم تأخر الدخول الإستعماري لها، بالإضافة إلى الإشارة لأهم النشاطات والاستراتيجيات العسكرية والفدائية التي قامت على أرض هاته المناطق، وما ولدته من نتائج لقنت فرنسا دروسا خلدها التاريخ في صفحاته بأحرف منه ذهب.

وفي هذا الإطار وقع اختيارنا على هذا الموضوع كونه يعتبر من المواضيع الهادفة في تاريخ أجيالنا المهتمة بالمعرفة والإطلاع، ونظرا لنقص وجود دراسات أكاديمية تهتم بهاته المواضيع خاصة إذا تحدثنا على مناطق الجنوب الغربي نجد تهميشا كبيرا يخص هاته الأخيرة.

أما عن **الأسباب** التي جعلتنا نختار هذا الموضوع من جانبه **الذاتي والموضوعي**، فإذا تحدثنا عن **الذاتي** فهو شغفنا في الإطلاع على تاريخ هاته المناطق من جهة، ومن جهة أخرى إثراء رصيدنا المعرفي، والإحاطة بتاريخ الجنوب بصفة خاصة.

أما عن **الموضوعي** فيكمن في معرفة الأسباب الحقيقية وراء رغبة فرنسا بالتمسك بمناطق الجنوب الغربي، وإثراء تاريخ هاته المناطق والاهتمام به والمساهمة في نفض الغبار عنه لتمكين الدارسين والباحثين للتعرف عليه.

وعلى هذا الأساس قمنا بصياغة **الإشكالية** التي ارتأينا أنها مناسبة لطبيعة موضوعنا المختار على النحو التالي:

فيما تمثلت أهم النشاطات السياسية والعسكرية في مناطق الجنوب الغربي الجزائرية؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية عدة تساؤلاتمن بينها:

– فيما تمثل النشاط السياسي ودوره على الأحزاب الوطنية لمناطق الجنوب الغربي الجزائري بين سنتي 1945–1954م؟

– ما هي أبرز ملامح النشاط الثوري والعمل المسلح بمناطق الجنوب الغربي؟ وهل حققت معاركالعرق الغربي الكبير انتصارات إيجابية؟

– فيما تمثلت الإستراتيجية الاستعمارية للقضاء على الثورة ومظاهر السياسية القمعية الفرنسية بمختلف أنواعها؟

أما بالنسبة **للإطار الزمنيللبحث** فقد تم تحديده لدراسة أهم الأحداث السياسية والعسكرية بمناطق الجنوب الغربي في الفترة الممتدة من (1954–1962م) هذا التاريخ الذي يمثل الفترة الزمنية الخاصة بالثورة الجزائرية التي شهدت أحداث حافلة بالبطولات التاريخية إلى غاية 1962م وهو تاريخ يمثل استقلال الجزائر واسترجاع السيادة الوطنية.

أما فيما يخص **الدراسات السابقة** الموضوع وقد ظهرت بعض من الدراسات التاريخية التي اهتمت بتاريخ الجنوب الغربي الجزائري في مجال الثورة التحررية والتي تمثلت في بعض

الدراسات الأكاديمية، إلا أنها لم تهتم ببعض جوانب الموضوع الذي خصصناه للدراسة ككل،لذا حاولنا منذ البداية أنا نلم إلماما شاملا بجوانب البحث ومن أهم هذه الدراسات والمؤلفات نذكر منها:

– مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان "العمليات العسكرية الفرنسية بالجنوب الغربي الجزائري توات نموذجا 1957–1962م" للطالبتين سعيدة بلبالي وسعيدة غزالي.

– مقالفطيمة الزهرة حوتية بعنوان "ملامح من التنظيم الثوري في العرق الغربي الكبير بالجنوب الجزائري"

– مقالمولاي حليمة بعنوان"النشاط الثوري في الجنوب الجزائري من خلال جريدتي Oranrépublicainو L'écho d'Oran (1960–1962م)

والإجابة على هاته التساؤلات المطروحة قمنا بتقسيم بعثنا إلى مقدمة ومدخل وثلاثة فصول، وكل فصل ينقسم إلى عدة عناصر ثم خاتمة وملاحق وقائمة البيبليوغرافيا.

ففي المدخل والذي هو عبارة عن تمهيد لموضوعنا وكان موسوماً تحت اسم: "**وقائع من تاريخ مناطق الجنوب الغربي الجزائري خلال نشاط الحركة الوطنية (1945– 1954م)**"، والذي نتحدث فيه عن أهم النشاطات التي نشطها سكان هاته المناطق تحت لواء الأحزاب الوطنية .

– الفصل الأول كان بعنوان: "**أهم النشاطات السياسية والتنظيمات الثورية في مناطق الجنوب الغربي"1954\1956**، والذي يندرج تحته خمسة عناصر فالعنصر الأول تطرقنا فيه إلى الحديث عن منطقة العين الصفراء وكيفية التحاقها وتحضيرها للثورة.

أما العنصر الثاني فتطرقنا فيه إلى التحدث عن"منطقة البيض" وما صاحبها من تنظيمات أولية للثورة كذلك، وفي ما يخص العنصر الثالث فقد جاء موسوما بالتحدث من منطقة بشار ودورها في ثورة نوفمبر، وأهم الاجتماعات التي جرت فيها في تلك الفترة، أما العنصر الرابع

فقد تحدثنا عن مساهمة سكان المنطقة في الثورة، أما العنصر الخامسفخصصنا له الذكر حول تنظيمات المنطقة وأهم اجتماعاتها وحتى أهم مراكز التموين فيها.

– أما الفصل الثاني فقد حمل في طياته **أهم الإستراتيجيات العسكرية والعمل الثوري في مناطق الجنوب الغربي الجزائري1956\1959**. يتضمن ثلاثة عناصر أساسية:

فجاء العنصر الأول بعنوان "**النشاط العسكري في مناطق الجنوب الغربي الجزائري**" وهنا سلطنا الضوء على تبيان الواقع الثوري بها، وإلى أهم الكمائن والاشتباكات والعمليات العسكرية، إضافة إلى أهم المواقع التي جرت قربها المعارك، أما العنصر الثاني فجاء موسوما بـ "**أهم معارك الجنوب الغربي الجزائري**" هنا خصصنا الذكر لأهم المعارك البطولية التي خاضتها فرق جيش التحرير ضد العدو الفرنسي في المناطق (1956–1961م) والتي تكللت في معظمها بفوزأبطال الثورة، أما العنصر الثالث قد شخصنا فيه وعرضنا أبرز مجاهدي هاته المناطق الذين كان لهم صدى كبير في مناطق الجنوب الغربي الجزائري خلال ثورة التحرير وقد قدموا أنفسهم فداءا لرفاهية الشعوب القادمة.

كما عرجنا في الفصل الثالث من الدراسة إلى صياغته تحت عنوان "**السياسة الفرنسية المطبقة على مناطق الجنوب الغربيالجزائري**"1960\1962والمتضمن سرد الحقيقةعن سياسة التعذيب الاستعمارية، وتداعياتها مع شهادات العصر في ذكر الحقيقة للرأي العام عن فضاعة التعذيب والجرائم التي عايشها الشعب الجزائري، كما تحدثنا عن سياسة الإجرام الفرنسي الممنهج في هاته المناطق ومعاناة شعوبها بمختلف شرائحها الاجتماعية، وعرضنا نماذج حية عن ما عاشه سكان هاته المناطق من هوس آلة التعذيب الفرنسية والردود الانتقادية لفرنسا ضد نشاط الثورة

وأما عن الخاتمة فقد حصرنا فيها إجابة عن الإشكالية المطروحة وجملة التساؤلات التي عرضناها مسبقا.

أما بالنسبة **للمنهج** الذي اتبعناه خلال انجازنا لهذا البحث فهو **المنهج التاريخ الوصفيوالتحليلي**، فقد استعملنا الوصفي في وصف الأحداث التي جرت آنذاك في هذه المناطق، وأما فيما يخص المنهج التحليلي فقد ساعدنا في تحليل أهم المعارك والسياسة الفرنسية في مناطق الجنوب الغربي وما نتج عنها من انعكاسات سلبية مرت بالشعب الجزائري.

كما توجب علينا الاعتماد على مجموعة من الوثائق التي كان من شأنها أن تساعدنا في إعدادنا لهذا الموضوع وكيفية توظيفها ضمن فصول البحث، وتحت هذا الصدد اعتمدنا على جملة من الكتب التي تحدثت بشكل خاص من موضوعنا،بالإضافة إلى مجموعة من النشريات والمقالات والحوليات والملتقيات وكلها ساعدتنا في الإلمام بموضوعنا ونذكر البعض منها:

– خليفة بن عمارة،**تاريخ الجنوب الغربي الأعلى**، الذي أفادنا في تسليط الضوء على جذور الحركة الوطنية في منطقة العين الصفراء.

– الإدريسي عبد الله حمادي، **صحراء بلاد بشار المجاهدة حرب المائة عام (1855-1962م)**وقد أفادنا في العنصر الثالث من الفصل الأول فيما يخص منطقة بشار ودورها في ثورة نوفمبر المجيدة.

– بخوس عبد المجيد، **معارك الثورة التحريرية المظفرة**،وقد استفدنا منه في التطرق إلى أهم المعارك في منطقة أدرار والبيض.

– مقلاتي عبد الله، ظافر نجود، **الإستراتيجيةالعسكرية للثورة الجزائرية**، وهو بدوره أفادنا في تسليط الضوء على أبرز المعارك في مناطق الجنوب الغربي ككل.

– شاطر محمد، **الأسرى والمعتقلون وذاكرتهم بالولاية الخامسة خلال ثورة التحرير 1954-1962م**، والذي أفادنا في العنصر الثالث عن السياسة الإجرامية الفرنسية في الجزائر، منشورات المتحف الجهوي لولاية النعامة وبشارلتسجيل أهم العمليات العسكرية بالمنطقة.

– منشورات مديرية المجاهدين لولاية تندوف، لتسجيل أهم وقائم معركة مركالة المشهورة.

أما بالنسبة لشرح المصطلحات والشخصيات التاريخية فقد اعتمدنا على بعض القواميس منها:

– مرتاض عبد المالك، **دليل مصطلحات الثورة التحريرية الجزائرية 1954–1962**م، الذي أفادنا بالتعريف بالمصطلحات.

– عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية 1954–1962موالذي ساعدنا في التعرف على بعض الشخصيات.

أما الصعوبات التي واجهتنا نذكر منها:

- صعوبة إيجاد المادة العملية المتخصصة في هاته المناطق.
- صعوبة التنقل إلى هاته المناطق من أجل الحصول على مقابلات شخصية مع المجاهدين نظرا لتعدد المناطق وبعد المسافة.
- ضيق الوقت المحدد لدراسة مثل هذه المواضيع.
- قلة الدراسات السابقة التي تتحدث عن موضوعنا باعتبارها مناطق صحراوية فقد لاقت بعض التهميش في الكتابة عنها خاصة جانب الثورة التحريرية.

المدخل: وقائع من تاريخ مناطق الجنوب الغربي الجزائري خلال نشاط الحركة الوطنية 1945-1954م.

أولا: الحركة الوطنية في منطقة العين الصفراء

ثانيا: النشاط السياسي في منطقة البيض

ثالثا: النضال السياسي في منطقة بشار

رابعا: المشهد السياسيفي منطقة تندوف

خامسا: العمل السياسيفي منطقة أدرار

الثورة الجزائرية أوحرب التحرير،بالتأكيد كانت فترة حاسمة في تاريخ الجزائر، حيث قام الشعب الجزائري بالنضال من أجل استعادة استقلالهم من الإستعمار الفرنسي.[1]

حيث تطورت من خلالها القضية الوطنية، وقد بلغت مرحلة النضج (الثورة) هاته الأخيرة التي تعود جذورها القريبة إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية، بحيث استفادت من رياح التغيير التي بدأت تهب على العالم لميلاد حركات التحرر، وقد شهدت الثورة الجزائرية سجلا حافلا بالأحداث[2]، خاصة مناطق الجنوب الغربي الجزائري التي كانت تابعة للولاية الخامسة[3](وهران)، حيث وَجدت فيها الثورة أوفي نفوس أهلهاالأرضية الخصبة على غرار باقي مناطق الوطن[4]، لتغلغل الوعي الوطني والفكر الثوري في نفوس أهل الصحراء، بفضل نشاط الحركة الوطنية[5]وخاصة حركة انتصار للحريات الديمقراطية[1] وحزب الشعب الجزائري[2]سابقا والتي امتدت تنظيماتها إلى جميع المناطق الصحراوية.[3]

---

[1]العسلي (بسام)، طلاس (مصطفى)،**الثورة الجزائرية**، د.ط، دار العزة والكرامة للكتابة، الجزائر (وهران)، ص ص 39-40.

[2]خيثر (عزيز)، **قضايا في الحركة الوطنية**، من خلال نشرية القضايا الإسلامية سنوات 1954-1955-1956م، دار الخليل، الجزائر (الجلفة)، ص 07.

[3]**الولاية الخامسة:**تمتد من البحر الأبيض المتوسط شمالا إلى أقصى جنوب الجزائر، وتمتد من حدود المغرب الأقصى إلى الحدود الإدارية لعمالة الجزائر شرقا وتشمل ثماني مناطق عسكرية. وقد أنشأها الأخ الشهيد محمد العربي بن مهيدي بمعاينة الأخ عبد الحفيظ بوصوف، **ينظر:** كركب (عبد الحق)، **نشاط الحركة الوطنية والثورة الجزائرية بمنطقة سيدي بلعباس**، أطروحة **دكتوراه** في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس، 2016/2015،ص197.

[4] تواتي (الحسين)، "**الثورة التحريرية بجنوب الغربي الجزائري المنطقة الثامنة من الولاية الخامسة،منطقة عين الصفراء نموذجا**،شهادة حية للمجاهد خليفي بونوة ملازم بجيش التحرير الوطني"،**مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية**، مجلة دولية دورية محكمة، مج: 02، ع: 01، أفريل 2016،ص ص (221-242).

[5] **الحركة الوطنية:** هي التعبير السياسي للوطنية وحب الوطن الذي تمارسه النخب السياسية والطبقة المثقفة في شكل جمعيات وأحزاب ونوادي ثقافية وغيرها.**ينظر:** بن خليف (عبد الوهاب)،**تاريخ الحركة الوطنية من الإحتلال إلى الإستقلال**،ط1، دار دزاير أنفو،الجزائر، 2013،ص121.

أولا: الحركة الوطنية في منطقة العين الصفراء

1. **نشاط حزب الشعب الجزائري بالملحقة:** كان للتيار الإستقلالي بروزا واضحا على غرار التيارات والاتجاهات الأخرى، الذي ولد من رحم حزب شمال إفريقيا ليتحول بعد ذلك إلى حزب الشعب الجزائري بقيادة مصالي الحاج[4]، وقد كانت منطقة العين الصفراء إحدى المحطات التي تشكلت فيها الحركة الوطنية وذلك لظهور ملامح الوعي السياسي لدى سكان المدينة[5]وقد كان للمناضل "لحول حسين" جهود بارزة في تكوين خلية لحزب الشعب الجزائري

---

[1]**حركة انتصار للحريات الديمقراطية[1926-1954م]:**والتي تمثل الإتجاه الراديكالي (الثوري) في الحركة الوطنية التي كانت تطالب بالإستقلال، وهي الحركة التي خرج من رحمها مفجري ثورة أول نوفمبر 1954م. **ينظر:**خيثر(عزيز)،**قضايا في الحركة الوطنية من خلال نشرية القضايا الإسلامية سنوات [1954-1955-1956م]**،دارالخليل،الجزائر(الجلفة)، د.س، ص ص 24-25.

[2]**حزب الشعب الجزائري:** حزب سياسي جزائري تأسس بفرنسا على أنقاض نجم شمال إفريقيا، بقيادة مصالي الحاج في مارس 1937م، ثم نقل نشاطه إلى الجزائر، طالب باسترجاع السيادة الوطنية بدون قيد أوشرط.**ينظر:** لزهر (بديدة)،**دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية**، دار شمس الزيبان للنشر والتوزيع،الجزائر، د.س، ص301.

[3]تواتي (حسين)، المرجع السابق، ص222.

[4]**مصالي الحاج: (1898-1974م)** ولد في مارس 1898م بتلمسان جند في الخدمة العسكرية بداية سنة 1918م، ظهر كرجل سياسي مع ظهور نجم شمال إفريقيا سنة 1926م، ليصبح زعيما له بعد مؤتمر بروكسل 1927م. أدت عمليات حل الحزب المتكررة به سنة 1937م إلى تأسيس حزب الشعب الجزائري الذي حلته رسميا السلطات الفرنسية سنة 1939،لكنه بقي ينشط في السر خلال الحرب الإمبريالية الثانية، أسس مصالي حركة انتصار للحريات الديمقراطية وبالضبط سنة1946م عندما اندلعت الثورةلم يتواصل مصالي مع مفجريها إلى إتفاق يرضي الطرفيين، أسس حزبا جديدا سماه الحركة الوطنية الجزائرية نهاية سنة 1954م، بعدماحلت فرنسا حزبه الشعب الجزائري، وقد بقي في رهن الإقامة الجبرية حتى مطلع سنة 1959م، ليعيش بعد ذلك في المنفى إلى غاية وفاته سنة1974م، عاش حوالي ست عشر سنة بين النفي والسجون ورفض أن يشارك في الطاولة المستديرة التي دعاه ديغول إليها سنة 1961، من أبرز الشخصيات الوطنية خلال القرن العشرين حتى أنه لقب بأب الحركة الوطنية الجزائرية. **ينظر:** شرفي (عاشور)، **قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962م**، تر: عالم(مخطار)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 332.

[5]**القاموس الذهني لشهداء الثورةمنطقة النعامة**،مديرية المجاهدين،لولايةالنعامة،ص20.

بمنطقة العين الصفراء، حيث أنه كان منفيا هناك في معتقل[1] للإقامة الجبرية المحروسة (C.S.S) بحيث أن لهذا الأخير رخصة تسمح له بالخروج وملاقات الناس، وقد إستغل هاته الفرص لنشر الوعي السياسي وأفكار الحزب بين فئات مجتمع المنطقة، بحيث ساهم هذا الأخير من خلال نشاطه في عقداجتماع سري يوم 1942/11/03م بمنزل السيد قادة بغدادي.[2]

ومن خلال هذا اللقاء أسست أول خلية لحزب الشعب الجزائري بالمنطقة[3]، وقد كان لهاته الخلية دورا مهم في توزيع مهام مناضلي الحزب وتوضحت هاته المهام كالتالي:

-علال عبد الرحمان (رئيس خلية الحزب).

-قاضي محمد (نائب الرئيس).

-نميش جلول (مستشارا).

-شامي بوتخيل (مكلف بالاتصالات).

-علال بالحاج (مكلف بالاستخبارات).

-لمام محمد ولد بوحفص (مكلف بتأسيس الحزب داخليا وخارجيا).[4]

وقد كان لهاته التقسيمات والمهام دورا كبيرا في هيكلة حزب الشعب الجزائري بالملحقة ومع مرور الوقت أصبح للحزب قاعدة شعبية عريضة تشمل كل فئات المجتمع، وقد ساهمت في

---

[1] **معتقل:** هوالمكان الذي كان الفرنسيون يعتقلون فيه الوطنيين،وكان الشعب الجزائري أيام الثورة التحريرية يستعمل المعتقل مرادفا للفظ السجن أوالحبس.**ينظر:** مرتاض(عبد المالك)، المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية 1954-1962م، ط2، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2014، ص 140.

[2] برشان محمد،**النشاط السياسي وبدايات العمل الثوري بملحقة العين الصفراء 1942-1956م**، د ط، دار المحابر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 143.

[3] نفسه، ص 143.

[4] **القاموس الذهني لشهداء الثورةمنطقة النعامة،** المرجع السابق، ص 02.

انتشار الوعي السياسي بالمنطقة من خلال الإتصال والتنسيق ونجاح المواجهة السياسية والوقوف في وجه الإستعمار.[1]

2. نشاط سكان العين الصفراء تحت جناح حركة انتصار للحريات الديمقراطية:

لقد أسس حزب الشعب الجزائري المنحل سنة 1939محزبا تحت اسم حركة انتصار للحريات الديمقراطية عام 1946م، فأعطى نفسا جديدا للحركة الوطنية من حيث مواقف المناضلين الجدد[2]، وكان لهاته الحركة نشاطا دعائيا ساهمت في استقطاب حركة واسعة من المجتمع المحلي وذلك من خلال الإجتماع الذي عقده القادة قسمةالحزب بالملحقة يوم 1947/12/30م، والذي ترأسه "مكي أحمد" بحضور السيد "باقي بوعلام" و"ابن قاضي بشار الحاج العربي"، إضافة إلى بعض المناضلين المحليينمنهم "شامي أحمد". كما ساهمت هاته الحركة قي بلورة الوعي السياسي من خلال تكثيف ومضاعفة الجهود لتحقيق الإستقلال.[3]

3. المشاركة في الإنتخابات:

بعد زيارة "مصالي الحاج" إلى مدينة العين الصفراء حيث عززت هذه الزيارة إلتفاف السكان والمناضلين[4] حول مرشح حركة إنتصار للحريات الديمقراطية السيد "باقي بوعلام"ضد عزيمه السيد "بن ميلود الخلادي"[5]، وقد استخدم جماعة "مصالي الحاج" شعارات متطرفة منها "عليكم الإختيار بين التصويت للفرنسيين أوالتصويت لله"[6]، حيث استخدمت هاته الشعارات

---

[1] برشان (محمد)، المرجع السابق، ص153.

[2] **القاموس الذهني لشهداء الثورةمنطقة النعامة**، المرجع السابق، ص 02.

[3] برشان (محمد)، المرجع السابق، ص153.

[4] **المناضلين:** في مصطلحات الثورة الجزائرية لا شيء أعلى من مرتبة المناضلإلا مكانة المجاهد،ولما كان المجاهد أصلا مناضلا،بحيث لا يصبح مجاهدا حتى يكون قبل ذلك مناضلا،فإن هذا اللقب يعتبر في قمة الشرفوذروة التكريم.**ينظر**:مرتاض (عبد المالك)، المرجع السابق، ص188.

[5] **القاموس الذهني لشهداء الثورةمنطقة النعامة**، المرجع السابق، ص22.

[6] برشان (محمد)، المرجع السابق،ص188.

لإستمالة السكان من أجل الحصول على حريتهم عن طريق الإنتخابات لهذا كان كل من "مصالي الحاج" وأنصاره يسعون إلى كسب أنصار من أجل المشاركة في الإنتخابات، وذلك من أجل المساهمة في الحصول على استقلال بلادهم والحصول على حريتهم، وكانت كلها انتخابات داعية من أجل التحرر من غطرسة المستعمر والتخلص من قيوده التي دامت أكثر من قرن.

كما كانت تقوم أيضا تحت شعار"من أجل الله لا تخشو أحد لأن فرنسا ضعيفة"[1]لكن فرنسا لم تسكت على هذا الفعل فلا بد من أن كل فعل يقوم به الجزائري له رد فعل فرنسي، فرؤية الحاكم الإداري للملحقة حول إيقاف نشاط الحركة عموما وأعضاء جماعة (MILD)بشكل خاص، فالحاكم العام الجديد مارسيل تايجيلان جاء ليقضي على هؤلاء الناشطين لأن التساهل معهم يعني فوز الجزائريين.[2]

ثانيا: النشاط السياسي في البيض:

1. إرهاصات نشاط الحركة الوطنية بمنطقة البيض:

بالنسبة للبيض فما يمكن ملاحظته هو تأخر انطلاق النشاط السياسي عكس المناطق الشمالية التي كان لها نشاطدؤوب وخاصة ما بين الحربيين العالميتين 1919-1939م[3]، والذي يعود سببه إلى غياب وضعف نخبةمثقفة قادرة على تبني النضال بحكم السياسة التعليمية الفرنسية الجائزة والثورات الشعبية إضافة إلى عمليات الإبادة الجماعية[4]، ولكن بحلول مطلع الثلاثينات من القرن 20 تأثرت منطقة البيض بأحداث الحرب العالمية

---

[1] **القاموس الذهني لشهداء الثورةمنطقة النعامة**، ص22.

[2] برشان (محمد)، المرجع السابق ص188.

[3] بولغيت (محمد)،"**وقائع وأحداث الثورة الجزائرية في منطقة البيض من خلال مذكرات المجاهدين 1954-1962م**"،**مجلة العبر للدراساتالتاريخية الأثرية في شمال إفريقيا**، مج: 7،ع: 02،جانفي 2012،ص ص (268-281).

[4] مصطفى (عتيقة)،"**المجاهد مولاي ابراهيم الرائد عبد الوهاب حياته ومسيرته لنضاليين**"، مجلة **عصور الجديدة**، مج: 03، ع: 08، جانفي 2013،ص ص (318-332).

الثانية،حيث استطاعت الحركة الوطنية إرساء قواعد متينة في المنطقة و اندماج سكانها في النشاط السياسي وما ساعدهم على ذلك الإحتكاك بالأحزاب السياسية[1]، وكذا زيارة بعض الشخصيات مثل "عبد الحميد بن باديس"[2]، 1932م إضافة إلى تأسيس أول خلية قيادية لحزب الشعب الجزائري سنة 1945م بفضل تحركات المناضل "باقي بوعلام".[3]

2. نشاط الأحزاب الوطنية لمنطقة البيض:

انتعشت المقاومة السياسية خاصة بعد تأسيس الحركة الكشافية الإسلامية ديسمبر 1946م، وفرع الإتحاد الديمقراطية للبيان الجزائري[4] في نفس السنة وبمجيء أحمد بن بلة[5] للبيض في فبراير 1948م، قام بتأسيس خلية المنظمة الخاصة **(O.S)**[6]، وبقدوم مصالي الحاج في نفس السنة وفوز "باقي بوعلام"في الإنتخابات البرلمانية لحركة انتصار للحريات الديمقراطية

---

[1] كركب (عبد الحق)، "**منطقة البيض في الجنوب الغربي الجزائري ومساهمتها في الثورة التحريرية 1954-1962م**"،**مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والإجتماعية**،مج/ 09،ع: 2،ديسمبر 2023،ص ص (49-83)

[2] **عبد الحميد بن باديس: (1889-1940م)** ولد في 04 أفريل 1889م بقسنطينة حفظ القرآن في سن مبكر أتقن أبجديات التربية الدينية ومبادئ اللغة العربية ومعارف أخرى كثيرة بفضل الشيخ حمدان لونيسي، سافر في1908مإلى تونس وهي نفسها التي هاجر فيها شيخه الفاضل "حمدان لونيسي" الجزائر باتجاه البقاع المقدسة وتحديدا المدينة المنورة،إلتحق ابن باديس بجامع الزيتونة. حيث اتصل بأساتذة ومشايخ كبار في مقدمتهم الشيخ "محمد الطاهر بن عاشور" الذي لازمه قرابة الثلاثة سنوات وأخذ عنهالأدب العربي وكذلك أساتذة الشيخ "محمد النخلي القيراواني" الذي أخذ على يده التفسير وغيرهم.**ينظر**: بن خليف (عبد الوهاب)،**المرجع السابق**،ص163.

[3] بولغيت (محمد)،المرجع السابق، ص270.

[4] **الإتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري:**هوحزب سياسي جزائري شكله السيد فرحات عباس سنة1946م استمد مبادئه وأفكاره من البيان وملحقه المنشورين سنة 1943م، يطالب باسترجاع السيادة الوطنية بشكل سلمي وتدريجي ينبذ العمل المسلح والإنفصال الفوري عن فرنسا. **ينظر**: بديدة (لزهر)، المرجع السابق، ص303.

[5] **أحمد بن بلة (1916-2012م):**سياسي جزائري ولد في مدينة مغنية يوم25ديسمبر1916م، وواصل تعليمه الثانوي بمدينة تلمسان أدى الخدمة العسكرية في الجيش الفرنسي سنة1937م،اتصل بقيادة حزب الشعب السرية سنة 1945م ليصبح مناضلا في هذا الحزب والحركة من أجل انتصار للحريات الديمقراطية. توفي في11أفريل 2012بالجزائر. **ينظر**: بديدة (لزهر)، المرجع نفسه،ص ص 261-262.

[6] **القاموس الذهني لشهداء الثورة لمنطقة البيض**،ولاية البيض،ص19.

والتجنيد الإجباري الذي مس العديد من أبناء المنطقة أمثال "أحمد الديداني" المدعو "لزرق"،و"برحمون سليمان" المدعو "النمر الأسود" و"بالمعطي عبد القادر" المدعوتيارتي[1]، وفي سنة 1944م كان لمناضلي حزب البيان والحرية دور في المساهمة في النشاط السياسي للمنطقة أمثال: "براهمي العربي محمد حميتو" المدعو "سي قاسم".

وفي سنة 1945م كان للمنطقة ردود أفعال ساهمت في إدماجها بشكل جيد ضمن المسيرة الوطنية للأحزاب، أما سنة 1952م تميزت بتأسيس فرع جمعية العلماء المسلمين بالبيض،وتواصل نضال المنطقة بعد وصول السيد "مشاطي محمد" الذي قام بإعادة تنظيم خلية سرية بالمنطقة سنة 1953م والتي قادت النضال حتى مطلع 1954م.[2]

ثالثا:النضال السياسي في منطقة بشار:

تميز نشاط الحركة الوطنية بالسرية في البداية وظهرت بوادره الأولى في منطقة بشار نظرا للتجمع العمالي المكثف في المؤسسات التي تنشط في ميادين إستخراج النقل والتنقيب، كما إستفاد رجال الحركة الوطنية في المنطقة من تواجد كل التيارات السياسية[3] وذلك بتدعيم تجربتهم النضالية في مجالس ومكاتب ونقابات وأحزاب وجمعيات فئات العمال الأوروبيين وتجلى ذلك في النشاطات المتعددة وذلك لوجود خلايا منظمة في التجمعات السكانية ففي الأوساط الأوروبية نجد الأحزاب التالية: الحزب الإشتراكي **(S.F.I.O)**، الحزب

---

[1] دون مؤلف،**مدخل في تاريخ ولاية البيض بين المقاومة الشعبية وأهم المعارك الكبرى لجيش التحرير**،مديرية المجاهدين لولاية البيض،ص63.

[2] **القاموس الذهني لشهداء الثورةلمنطقة البيض**، المرجع السابق،ص19.

[3] بن علي (بوبكر)، "**نشاط الحركة الوطنية في منطقة الساورة 1940-1954م**"، **مجلة الخلدونية**، مج: 06، ع: 01، سبتمبر 2013، ص ص (223-233)

الشيوعي (**P.C.A**)[1]،التجمع الشعبي الفرنسي (**R.P.F**)[2]، كما لم تتأخر بشار عن المشاركة في نشاط الحركة وذلك بعد مجيء رجال من مختلف مدن الجزائر[3]، وبالأخص الشمال الذين قد أتوا للعمل في مناجم الفحم بالقنادسة[4] وبشار الجديدة وتسيكسوا وجاؤوا لأغراض أخرى فأوصلوا الوعي السياسي، وذلك جراءا لما كانت تقوم به الشركات الفرنسية بإستغلال مناجم الفحم إستغلالا مفرطا وذلك لاستنزاف طاقتهم وتكونت بذلك تكتلات نقابية سياسية ساهمت في تنظيم إضرابات عديدة أهمها إضراب مناجم الفحم.[5]

وقد بدأت الحركة الوطنية في تكوين خلايا وتنظيمها سنة 1942م ومما زاد في نشاطها توافد عدد كبير من الزعماء إلى المنطقة بسبب النفي أو الإعتقال، وبعضهم جاء من طرف هيئات عليا بالعاصمة أمثال "محمد النمشاوي" الذي كان في تبلبالة[6] ثم بني عباس وهو أحد المناضلين المنخرطين في حزب الشعب الجزائري، وهنا يمكن القول أنه صار ببشار ممثلي

---

[1] **الحزب الشيوعي**(P.C.A): 1936-1962م إنعقد المؤتمر التأسيسي الأول للحزب الشيوعي الجزائري (P.C.A) في 17 و18 أكتوبر 1936م بالجزائر العاصمة بمشاركة سكوتير الثالث للحزب الشيوعي الفرنسي، لم يكن استقلال الحزب الشيوعي الجزائري (P.C.A) تاما بعده لكنه لا رجعة فيه، كان الحزب الشيوعي الفرنسي(P.C.A)لجنته المركزية بالجزائر العاصمة وكان يتمتع من حيث المبدأ بالسيادة لتحديد خطه السياسي، بينما بقي التنظيم النقابي خلافا لذلك تحت الوصاية والوقاية المباشرة للحزب الشيوعي الفرنسي انطلاقا من باريس في الإنتخابات التشريعية لعام 1936م. **ينظر:** شرفي (عاشور)، المرجع السابق، ص 150.

[2] بن علي (بوبكر)، **من مظاهر الحركة الوطنية في منطقة بشار (1940-1954م)**، **حوليات جامعة بشار**، مج:07، ع: 07، ديسمبر 2010، ص ص (03-09).

[3] الإدريسي (عبد الله حمادي)، **صحراء بلاد بشار المجاهدة حرب المائة عام1855-1962م**، ط1، دار كوكب العلوم، 2020، الجزائر، ص 361.

[4] **القنادسة:** هي اليوم دائرة من دوائر ولاية بشار في الجنوب الغرب الجزائري تقع على مسافة 25 كلم جوا جنوب غرب وسط بلدية بشار على نحو علو 700متر.**ينظر:** الإدريسي (عبد الله حمادي)، **حاضرة القنادسة وزاويتها الزيانية الشاذلية بهذه الصحراء الجزائرية تاريخ ومناقل**، ج1، ط1، دار بوسعادة للنشر التوزيع، الجزائر، 2013، ص 11.

[5] بن علي (بوبكر)، **من مظاهر الحركة الوطنية في منطقة بشار...**، المرجع السابق، ص 3.

[6] **تبالبالة:** هي اليوم دائرة تتبع إداريا لولاية بشار بالجنوب الغربي الجزائري، تقع بجنوب غرب مقر الولاية بشار على مسافة نحو 270 كلم جوا، وهي واحة بطول 5 كلم. **ينظر:** الإدريسي (عبد الله حمادي)، **نبذة مختصرة من تاريخ تبلبالة**، ط1، سلسلة تاريخ المدن والحواضر للجنوب الغربي للجزائر،الجزائر، 2013م، ص 09.

عن الحركة الوطنية يومها كحزب الشعب الجزائري(**P.P.A**)، وحركة إنتصار للحريات الديموقراطية (M.T.L.D) من بينهم "قادة بوطارين" والمنظمة السرية(**OS**)[1] ونجد أيضا "فرحات عباس"[2] و"عبد القادر سايح" و"صديق التاوتي".[3]

1. النضال النقابي:

– **الكونفيدرالية العامة للعمال (C.G.T):** بدأت تنشط بشكل بارز منذ 1941م، وهو تاريخ إنشاء شركة بحر النيجر (**ME.MTGER**) وتطورت نشأتها في سنة 1947–1949م، وهي مرتبطة بنقابة القطاع الوهراني.[4]

كما حضيت هذه النقابة بزيارة إطارات وطنية من الجزائر العاصمة منهم "سمساجي"و"محروز بن عمار" وهما من الإطارات العليا في هذه النقابة، كما نجد المناضل "فرقان عمر" من أهم قادتها.[5]

– **نقابة القوة العمالية** (F.O): تأسست مكاتبها في المنظمة سنة 1947م وضمت 122 منخرطا إلى غاية 03–12–1952م من أصل 400 عامل لدى شركة بحر النيجر، وعليه

---

[1] **المنظمة الخاصة(OS):** تأسست بعد أن عقدت حركة الإنتصار للحريات الديمقراطية مؤتمرها الأول ببلكور في 15 فيفري 1947م، وضع على رأسها "محمد بلوزداد"، كانت مهمة هذه المنظمة التحضير السري للعمل المسلح بلغ عدد أعضاؤها أكثر من 1500 عضو، كانت تعمل هذه المنظمة في سرية تامة إلى أن تم اكتشاف أمرها في مارس 1950م. **ينظر:** خيثر (عزيز)، المرجع السابق، ص 27.

[2] **فرحات عباس: (1899–1985م)** ولد يوم 24 أكتوبر 1899م بالطاهير ولاية جيجل من أسرة ميسورة الحال، درس بمسقط رأسه في جيجل وسكيكدة، وبعد حصوله على البكالوريا إنتقل إلى الجامعة الجزائر ليتخرج منها بشهادة صيدلي، وهو في الجامعة سنوات العشرينات، ساهم وترأس العديد من النقابات الطلابية الجزائرية والمغاربية ومن هنا بدأ يأخذ توجهاته السياسية، **ينظر:** لزهر (ديدة)، المرجع السابق، ص 277.

[3] بن علي (بوبكر)، "**نشاط الحركة الوطنية في منطقة الساورة ...**"، المرجع السابق، ص225.

[4] بن علي (بوبكر)، "**من مظاهر الحركة الوطنية في منطقة بشار...**"، المرجع السابق،ص 3.

[5] بن علي (بوبكر)، "**نشاط الحركة الوطنية في منطقة الساورة ...**"، المرجع السابق، ص225.

فإن أفراد الحركة الوطنية تمكنوا من الفوز في الإنتخابات النقابية والسيطرة على مكاتبها واستغلالها لصالح نشر المباحث القضائية.[1]

ويمكننا القول أنه فاز فيها 4 مناضلين جزائريين في انتخابات المجلس الذي يسير النقابة، وهم "بن جودي الشيخ"[2]، "دحماني سليمان" و"أغلال سليمان"و"عباسي محمد" بالإضافة إلى 11 أوروبي، وكما نجد أن هذه النقابة نشطت سنة 1952م ونظمت 04 تجمعات عمالية.

2. الأحزاب السياسية:

- **حزب الشعب الجزائري:** بدأ ينشطبشكل سري في منطقة بشار من 1942م ومن بين أهم قادتها نجد "بوطارين" مابين شهر أكتوبر 1941م إلى فبراير 1942م.[3]

- **حركة انتصار للحريات الديمقراطية:** تلخص نشاطها على يد "فرقان عمر" الذي كان مبعوثا من طرف "مصالي الحاج" سنة 1946م في حين كان مكلفا بربط النشاط المحلي بالهيئات العليا. وذلك بمشاركة في العمل بأحد مناجم الفحم بسرية. كما شارك بعض من قادة المحليين للمنطقة في عدة مؤتمرات بالخارج أمثال: "الشيخ بن جودي"، "سليمان

بالخادم"[1] في مؤتمر بروكس 1954م مع اللجنة المركزية.[2]

---

[1] بن علي (بوبكر)، "**من مظاهر الحركة الوطنية في منطقة بشار ...**"،المرجع السابق، ص ص 3-4.

[2] **بن جودي الشيخ: (1929-1956م)**ولد الشهيد بن جودي الشيخ سنة 1929م ببشار ابن محمد وعربية بنت مداني المدعو "سي علي" من عائلة بسيطة تنحدر من قبيلة أولاد سيدي الشيخ، وفي سن السادسة عشر دخل الكشافة الإسلامية الجزائرية حيث تعلم منها مبادئ اللغة العربية، وكان يرفض الإهانة والذل من الإستعمار الفرنسي. **ينظر: القاموس الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية بشار 1954-1962م**، ص 77.

[3] بن علي (بوبكر)، "**نشاط الحركة الوطنية في منطقة الساورة ...**"، المرجع السابق، ص 226.

3. مظاهر نشاط الحركة الوطنية: من أهم مظاهرها ما يلي:

– **الإضرابات**[3] انخرطعدد من أفراد حركة إنتصار للحريات الديمقراطية في نقابة S.G.T وكان هدف المناضلين جمع شتات العمال، وتوجيههم ليدافعوا عن حقوقه المهضومة، وتوحيد صفوفهم ليلعبوا دورهم التاريخي وتجميع الجماهير لمناهضة النظام الإستعماري[3] وقد أدرك ذلك بتفكيرهم الواقعي الرزين، كما تمكنوا من تنظيم الفئة العمالية وضمها إلى الحركة الوطنية فكانت دائما في المقدمة من أجل تحسين حالتهم المادية والمعنوية لتكافح من أجل تحرير بلادهم، وقد ظلوا يبشرون بأفكارهم في الأوساط العمالية ويكسبون الأنصار وكان هدفهم إخراج العمال من نطاق تفكير بالقضايا اليومية المحلية إلى النطاق الوطني حيث نظموا عدة إضرابات أهمها:

– إضراب عمالة السكة الحديدية 1947م وإضراب 16 أفريل 1950م بمناجم الفحم حيث قام 1300 عامل بالإضراب دام لمدة 03 أشهر[4]، وتمثلت مطالبهم في عدم غلق المنجم رقم 06، وزيادة في الأجور 3000 فرنك قديم وإطلاق سراح النقابين المعتقلين وإدراج مدينة القنادسة كبلدية كاملة الصلاحيات، حيث قامت الإدارة الإستعمارية بتقديم المشرفين عن الإضراب إلى المحكمة يوم 04 ماي 1950م وصدر حكم بسجن عدد من المضربين منهم

---

[1] **سليمان بلخادم:** إسمه الحقيقي "دحماني سليمان لخديم"، ولد عام 1928م في بشار. وفي أحضان أسرة بسيطة مترحلة ترعرع في البادية وينتمي إلى أولاد نهار هذه القبيلة الصامدة والتي ضحت بالكثير من الأرواح وكان مناضلا سريا في صفوف الحركة الوطنية مع الشهيد "الشيخ بن جودي" في صفوف الحركة الوطنية.**ينظر: القاموس الذهبي لشهداء الثورة التحريرية الكبرى لولاية بشار ...**، المرجع السابق، ص 72.

[2] بن علي (بوبكر)، "**نشاط الحركة الوطنية في منطقة الساورة ...**"، المرجع السابق، ص 226.

[3] بن علي (بوبكر)، "**من مظاهر الحركة الوطنية في منطقة بشار...**"، المرجع السابق، ص 04.

[4] بن علي (بوبكر)، " **نشاط الحركة الوطنية في منطقة الساورة ...**"، المرجع السابق، ص 230.

"داودي محمد"و"خليفة بن مبارك"و"محمد بوجمعة" وطرد 270 عاملا وإستمرت الإضرابات في سنة 1954م وبعدها.[1]

– **المظاهرات**[2]: تظاهر شبان الحركة الوطنية ببشار يوم السبت 19 ماي 1951م الموافق لـ12 شعبان 1370هـ ليلا والساعة نحو 23سا و30د أمام مدخل السينما ريكس(REX)بوسط بشار، وهم يهتفون الله أكبر يحيا خيضر[3]، وخرج الشبان نحو السلطات الإستعمارية تحت شعار رفضهم لحكمها الجائر إتجاه المناضلين الأبرياء على رأسهم "محمد خيضر"[4] باطلا[5]، لكن السلطات الإستعمارية سدت آذانهم على تلك الصيحات الحزينة التي نطقت بأن كل الشعب مسجون في أرضه ويريد الخلاص.[6]

ونتج عن هذه المظاهرات مقتل المعمر الفرنسي ماراسولي (**Mirasouli**)واتخذت السلطات الإستعمارية عدة إجراءات قمعية وتفتيش واعتقالات شملت مسؤول حركة إنتصار حنيني

---

[1] بن علي (بوبكر)، " **نشاط الحركة الوطنية في منطقة الساورة ...**"، المرجع السابق، ص 230.

[2] **المظاهرات:** لفظ حديث تسرب معناه إلى اللغة العربية عن طريق الترجمة من اللغات الغربية، ويعني خروج أناس يجمعهم هدف واحد إلى الشوارع من أجل التعبير عن عواطفهم إزاء غاية معينة، وغالبا ما يكون التظاهر ووفقا على المطالبة بتحقيق غاية سياسة معينة، ويخاف رجال السياسة المظاهرات الشعبية ويتقونها بقدر ما يستطيعون لما يعلمون من أنها كثيرا ما أسقطت حكومات وغيرت أنظمة سياسية ولاسيما الأنظمة الشعبية. **ينظر:** مرتاض (عبد المالك)، المرجع السابق، ص 134.

[3] الإدريسي (عبد الله حمادي)، **الإستبصار في تاريخ بشار وما جاورها من الأنصار**، ج03، ط01، دار وزارة الثقافة، الجزائر، 2013م، ص 343.

[4] **محمد خيضر**: (1912–1967م) سياسي جزائري تنحدر أصوله من ولاية بسكرة، ولد يوم 13 مارس 1912م بجزائر لم يتجاوز في تعليمه المرحلة المتوسطة حيث توجه إلى الحياة العملية في منتصف العشرينات من القرن الماضي، تعرض للإعتقال سنة 1939م رفقة مصالي الحاج، أطلق سراحه في 1942م ثم قدم استقالته من جميع المسؤوليات التي كان يتولاها في 1964/07/05م ليختار فيما بعد المنفى حيث أغتيل بالعاصمة الإسبانية مدريد سنة 1967م. **ينظر**: لزهر (بديدة)، المرجع السابق، ص ص 256–258.

[5] بن علي (بوبكر)، "**نشاط الحركة الوطنية في منطقة الساورة ...**"، المرجع السابق، ص 231.

[6] بن علي (بوبكر)، "**من مظاهر الحركة الوطنية في منطقة بشار ...**"، المرجع السابق، ص5.

حسين، وحكم عليه بـ15 سنة سجنا نافذا لإتهامه بمقتل المعمر، وسجن بعض المظاهرين أمثال:

- البشير كريم 15 سجنا نافذا.
- زيرمي فراجي 08 سجن نافذة.
- محمد ورقيلو 05 سجن نافذة.[1]

رابعا: المشهدالسياسي في منطقة تندوف:

1. بوادر بروز نشاط الحركة الوطنية:

عرفت ولاية تندوف تواجد الإحتلال الفرنسي فوق ترابها إبتداءا من 1934م والذي جابهه السكان المحليين بشتى أنواع المقاومة والنضال السياسي من طرف بعض الوطنيين الذين إنخرطوا في صفوف الحركة الوطنية، حيث تم تأسيس أول خلية حزبية سنة 1947م لحركة إنتصار للحريات الديمقراطية **(M.T.L.D)**[2]، وكلها تحديات خاضتها المنطقة من أجل التخلص من قيود الإستعمار وهيمنته رغم بعد المسافة والعزلة التي فرضها المستعمر وحتى تأخر وصول المحتل إليها، وذلك بعد مرور قرن من زمن إستعمار البلاد، ولكن هذا لم يمنع بتاتا الشعب من التصدي والمقاومة والمواجهة.[3]

2. مساهمة مجاهدين المنطقة في تصعيد الحس السياسي:

قد برز في هاته المنطقة مجاهدين ساهموا في تصعيد الحس السياسي أمثال المجاهد "محمد المعروف" بإبن عاشور والذي قرر برفقة مجموعة عن المناضلين منهم "حمى ولد مولود" ولد "محمد الصغير مولاي ابراهيم" وغيرهم إنشاء مكتب للحزب وتم تكليفه بالذهاب إلى

---

[1] الإدريسي (عبد الله حمادي)، المرجع السابق، ص 368.

[2] **السجل الذهبي لشهداء الثورة التحريرية لولاية تندوف 1954-1962م**، مديرية المجاهدين لولاية تندوف، ص 17.

[3] جعفري (مبارك)، "**منطقة تندوف في الجنوب الغربي الجزائري ودورها في الثورة التحريرية 1956-1962م**"، **مجلة الحقيقة**، مج: 07، ع: 04، ديسمبر 2018، ص ص(469-492)

بشار سنة 1947م، وهناك إلتقى بالمناضل "لهامي لهامي" الذي سلمه وثائق تتعلق بإنشاء مكتب الحزب بتندوف، هذا الأمر الذي لم يرق للسلطات الإستعمارية حيث قامت بردود أفعال تمثلت في حملة إعتقالات واسعة في صفوف المناضلين، وكان مصيرهم السجن والنفي حيث أن عدد المعتقلين تجاوز 120 معتقل.[1]

خامسا: العمل السياسي في منطقةأدرار

إن سقوط مدينة تيميمون في يد الإحتلال كان في 12 ماي 1900م بعد معارك مريرة خاضها سكان المنطقة وتوالت الإنتفاضات إلى غاية دخول الشيخ بوعمامة بالمنطقة، الذي وجد مساندة كبيرة من طرف سكان المنطقة، وهذا دليل على المساهمة في المقاومة الشعبية كما نسجل ظهور المقاومة السياسية المتمثلة في حركة إنتصار للحريات الديمقراطية منذ سنة 1948م.[2]

1. منطقة توات ومساهمتها في الحركة الوطنية:

لقد تمكنت الأحزاب الوطنية من الولوج إلى الصحراء، وذلك في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية وأرست قواعدها المتينة تمثلها في مناطق توات وإندماج سكانه في النشاط السياسي التي نهضت به الأحزاب الإصلاحية والثورية، وقد عملت جمعية العلماء المسلمين[3] إلى دعوة أهل توات على الجهاد ووجدوا فيهم ثوار لمبادئها، وذلك بفضل جهود رجالها ومن بينهم "بوجناح سليمان"، وقد احتضنت أدرار أيضا شخصيات سياسية من أمثال "فرحات

[1] جعفري (مبارك)، المرجع السابق، ص 479.

[2] **السجل التاريخي لشهداء الثورة التحريرية 1954-1962م لولاية أدرار**، مديرية المجاهدين لولاية أدرار، ص 28.

[3] **جمعية العلماء المسلمين:(1931-1956م)** تأسست في 5 ماي 1931م على يد العلامة عبد الحميد ابن باديس وكانت إنشغالاتها في البداية دينية أكثر منها سياسية. تنتمي إلى حركة الإصلاح التي بدأت تنهض منذ نهاية القرن التاسع عشر بالمشرق العربي الإسلامي بتأثير من الشيخين"جمال الدين الأفغاني" و"محمد عبده"، سمحت زيارة هذا الأخير للجزائر عام 1903م بعقد حملات مع رواد الإصلاح الإسلامي في الجزائر، وبالتالي فإن هدف الإصلاحيين الجزائريين في البداية كان الإرتباط بالحركة الإصلاحية العربية. **ينظر**: شرفي (عاشور)، المرجع السابق، ص 129.

عباس" بعد نفيه إليها سنة 1945م و"ابن ذيبه محمد" من حزب الشعب الجزائري و"سونان محمد" من جمعية علماء المسلمين، كل هؤلاء ساهموا في تصعيد من حدة النشاط السياسي وبلورة الوعي لدى أهل هاته المنطقة.[1]

2. الحركة الوطنية وأثرها في سكان منطقة قورارة وأدرار:

بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وفي سنة 1948م، بادر سكان قورارة من شمالها إلى جنوبها ومن شرقها إلى غربها بالإنخراط في حركة إنتصار للحريات الديمقراطية، هذه الحركة التي بلغت مراميها القصور والبيوت والواحات، ولم تتمثل هذه الحركة في الشعب وحده بل إنضم إليها كذلك القادة نذكر منهم قائد "تاغوزي" وقائد "المحارزة"، وقائد "الخنافسة" وقائد "أوقرت" وقائد "أسبع"[2]، كما قرر حزب الحركة إنشاء تمثيل له بأدرار وتيميمون وتكفل بالمهمة المسؤولون الجهويون لبشار إذ نزل المناضل "بقى عبد الحفيظ" وإتصل بعناصر وطنية أوكلها مهمة إنشاء مكتب للحزب في أدرار وقد إتخذ المكتب المكتب من دكان "قلوم الشيخ" قرب مسجد القادر مركزا له. ولقى تشجيعا ومساندة من قبل سكان المنطقة. خاصة التجار والشباب المتحمس للعمل الثوري[3]، وكانت دكاكين التجار في كل مكان تستخدم كمكاتب للحركة في تيميمون وأدرار وعمت الرجال والنساء والأطفال الشيء الذي دفع المستعمر الغاصب إلى قمع هاته الحركة، فاعتقل زعمائها المحليين وزج به إلى السجن سنة 1948م من بينهم "بن بتور علال الشيخ"، محمد عبد العزيز و"عبد القادر بن عبد الكريم" وغيرهم، أما باقي الأعضاء فسلطت عليهم أساليب الضغوط ودفع الغرامات المالية الجائرة.[4]

---

[1] تواتي (دحمان) وآخرون، **دور أقاليم توات خلال الثورة الجزائرية 1956-1962م**، دار الفنون للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008 ص30.

[2] المجاهد عبد العزيز (أحمد)، **صحراؤنا في مواجهة الإستعمار**، مذكرات الثورة، دار رحاب للنشر والفنون المطبعية، ساحة بورسعيد، الجزائر، ص52.

[3] تواتي (دحمان) وآخرون، المرجع السابق، ص 32-33.

[4] المجاهد عبد العزيز (أحمد)، المرجع السابق، ص 52-53.

الفصل الأول: أهم النشاطات السياسية والتنظيمات الثورية في مناطق الجنوب الغربي
1956\1954

أولا: منطقة العين الصفراء

ثانيا: منطقة البيض

ثالثا: منطقة بشار

رابعا: منطقة تيندوف

خامسا: منطقة أدرار

أولا: منطقة العين الصفراء

1- الموقع الجغرافي والإستراتيجي لمنطقة العين الصفراء:

تتميز منطقة العين الصفراء بموقع استراتيجي هام، فهي تعتبر منارة الجنوب الغربي وملتقى التجار وتعد بوابة الصحراء، إضافة على أنها تقع بين دائرتين 35° و36° شمالا وبين خطي طول 2° و4° غربا، ومساحتها تبلغ 8500.000 هكتارا، يحدها من الشمال ملحقة مشرية، وشرقا ملحقة البيض، أما جنوبا ملحقة بشار والمغرب الأقصى من الجهة الغربية.[1]

كما أنها تقع في الجزء الغربي من الجزائر، وسط سلسلة جبال القصور أو كما تسمى أيضا منطقة القصور، والتي تمتد من مدينة فيجيج بالمملكة المغربية غربا إلى مدينة البيض شرقا، كما أنها سميت بجبال القصور لوجود القصور المحاذية لهذه الجبال، وهي تشكل حاجزا بين الصحراء الصغيرة والصحراء الكبيرة، وتعتبر الطرف الغربي من جبال الأطلس الصحراوي.[2](ينظر الملحق رقم 1)

2- التحاق وبدايات العمل الثوري لمنطقة العين الصفراء:

في ظل الظروف الحرجة من تاريخ الجزائر فضل مناضلوا حركة انتصار للحريات الديمقراطية (**M.T.L.D**) التابعون لملحقة العين الصفراء،التزام دائرة الحياد وعدم الخوض في ذلك الصراع، ولكنهم فضلوا التمسك بالخيار الثوري لحل وضعهم المتردي، وظل هذا الإختيار قائما رغم جنوحها إلىالعمل السياسي، فالشباب المحلي كان يعيش في غليان دائم ومستمر جراء سياسة القمع والتعسفي التي ما برحت تطارده من كل جانب في ظل الحكم

---

[1] برشان (محمد)، **النشاط السياسي وبدايات العمل الثوري بملحقة العين الصفراء 1942-1956م**، المرجع السابق، ص19.

[2] بيدي (محمد)، "**الخصائص العامة لقصور الجنوب الغربي الجزائري قصور منطقة العين الصفراء نموذجا**"، **مجلة الدراسات**، مج: 05، ع:01، جوان 2016، ص من 263 إلى 277.

العسكري المستبد[1]، لذلك وبعد قيام ثورة نوفمبر بدأ مناظلوا الجنوب الغربي يتأقلمون تدريجيا خلال الأشهر الموالية مع المعطيات الجديدة، فقد شرع المناضلون المحليون للحزب بعقد إجتماعات وبدأوا يتشاورون حول الإجراءات المطلوب اتخاذها.[2]

لذلك وخلال زيارة "محمد خيضر" للملحقة في أفريل 1953م والتي دامت 3 أيام، التفت خلالهابقيادة المحلين (M.T.L.D) منهم "المكي حمد"، "مسلك بلقاسم"، "شامي أحمد"، حيث طالبوا بضرورة المبادرة لتفجير الثورة في العين الصفراء بحكم الضغط المتزايد الذي يتحمله أهاليها من السياسة العسكرية المطبقة على أهالي الجنوب.[3]

وكان يتجلى الهدف السياسي لقيادة الثورة في المنطقة لتتسنى وجودها أولا ومن ثم التفكير الجدي في توسيعها وتعميمها فيما بعد، لذلك فعلى صعيد التطورات السياسية المحلية سنسجل تكثيف أعضاء المنظمة الخاصة (O.S) لنشاطاتهم السرية لتعبئة المجتمع حول مشروع الثورة المسلحة، لذلك وزعت يوم 01 نوفمبر1959م منشورات وملصقات ألصقت على الجدران وأعمدة الكهرباء تدعوا المجتمع إلى التحرر من رقبة الإستعمار.[4]

3- الإعداد التنظيمي والتحضيري لثورة التحرير في منطقة العين الصفراء

بحكم أن منطقة العين الصفراء تابعة للقطاع الثالث من المنطقة الثامنة من الولاية الخامسة، وكان هذا القطاع يضم ثلاثة فصائل وعدة مراكز، وكان قائد القطاع 1956م "سي بوزيد"، أما قادة الفصائل فهم "مولاي عبد المالك"، "جديدي الجديد"، و"الجملدي علي"، أما

---

[1] برشان (محمد)، **النشاط السياسي وبدايات العمل الثوري بملحقة العين الصفراء 1942-1956م**، المرجع السابق، ص216.

[2] خليفة (بن عمارة)، **تاريخ الجنوب الغربي الجزائري الأعلى (العين الصفراء، المشرية، البيض، النعامة) من الأصول إلى غاية حرب التحرير**، تر: بوداود عمير، د.ط، دار القدس العربي، وهران، 2016، ص250.

[3] برشان (محمد)، **النشاط السياسي وبدايات العمل الثوري بملحقة اعين الصفراء 1942-1956م**، المرجع السابق، ص216.

[4] نفسه، ص217.

قيادة الجماعات فنذكر منهم "صبان" من الشمال، و"بن عبد الله" من سيدي بلعباس و"عبد الرحمان" من ضواحي بلعباس[1]، كما توزع المناضلون عبر الخلايا ثم تباحثوا في العديد من القضايا اللوجيستية كالإستعدادات العسكرية التي تتمثل في جمع الأسلحة، والمؤونة، والإختباء، نقاط التواصل، التموين...الخ، وكذلك الإتصال بمسؤولي وهران بواسطة "قاضي محمد" الذي كان يشتغل خلال تلك الفترة بالمكتب البريدي بوقطب[2]، وإضافة على ذلك فقد كان للشعب مسؤولين سياسيين يعملون على تنظيمه وتشجيعه على الإلتحاق بصفوف الثورة ومن مهامهم كذلك جمع المعلومات لصالح الثورة وكان لهم اتصال مستمر مع مسؤولي المنطقة.[3]

❖ **دور الناحية في الإتصال:**

لم تنقطع الإتصالات بين ملحقة العين الصفراء وقاعدة جيش التحرير الوطني بوجدة المغربية قصد التنسيق المشترك والإعداد الجيد لإعلان النشاط العسكري بالإقليم العسكري بالعين الصفراء بعيدا عن أية مغامرة منفردة قد تحدث بالمنطقة، حيث تم تعيين خلية إتصال بالجنوب الغربي مكونة من السادة:

---

[1] تواتي (حسين)، "**الثورة التحريرية في الجنوب الغربي الجزائري، المنطقة الثامنة من الولاية الخامسة**"، شهادة حية للمجاهد "خليفي بونوة ملازم بجيش التحرير الوطني"، المرجع السابق، ص من 221 إلى 242.

[2] خليفة (بن عمارة)، **تاريخ الجنوب الغربي الجزائري الأعلى (العين الصفراء، المشرية، البيض، النعامة) من الأصول إلى غاية حرب التحرير**، المرجع السابق، ص250.

[3] المرجع السابق، ص من221 إلى 242.

الأعضاء	المهام المسندة إليهم
1. نميش جلول	– كلف بالتنسيق والإتصال بوهران يساعده كل من خليل سعيد وبن أحمد عبد الغني.
2. فرطاس مصطفى	– عين مندوبا للمنطقة الغربية.
3. عزولي الحاج	– أسندت له مهمة التنسيق مع بلعباس.
4. قاضي محمد	– كلف بالتنسيق مع تلمسان.[1]

كما أصبحت هذه المنطقة تمثل مركز رئيسي لثورة التحرير في أوائل 1956م، بحيث توجه التفكير إلى إختيارها لتكون مقر للقيادة العليا للثورة بمركز "كرسفان"، حيث تم بناء المخابئ الحجرية وتم إيصالها بالخطوط الهاتفية.

وعلى امتداد الشمال الغربي لعين الصفراء يقع جبل مرغاد الذي يتمتع هو الآخر بموقع استراتيجي بالناحية الثانية، وأنشأ به المجاهدون قواعدهم منذ سنة 1956م، حيث استخدم للذهاب والإياب من وإلى القواعد الخلفية بالحدود المغربية التي لا تبعد كثيرا عن العين الصفراء.[2]

❖ دور منطقة العين الصفراء في التمويل:

لقد ساهمت عملية التمويل التي بدأت وازدهرت منذ عام 1954م في نجاح عدة عمليات متعلقة بالعمليات التحريرية، بحيث تعد هاته الأخيرة الركيزة الأساسية لتنظيم سيرورة العمل، ولهذا فقد تمثل دور المنطقة وفضلا عن العمل العسكري والسياسي الذي كانت تقوم به لصالح الثورة، فإنها كانت مركز العبور لعناصر جيش التحرير التحرير الوطني وقادته من الشمال إلى الجنوب ومن الغرب إلى الشرق، كما كان لها دور كبير وفعال في نقل

[1] برشان (محمد)، **النشاط السياسي وبدايات العمل الثوري بملحقة العين الصفراء 1942-1956م**، المرجع السابق، ص ص221-222.

[2] تواتي (حسين)، "**الثورة التحريرية في الجنوب الغربي الجزائري، المنطقة الثامنة من الولاية الخامسة**"، شهادة حية للمجاهد "خليفي بونوة ملازم بجيش التحرير الوطني"، المرجع السابق، ص ص(221 – 242)

السلاح والتموين من المغرب الأقصى وكذا نقل أفراد جيش التحرير المصابين للعلاج هناك، وذلك باعتبارها تقع على الحدود الجزائرية المغربية.[1]

وقد ساهم الإتصال بمسؤولي جيش التحرير الوطني المتواجدين في مدينة وجدة المغربية، فقد استمر مناضلوا الجنوب الغربي تبعا لهذا الإتصال الذي أجراه "صالحي أحمد" في جمع الأموال، وكذا تحضير نقاط تمركز "المراكز والتخزين" في الجبل الذي كان يغطي العين الصفراء ووضع قيد تجهيز فوج من المحاربين.[2]

كما برز دور المجاهدين في أنهم كانوا يقومون بتخزين الأسلحة في أماكن سرية، كمركزي "بوعرفة" ومركز "فقيق" القريبتين من الناحية الثانية أي العين الصفراء وأطرافها، وقد كانت هذه الأخيرة من أهم المسالك التي وظفتها وحدات جيش التحرير الوطني **(A.L.N)** والمتطوعون للحصول على الأسلحة، فقد مثلت تنظيمات هذه المنطقة مساهمة كبيرة في تحقيق مكاسب إستراتيجية في عملية التمويل والإتصال، هذا ما عزز من عملية نجاح الثورة في المنطقة الثامنة[3]، وهي من أهم الأمور التي ركزت عليها المنظمة الخاصة منذ تأسيسها.[4]

---

[1] نفسه، ص250.

[2] خليفة (بن عمارة)، **تاريخ الجنوب الغربي الجزائري الأعلى (العين الصفراء، المشرية، البيض، النعامة) من الأصول إلى غاية حرب التحرير**، المرجع السابق، ص250.

[3] برشان (محمد)، **النشاط السياسي وبدايات العمل الثوري بملحقة العين الصفراء 1942-1956م**، المرجع السابق، ص24.

[4] بوبكر (حفظ الله)، **التموين والتسليح إبان الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962م**، د ط، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 28.

ثانيا: منطقة البيض

1- الإطار الجغرافي للمنطقة: منطقة البيض منطقة شاسعة جزء منها صحراوي حار وجاف صيفا، كما أن أصل تسميتها يقال أنها من الوادي الأبيض وهي تسمية قديمة وردت في وثائق تعود لقرون عند بعض أعراش المنطقة، ووردت في أشعار "محمد بلخير".[1]

كما يمكن القول أن البيض أو الواد الأبيض أو البيضاء هي أيضا تسمية قديمة تعود أصولها إلى الإستعمار الفرنسي للجزائر، حيث أنها تنتمي للهضاب العليا الغربية الجزائرية أشكالها التضاريسية تدين بشكلها الطولي إلى بنيتها التي ارتفعت إلى نهاية العصر الجيولوجي الثالث، مكونة من السهوب والتي تميزت بتقطيع سطحها، حيث تخللها المنخفضات والتحدبات، وتدل الخصائص والتعقيدات الجيولوجية والجيومورفولوجية في البيض على قدم المنطقة وتعميرها[2]، بالإضافة إلى أنها تأسست سنة 1984م على مساحة 71.697 كلم^{2}وهي تقع في الجنوب الغربي تحدها من الشمال ولايات سعيدة، سيدي بلعباس، ومن الجنوب غرداية، أدرار وبشار، ومن الغرب النعامة، ومن الشرق تيارت تتكون إداريا من 22 بلدية مهيكلة إلى 8 دوائر هي: "البيض، الأبيض سيدي الشيخ، بوسمغون، شلالة بوعلام، بريزينة، بوقطب، بورقاصة".[3](ينظر الملحق رقم2)

ب-التنظيم الشعبي والثوري لمنطقة البيض:

---

[1] مذكرة المجاهد قادري (أحمد)، **منطقة البيض أبطال وبوطولات من تاريخ الثورة المباركة**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2018، ص 18.

[2] دون مؤلف، **مدخل في تاريخ ولاية البيض بين المقاومة الشعبية وأهم المعارك الكبرى لجيش التحرير**، المرجع السابق، ص 11.

[3] **القاموس الذهبي لولاية البيض**، المرجع السابق، ص 13.

لقد عرفت هذه المنطقة نشاط إصلاحيا وسياسيا سبق الثورة التحريرية والذي مهد للعمل المسلح وصنع له أرضية صلبة كللت بنجاح كبير وتوفيق، وقد أتم هذا النشاط الإصلاحي والسياسي لتعاون كبير بين بعض الشخصيات البارزة في هذه المنطقة.[1]

فمنهم من كان من أوائل الذين عرفتهم المنطقة أمثال: "مولاي محمد"[2] الذي يعد همزة وصل ين الشمال الغربي وجنوبه لتنظيم الثورة في البيض، وتهيئة الظروف المادية والمعنوية لإندلاعها في هذا المقامأمر "مولاي محمد" ورفاقه "مولاي ابراهيم"[3] و"بوشريط يوسفي"[4]بمهمة تعبئة الشعب فكان من الدعمات الأساسية المعتمدة من "مولاي محمد" ورفاقه في التوعية وتظافر جهود المثقفين والأئمة بفتاويهم أمثال: "الحاج البداوي عدناني"، سيدي "محمد الحاج"،

---

[1] مذكرة المجاهد قادري (أحمد)، المرجع السابق، ص 19.

[2] **مولاي محمد: (1926-1961م)** ولد سنة 1926م، بعين العراك إنخرط شابا في صفوف النضال السياسي (حزب الشعب الجزائري)، ويعد من المؤسسين للمنظمة الخاصة بالمنطقة، عين كمسؤول في التنظيم السري بالمنطقة في مارس 1953م، حيث قام بالتحضيير وتكوين الخلايا الأولى لاندلاع الثورة بنواحي البيض، ألقى عليه القبض سنة 1955م بالمكان المسمى الصبيحي، فسجن 5 سنوات، وبعد الإفراج عليه واصل عمله النضالي بمدينة وهران حتى استشهاده سنة 1961م. **ينظر: القاموس الذهبي لشهداء الثورة بمنطقة البيض**، المرجع السابق، ص 76.

[3] **مولاي براهيم: (1925-1960م)** ولد في 12 مارس 1925م، بمنطقة عين العراك من قبيلة ولاد سيدي الحاج بن عامر وهي إحدى القبائل العربية الوافدة، إذ انتقل عامر إلى تلمسان عند الولي الصالح "محمد بن يوسف السنوسي" فزوجه ابنته الشريفة فاطمة والتي اشترك معها بولدين هما الحاج وابراهيم، ترعرع "مولاي براهيم" وسط أسرة متواضعة متمسكة بالتقاليد العربية، إمتهن منذ الصغر رعي الغنم والفلاحة، وقد تأثر منذ الصغر بأسرته المجاهدة الرافضة للإستعمار والتي أطلق عليها (صبة العصاة)، تعلم مبادئ الكتابة والقراءة وحفظ القرآن الكريم على يد عمه "مولاي محمد".**ينظر:** مصطفى **(عتيقة)، المجاهد مولاي براهي-الرائد عبد الوهاب حياته ومسيرته النضالية**، المرجع السابق، ص 19-21.

[4] **بوشريط يوسفي: (1924-1956م)** ولد سنة 1924م بأولاد سيدي الحاج بن عامر، إبن "يوسفي محمد" و"خذير مبخوثة" ترعرع الشهيد وسط أسرة متواضعة متمسكة بالتقاليد العربية وتعيش على خدمة الأرض وتربية المواشي والصيد البري، تلقى تعليمه الأساسي في ربوع قبيلته، حفظ ما تيسر من القرآن الكريم وتعلم أصول الدين الحنيف حسب الظروف التعليمية آنذاك، تأثر بمحيط البيئة المتميزة كالمحافظة على المثل العربية الإسلامية والتشبث بمكارم الأخلاق والتعلق بالنخوة والرجولة وحب الفروسية، والشعور بالمسؤولية منذ الصغر، وكرهه الأعمى للإستعمار والمعمرين، دخل مسرح السياسة تاركا وراءه القبيلة ومهام العمل الفلاحي، إنخرط في حزب الشعب الجزائري ثم في المنظمة السرية.**ينظر: القاموس الذهبي لمنطقة البيض**، المرجع السابق، ص 56.

"بوحوص"و"بونوة" للجهاد في سبيل الله[1]، بالإضافة إلى أن المنطقة تأثرت بمجموعة من العوامل ومن أهمها التجنيد الإجباري وانعكاساته على التنظيم العسكري خلال هاته الفترة، فقد تم الإستفادة من التنظيم العسكري الفرنسي خصوصا وأن المخرطين في الثورة تشكلوا من الجنود الفارين من الجيش الفرنسي أو المجندين الجزائريين المشاركين في حرب فرنسا على الهند الصينية، ما سهل عليهم اكتساب الخبرة العسكرية لصالح الثورة التحريرية[2]، كما شكلت منطقة البيض والأبيض سيد الشيخ القسم الخامس عشر التابع للناحية الثالثة التابعة بدورها للمنطقة الثامنة ضمن التقسيم العسكري الذي سبق مؤتمر الصومام، وما يلاحظ على هذا التقسيم هو عدم التأطير المفصل للعمل العسكري، بحيث اعمتدت على المبادرات المحلية الفردية التي لم تتمكن من التنسيق المحكم والإتصال المباشر مع القيادات العليا للثورة.[3]

ويمكن القول أن منطقة البيض كانت تسمى حسب تنظيم جبهة التحرير القسم الخامس عشر من المنطقة الخامسة (وهران)، وتشكلت الكتائب العسكرية كما يلي:

الأولى: "يوسف بوشريط" (سي لحسن) وخلفه "نور البشير".

الثانية: "لعماري محمد" (مقراني).[4]

الثالثة: "مولاي ابراهيم" (عبد الوهاب).

وفي سنة 1957م أصبحت منطقة البيض تسمى الناحية الثالثة من المنطقة الثامنة، الولاية الخامسة مقسمة إلى 3 أقسام، ولكل قسم كتيبة عسكرية بقيادة "سي مراد" ونوابه هم:

- زيدوري عبد القادر المدعو (خير الدين) مسؤول سياسي.

---

[1] كركب (عبد الحق)، **منطقة البيض في الجنوب الغربي الجزائري ومساهمتها في الثورة الجزائرية 1954-1962م**، المرجع السابق، ص ص 49-83.

[2] مصطفى (عتيقة)، المرجع السابق، ص ص 318-332.

[3] بولغيث (محمد)، المرجع السابق، ص 268-281.

[4] **القاموس الذهبي لولاية البيض**، المرجع السابق، ص 20.

– نور البشير مسؤول عسكري.

– "مولاي ابراهيم" اتصال وأخبار والذي خلفه "سي مراد" على رأس الناحية في سبتمبر 1958م، وبنهاية السنة أصبحت البيض تسمى المنطقة الثالثة من الولاية الخامسة وعلى رأسها "الشيب الطيب" المدعو "الرائد زكريا المجدوب"[1]، حتى صائفة 1959م ليخلفهم على رأس المنطقة مولاي ابراهيم حتى الإستقلال.[2]

3– التموين والتسليح بالمنطقة ومساهمة المسبلين في ذلك:

ليس من المبالغة لو قلنا أن الشيء الذي يميز ثورتنا هو أنها تسلحت ذاتيا في بداية طريقها[3]، لهذا يمكن القول أن جلب الأسلحة وغيرها من العتاد الحربي كان من إختصاص المسبلين المدنيين بمساعدة مسؤولي الأفواج وقادة الأعراش وتحت إشراف مسؤول التموين بالقسم، هؤلاء يقتصر دورهم على نقل التموين إلى خارج المدن والقرى، أما دور جمع الأسلحة فكان من اختصاص المسبلين*.[4]

---

[1] **الرائد زكريا المجدوب: (1933–1960م)** ولد سنة 14 أفريل 1933م بندرومة ولاية تلمسان وهو من سكان البادية وكان في صغره يدرس القرآن في الكتاتيب الموجودة في ندرومة، ثم جاءت السلطة الفرنسية المتمثلة في قابض الضرائب وإدعى أنه على عاتق الشيب الطب ديون غرامة مالية وكانت هذه الغرامة مبلغ لا يقدر الشهيد على تسديده، وبقي معهم في تردد على مكتب القباضة حتى وجدوا له سببا لإجباره على الخدمة العسكرية بصفوف الجيش الفرنسي ولكن رفض فأدخلوه السجن في مرسى بن مهيدي، حيث كان يعمل ظاهريا لصالح الصف الفرنسي وسريا لصالح جيش التحرير الوطني، وفي سنة 1959م انتقل إلى سعيدة برتبة رائد في الجيش وكان يعرف بالرائد المجدوب، وخاض عدة معارك منها سباتة، وادي الخروبة، والمعركة الشهيرة في جبل فلاوسن حيث كان كان نشاطه الثوري بين تيارت وسعيدة والبيض، فأصيب بجراح في معركة قرب تاخمارت. **ينظر:** Nehari ali, **les actes de bravoure chahid chaib tayeb**, edution rached, sidi bel abbes, Algerie, 2015, P7-19

[2] **القاموس الذهبي لشهداء الثورة لمنطقة البيض**، المرجع السابق، ص20.

[3] سعيدي (وهيبة)، **الثورة الجزائرية ومشكلات السلاح1954–1962م**، دط، دار المعرفة، الجزائر، ص31.

* **المسبلين**(المسبل) يكون المسبل في العادة عونا للفدائي، يغطيه لدى القيام بعملية فدائية أو يستطلع له الأخبار قبلها أو بعدها، أو أنه يستطلع أخبار العدو للمجاهدين وهو في العادة لا يحمل سلاحا، وقد لايستعملها ابدا.**ينظر** شرفي عاشور، المرجع السابق ،ص 328

[4] **القاموس الذهبي لولاية البيض**، المرجع السابق، ص44.

كما ساهم مولاي ابراهيم وبعض المجاهدين الذين كانوا يتدربون على الرماية في جبل القبر في تهريب السلاح إلى الجبل رغم صعوبة الأمر، وكان ذلك أيضا برفقة "الطيب عبد العلي"، "يوسفي بن عودة"، "يوسفي بوشريط"، "درغام عبد القادر بن المجدوب" المدعو "قادة ولد حادة"، "بن جلول محمد لغماري"، المقراني كل هاته الفئات كان لها دور مهم في تمويل المنطقة إلى وجود السيد عدناني "بوحوص" مسؤول التنظيم السري للمنطقة.[1]

بالإضافة إلى وجود فئة من مجاهدين المنطقة التي دُعيت بإسم المسبلون التي كان لها دور حيوي، ونشط في تموين المجاهدين لكل ما يحتاجونه من معلومات وتحركات العدو، وذلك في جميع نشطاته وأخبار الأسرى الجزائريين وقيامهم أيضًا بدور الإتصالات بين الشعب ومسؤولي الفرع، كما أنهم كانوا يقومون بخدمة المجاهدين أيضًا وجلب لهم كل ما يحتاجونه من ملابس ومواد غذائية وأدوية وعتاد حربي.[2]

كما ساهم مولاي إبراهيم أيضًا وهو من أحد الأقطاب المهمة والفاعلة في الثورة بمنطقة البيض بتأمين السلاح إلى غاية صائفة 1955م أين إنعقد إجتماع بحضور المجاهد ومجموعة من المجاهدين أين طلب مولاي محمد من الجماعة الإلتحاق بالجبل وقد بلغ عدد الملتحقين حوالي 20 مجاهد بقيادة بوشريط كانو من المناضلين في الخلايا السرية كلها كانت عناصر قامت بدور بَنّاء فيرفع من مستوى التأهيلي للثورة والعمل على رفع وتيرة العمل الجهادي.[3]

ثالثا: منطقة بشار:

---

[1] دون مؤلف، **مدخل في تاريخ ولاية البيض بين المقاومة الشعبية وأهم المعارك الكبرى لجيش التحرير**، المرجع السابق، ص66.

[2] كركب(عبد الحق)، "**منطقة البيض في الجنوب الغربي الجزائري ومساهمتها في الثورة الجزائرية1954- 1962م**، المرجع السابق، صص 49- 83.

[3] مصطفى (عتيقة)، "**المجاهد مولاياإبراهيم-الرائد عبد الوهاب حياته ومسيرته النضالية** "، المرجع السابق، ص ص318 - 332.

1- الموقع الإستراتيجي والجغرافي للمنطقة:

❖ **الموقع الإستراتيجي:**تقع ولاية بشار[1] في الجنوب الغربي الجزائر من الوطن،يحدها من الشرق ولاية أدرار ومن الغرب المملكة المغربية، ومن الشمال ولايتي البيض والنعامة ومن الجنوب ولايتي تندوف وأدرار.[2]

❖ **الموقع الجغرافي:**تمتد ولاية بشار على خط4.6° درجة غرباً، ودائرة عرض 31,6°درجة شمالاً، وفي مجال جغرافيا تمتد من دالتا وادي زوزفانة شرقًا و وادي قبر غربًا، وتحدى جبال الأطلس الصحراوي من الشمال.[3]كما تقع المنطقة على علو 780م على مستوى سطح البحر الأبيض المتوسط،[4] حيث أنها تبعد عن الجزائر العاصمة بـ 965 كلم وعن وهران 693كلم وعن تلمسان 569 كلم كل هذا عبر الطريق الوطني الجزائريرقم 06. كما قال عنها "الصديق بن العربي" على أنها مركز من المراكز الإقتصادية الواقعة في الحدود الجزائرية المغربية.[5](ينظر الملحق رقم 3)

2- دور منطقة بشار في ثورة نوفمر المجيدة:

بعد الأحداث التي عاشتها منطقة بشار في الحركة الوطنية بكامل أطوارها من النضال السياسي إلى النظام السري أو شبه العسكري إلى إندلاع الثورة المسلحة المباركة، فإن سنة 1955م قد كرست للتحضيرات المكثفة لتفجير الثورة، فالرجال التي تم إختيارهم من

---

[1]**بشار**: كلمة بشار من البشارة وهي الخبر السار لا يعلمه المُخْبَر به، و ما يُعطاه المبُشَر **يُنظر**: برشان (محمد)،**الحياة الإجتماعية والاقتصادية والثقافية في منطقة بشار 1903 – 1962م**، دارأم البراهين للتشر والتوزيع، الجزائر، 2016، ص 15).

[2]**القاموس الذهبي لولاية بشار**، المرجع السابق، ص 14.

[3]برشان (محمد)،**الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في منطقة بشار 1903-1962م**، المرجع السابق، ص15.

[4]الإدرسي(عبد الله حمادي)، **صحراء بلاد بشار بنادق ومواقف وأشعار في مواجهة الإستعمار، أواخر القرن 19م ومطلع القرن 20م**، ط 1، 1434 هـ - 2013م، ص07.

[5]الإدريسي (عبد الله حمادي)، **صحراء بلاد بشار المجاهدة حرب المائة عام 1855/ 1962م**، المرجع السابق،ص13.

بين المناضلين اللذين سبق تدبيرهم من طرف الحركة السرية قد كلفو بمهام إحصاء المواطنين الذين بحوزتهم الأسلحة[1]. كما أنها لم تكن أيضًا في مبعدعن تنظيم ثورة أول نوفمبر 1954م المجيدة حيث إنعقد فيها عدة إجتماعات[2]، ذات أهمية بالغة نتج عنها القرارات التي ساهمت بدورها في إنجاح الثورة الجزائرية، ومن بين هاته الإجتماعات نذكر:

❖ **إجتماع الدبدابة بولاية الساورة بشار 07 أكتوبر 1954م:**

عقد الإجتماع يوم07 أكتوبر 1954م في بيت المجاهد"جغلولي بالخير" في منطقة الدبدابة ببشار، وضم كل من المسؤولين المحليين والجهويين للمنطقة.[3]

والتي تشمل: بشار الجديد– بشار القنادسة – أكسيكسو – عبادلة – أقلي – بني عباس – بني ونيف – تيميمون أدرار وتندوف، وترأس هذا الإجتماع تحت رئاسة الشهيد"الشيخ بن جودي"، "بالخادم سليمان" (شعيب)، "بلعيد أحمد" (سي فرحات)، "العفوي مبارك" المدعو (القايد أحمد) وبالبشير عبد السلام (ولد شعيب).[4]

وكان هذا الأخير صاحب المنزل "شبلون المذكور" قد أسست إليهما مهمة مراقبة أمن الإجتماع خارج المجلس، ولم يكونا من الأعضاء المقررين وحمل موضوع الإجتماع تنظيم العمل المسلح بمنطقة بشار والساورة وأحوازهما، وقد خرج هذا الأخير بعدة قرارات وأهداف تتلخص كالتالي:[5]

---

[1] **القاموس الذهبي لمنطقة بشار**، المرجع السابق، ص 13.

[2] الإدريسي (عبد الله حمادي)، **صحراء بلاد بشار المجاهدة حرب المائة عام 1962/1855م**، المرجع السابق، ص375.

[3] بوتداره (سالم)، "**الثورة التحريرية بمنطقة توات الجزائرية من خلال الشواهد المادية والبقايا الأثرية**"، جامعة العربي بن المهيدي، أم البواقي، ص ص 63 – 77.

[4] حوتية (فاطمة الزهراء)، "**ملامح من التنظيم الثوري في العرق الغربي الكبير بالجنوب الجزائر**"، **مجلة آفاق العلوم جامعة أدرار**، جامعة الجلفة، ع 10، جانفي2018، ص ص343–350.

[5] الإدريسي (عبد الله حمادي)، **صحراء بلاد بشار المجاهدة حرب المائة عام 1855–1962م**، المرجع السابق، ص ص375– 376.

1- التموين والإستعلامات والعتاد في الأسلحة في جبلمنونات[1]، أوكلت المهمة لأهل البادية في المناطق الآتية: زوزفانة – فندي – تاغيت – بشار – داخل المدينة.

- **جبل بشار**: أسندت هذه المهمة إلى سكان وادي قير (العبادلة) داخل منطقة أكسكسو- القنادسة – بوديب أقلي – بني عباس – المريجة.
- **جبل أقروز**: يمول من مقصيبات الخشبه – بوزكر- أصفيصفة – بوكايس – الحمر – موغل – القرن دويس وزلموا.[2]

2- إحصاء خريطة المياه السطحية للإحتياجات المستقبلية لجيش التحرير الوطني:

– تخزين الذخيرة والمؤن بالأماكن المحصنة بالجبال، وتعيين مرشدين من ذوي الخبرة بأسرار الطبيعة وخاصة أبناء البادية بالسهر على تنفيذ هذه المهمة.

– صنع قنابل ومتفجرات محلية.

– تفصيل الملابس العسكرية المناسبة للمنطقة.

– جمع الملابس العسكرية والذخيرة الحربية.[3]

وقد كان هدف جيش التحرير الوطني من قيام العمل المسلح بمدن الجنوب هو تخفيف الدرك على مجاهدي الشمال بإلتفات فرنسا إلى الجنوب، وزيادة على العمل الثوري الجهادي لأبناء منطقة بشار مشاركتهم في معارك خارج حدود بلادهم أي بولايات أخرى.[4]

---

[1] **منونات:** تقع غرب مدينة بشار بحوالي 70 كلم، وشمال مدينة العبادلة بحوالي 50 كلم، هي عبارة عن مرتفعات جرداء قليلة المياه تتخللها بعض الأودية والشعاب، وليس بها غابات تحيط بها السهول الشاسعة من كل جوانبها. وبالرغم من طبيعتها القاسية فإن جيش التحرير الوطني الذي لم يعد بديلاً عنها في الجهة قد جعل منها مكانًا للتمركز منذ السنوات الأولى للثورة. **ينظر**: المجاهد أحمد (عبد العزيز)، **صحراؤنا في مواجهة الإستعمار**، المرجع السابق، ص 114.

[2] حوتية (فاطمة الزهراء)، "**ملامح من التنظيم الثوري في العرق الغربي الكبير بالجنوب الجزائري**،" المرجع السابق، ص ص 343 – 350.

[3] **القاموس الذهبي لشهداء الثورة لمنطقة بشار**، المرجع السابق، ص 13.

[4] الإدريسي (عبد الله حمادي)، **الإستبصار في تاريخ بشار وما جاورها من الأمصار**، المرجع السابق، ص355.

رابعا: منطقة تندوف:

1- لمحة تاريخية عن منطقة تندوف:

تقع ولاية تندوف في أقصى الجنوب الغربي من البلاد على المناطق الحدودية ويعود تأسيسها إلى القرن العاشر هجري وتعرف بإسم تندوف أو تنطوف.

كما عُرفت أيضًا بإسم تندفوست وحسب الرواية الشعبية كل هاته الكلمات بربرية تعني الآبار التي تحفرفي الصحراء، ثم سرعان ما تختفي بسبب زحف الرمال.[1]

حيث أنها تعتبر منطقة عبور للقوافل التجارية أي بين السودان الغربي والشمال الإفريقي، وقد حدد البعض موقعها جنوب حمادة الدرعة، حيث تتواجد اليوم سبخة تندوف الكبيرة، ويرى البعض أن تندوف كلمة بربرية الأصل مركبة من كلمتين:

- **تين:** بمعنى الينبوع أو العين، والعين التي تعني غزارة التدفق، وبهذا يكون المعنى كاملاً لتندوف وهو العين غزيرة التدفق.[2](ينظر الملحق رقم4)

2- مساهمة سكان المنطقة في الثورة التحريرية:

عند إندلاع الثورة التحريرية ساهم سكان تندوف كغيرهم من أبناء الوطن في الكفاح المسلح ضد المستعمر وذلك عن طريق:

- إنتقال الكثير من السكان إلى مناطق أخرى من الوطن بسبب العزلة وبعدها عن مناطق الوطن وطبيعة التضاريس الصعبة.

-انضمام مجموعة من المجاهدين أمثال المجاهد "حكاني بابا" والذي انظم للثورة في منطقة وادي الساورة، والشهيد "الطاهر عبد الوهاب" الذي إستشهد في العين الصفراء على يد منظمة الجيش السري.

---

[1] **القاموس الذهبي لولاية تندوف**،المرجع السابق، ص 17.

[2] جعفري (مبارك)، "**منطقة تندوف في الجنوب الغربي الجزائري ودورها في الثورة التحريرية 1956 – 1962م**"، المرجع السابق، ص ص (469-492).

– تعاطف سكان المنطقة مع الثورة وذلك بتقديم بعض الدعم المعنوي والمادي لها.

– تتبع أخبار الثورة عبر وسائل الإتصال مثل المذياع وبذلك نستطيع القول أن الثورة لقيت دعمًا كبيرًا من طرف سكان المنطقة.[1]

3– تنظيم عمليات فرار المجندين الجزائريين وإنضمامهم للثورة:

جاء في شهادة المجاهدين في تندوف أنهم شنو مجموعة من عمليات الفرار والهجمات على مراكز العدو ونذكر منها:

– فرار 13 مجند في الجيش الفرنسي من المهاريست وإلتحاقهم بالثورة يوم 29 أفريل1956م من مركز بسطام لعشار، وأخذوا معهم شاحنة 6–6 وبعض الأسلحة.

–فرار 16 مجندًا في الجيش الفرنسي من المهاريست وإلتحاقهم بالثورة يوم 16 جوان 1956م من مركز حاسي منير، وأخذوا معهم 85 جملاً وبعض الأسلحة والمعدات.[2]

خامسا: منطقة أدرار:

1– الإطار الجغرافي لمنطقة أدرار:

تقع منطقة أدرار في أقصى الجنوب الغربي من الصحراء الجزائرية وتبعد عن الجزائر العاصمة بحواليا 1500 كلم مساحتها تقدر بـ 2.427.968، يحدها من الشمال ولاية البيض ومن الغرب ولايتي بشار وتندوف ومن الجنوب دولتي مالي وموريتانيا، ومن الشرق

[1] جعفري (مبارك)، "**منطقة تندوف في الجنوب الغربي الجزائري ودورها في الثورة التحريرية 1956 – 1962م**"،المرجع السابق، ص 481.

[2] نفسه، ص 484.

ولايتي غرداية وتمنراست.[1] كما أنها تقع بين خطي عرض30° 26° درجة شمالاً، وبين خطي طول 04° غربًا إلى 01° شرقًا، وهذا الموقع طبيعيًا لمنخفض تنزروفت نحو الشمال.[2]

كما أنها تعتبر منطقة عبور وتواصل بين مختلف الشعوب القاطنة في شمال إفريقيا وجنوبها، حيث تشكل نقطة عبور لجملة من القوافل التجارية.[3](ينظر الملحق رقم5)

2- التنظيم الثوري والعسكري لمنطقة أدرار:

حين أعلنت الثورة المباركة للفاتح نوفمبر 1954م شد الرحال للإنضمام لها ليثبت تلاحم الذات برأسها، وحين سجلت الثورة وجودها في مناطق قورارة وتوات أي تيميمون وتاغوزي وأدرار والقصور جميعًا التي إلتحم فيها لحم الصوف في النسيج، وكل هذا أثبته ذلك الإجتماع الذي حققته الثورة العظمى الإندماجية.[4]

حيث أن مناضلي وسكان توات قابلوا وجود الثورة بتهليل والشوق للإحتضانها والإنخراط فيها رغم أن دخول الثورة لهاته المنطقة كان متأخرًا حتى سنة 1956م، وذلك بسبب إنشغالها بناحية البيض لذلك ساعد مناضلو توات إلى ربط الإتصال بهاته المناطق، وذلك لإدخال النضال الثوري للمنطقة، كما بادر متطوعون للجهاد أمثال السيد "الزاوي الشيخ بن مبروك" صاحب الدعوة الأولى للجهاد المسلح، حيث قام "الهاشمي محمد" بنقل منشورات والصحف،

---

[1] **القاموس الذهني لولاية أدرار**، المرجع السابق،ص 10.

[2] فرج (محمود فرج)، **إقليم توات خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين**، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 2007، ص13.

[3] مولاي (محمد)، "**خزائن المخطوطات بإقليم توات في الجنوب الجزائري: خزانتي كوسام وسيدي أحمد ديدي بتمنطيط أنموذجاً**"،**المجلة الجزائرية للمخطوطات**، جامعة وهران، ص من 203 إلى 209.

[4] المجاهد عبد العزيز (أحمد)، **صحراؤنا في مواجهة الاستعمار**، المرجع السابق، ص 53.

التي تخص الثورة لمنطقة تميمون، وذلك بطلب من المناضل "مولاي إبراهيم" و"سي لعماري الزيادي".[1]

3- إجتماعات منطقة أدرار:

إنتشر التنظيم السياسي العسكري في منطقة العرق تطبيقاً للمقررات واللقاءات الجهوية من أبرزها:

❖ **الإجتماع السري بتينركوك 1956م:** عقد في منزل الشيخ مقدم زاوية سيد الشيخ بنفس البلدة (تينركوك) الذي حضره نحو 11 شخصًا وكان ذلك بفاتيس[2]، وممن حظروا هذا الإجتماع الشهيد "الهاشمي محمد"[3] – الشهيد "نواري نوار بن حدوش" – الشهيد "قدوري قادة" – الشهيد "حكومي محمد" – الشهيد "الهاشمي الشيخ" – الشهيد "بوبكر أحمد" – الشهيد "الدين حميدة" – الشهيد "بونعامة أحمد" – المجاهد "محمد بلعقون" – المجاهد "الدين سليمان" – المجاهد الزاوي الشيخ[4]. وكان الهدف من الإجتماع دراسته عدة جوانب تتعلق بالعمل الثوري وكيفية تموينه. وهذه الجوانب نجملها في النقاط الآتية:

– تكوين لجنة التحرير بالمنطقة.

– إرسال فوج من المجاهدين إلى نواحي البيض.

---

[1] تواتي (دحمان) وآخرون، **دور أقاليم توات خلال الثورة الجزائرية 1956-1962م**، المرجع السابق، ص ص 36-38.

[2] لمحرزي (عبد الرحمان)، **الشهيد هاشمي أحمد بن أحمد بونافع، وصفحات مشرقة من تاريخ الثورة التحريرية بولاية أدرار، منشورات جمعية مشكل التاريخ بأدرار**، وحدة الرغاية، الجزائر، 2014، ص20.

[3] **الهاشمي أحمد:** ولد الرمز البطل الشهيد سي أحمد الهاشمي المدعو (بونافع) خلال سنة 1930م بقرية عين حمو دائرة تينركوك راوية الدباغ سابقًا، من أسرة تكن للعلم والعلماء مكانة خاصة ومميزة مبنية على أساس التقدير والتبجيل وهذا من ضمن مميزات المنطقة بشكل عام بمختلف طبقاتها وفئاتها، أبوه أحمد وأمه مباركة. عرف الشهيد سي أحمد الهاشمي منذ نعومة أظافره بشدة ميوله للبحث عن المعرفة والتعلم بالنظر لما تميز به من عدة في الذ كاء وبعدًا في النظر تمكن من حفظ القرءان الكريم وهو لم يتجاوز السن السابعة من عمره، تلق علوم اللغة والدين علم يد الشيخ العلامة سيدي أحمد ديدي **يُنظر:** لمحرزي (عبد الرحمان)، المرجع نفسه، ص8.

[4] حوتية (فاطمة الزهراء)، **"ملامح من التنظيم الثوري في العرق الغربي الكبير بالجنوب الجزائري"، مجلة آفاق العلوم**، ع:10، جانفي 2018، ص ص 343 – 350.

- العمل على تنظيم المساهمة والتبرع لصالح الثورة.
- وضع قواعد ومراكز التموين في مواقع مهمة.
- التحضير لإشعال نار الثورة بالمنطقة.

كما تم تنصيب اللجنة التي أطلق عليها إسم اللجنة الخامسة لجبهة التحرير تيميمون.[1]

❖ **الإجتماع الذي إنعقد في بداية 1957م:**

في شهر جويلية من سنة 1957م إلتقى السيد "الهاشمي محمد" مع قائد الناحية الثامنة السيد "عبد الغاني عقبي" المدعو "سي عمار" بالولاية الخامسة بفقيق نواحي بشار[2]، حيث تم ضبط مهام فرقة الإتصال التابعة للجيش التحرير الوطني والتي تتجدد مهمتها في تحريض مهاري الكتيبة التابعة بحاسي صاكة على الفرار، وقد تمكن المجتمعون من تعيين ممثليها وهم "الهاشمي محمد"، "عيشاوي حميدة"، "الزاوي مول الفرعة"، "الزيادي عبد القادر".

كما تم تعيين مسؤولو العروش ومراكز التمويل كإجراء تنظيمي وذلك لجمع الأسلحة والمؤن وتهدئة المخابئ.[3]

❖ **إجتماع تسلغة:**

قبل الشروع في العمليات العسكرية نضم السيد "فرحات بلعيد" مع "الهاشمي امحمد" إجتماعًا تنسيقيًا يأمر "عقبي عبد الغاني" بين شهري أوت وسبتمبر 1957م في واحة نخيل قرب مركز تموين تيمزلان الذي يشرف عليه "الشامخة محمد" وقد حضر "سي فرحات" في أربعة من جنده هم: "حكاني علي"، "مولاي حواص"، "محدادي العيد"، و"السي يعقوب".[4]

---

[1] بوتدارة (سالم)، "**الثورة التحريرية بمنطقة توات الجزائرية من خلال الشواهد المادية والبقايا الأثرية**"، الجامعة العربي بن المهيدي، أم البواقي، ص ص 63 – 77.

[2] **القاموس الذهبي لشهداء الثورة لمنطقة أدرار**، المرجع السابق، ص 30.

[3] خثير (صافي)، "**التنظيم الثوري العسكري، إبان الثورة الجزائرية بمنطقة تميمون 1957 –1962م**"، **مجلة الحقيقة للعلوم الإجتماعية والإنسانية**، مج: 20، ع: 02، الجزائر 2021، ص ص 320 – 336.

[4] تواتي (دحمان) وآخرون، **دور أقاليم توات خلال الثورة الجزائرية 1956 – 1962م**، المرجع السابق، ص53.

قصد رفع معنويات الآخرين وتشجيعهم على المضي في العملية، كما حضره"الهاشمي أحمد" وآخرون، وألقى "سي فرحات" خطابًا باسم أحد مسؤولي الولاية "سي عبد الغاني" شجع فيه المجاهدين وتحدث عن سير الثورة وضرورة نقلها إلى الصحراء، كما أنه أكد على أحداث تنظيم دائم لجيش التحرير بمنطقة العرق في حال نجاح الإنتفاضة[1]، كما شهد الثلث الأخير من سنة 1957م حركات حثيثة من طرف مسؤولي التنظيم الثوري في منطقة العرق أيضًا، فتكونت لجنة الإتصال والمتمثلة في شخص "هاشمي احمد" و"حناني علي" و"محمد بن دحمان" الملقب (بالعطشان)[2] و"زيادي عبد القادر"، "بلعقون حميدة"[3]و"الزاوي مول الفرعة"[4]، خلصت هذه الترتيبات والتنظيمات إلى ضرورة القيام بعمل ثوري يدخل منطقة العرق الكبير في حركة التحرير الوطني، وتجسيداً لذلك تم الإتصال بين "الهاشمي أحمد" و"السيد علي حناني" و"محمد

---

[1]حوثية فاطمة الزهراء، "**ملامح من التنظيم الثوري في العرق الغربي الكبير بالجنوب الجزائري**"، المرجع السابق، ص ص343 – 350.

[2]**دحمان الملقببالعطشان:**ولد الشهيد خلال سنة 1928مبقصر الحاج أوقروت، ابن دحمان ومسعودة متزوج وله بنت، إلتحق بصفوف جيش التحرير الوطني في 15 أكتوبر 1957م بحاسي صاكة حيث كان من بين السادة المخططين لها، رتبته العسكرية ملازم مسؤول قسم، شارك في عدة معارك منها: معركة بحاسي الجديد الشرقي – معركة بحاسي تسلغة.
يُنظر: القاموس الذهبي لولاية أدرار، المرجع السابق، ص68.

[3] **بلعقون حميدة:**(1928– 1957م) الشهيد ابن ميلود ويمينة ولد خلال سنة 1928م بتنركوك، متزوج وله ابن واحد، بدأ نضاله في صفوف المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني بصفته مسؤول مدني مكلف بجمع الأموال والتنظيم بكل من تميمون، تينركوك وأدرار، بعدها إنتقل إلى منطقة فيقيق بني ونيف للإتصال بمسؤولين في جيش التحرير الوطني بجبل أقروز وابن سمير في أوائل سنة 1957م إلتحق بصفوف جيش التحرير الوطني في شهر سبتمبر 1957م عاد إلى منطقة العرق الكبير (نواحي تينركوك) لتحضير وإعداد الجيش وتعيين المسؤولين وتنظيم المراكز، سقط شهيدًا في ميدان الشرق في معركته الثانية بحاسي غامبو بتاريخ 21 نوفمبر 1957م. **يُنظر:القاموس الذهبي لمنطقة أدرار**، المرجع السابق، ص ص83– 85.

[4]الزاوي مول الفرعة: (1932–1957م) ولد الشهيد خلال سنة 1932م بفاتيس تينركوك، إبن الشيخ والزهرة، متزوج وله إبن واحد، بدأ أعماله الثورية في بداية سنة 1957م ضمن المنظمة المدنية لجبهة التحرير الوطني، إلتحق بصفوف جيش التحرير الوطني بالعرق الكبير، رتبته العسكرية مسؤول سياسي شارك في العمليات التالية: إنتفاضة حاسي صاكة – معركة بحاسي الجديد الشرقي – معركة بحاسي تسلغة – معركة بحاسي غامبو حيث سقط شهيدا فيها بتاريخ 21 نوفمبر 1957م.
يُنظر:القاموس الذهبي لمنطقة أدرار، المرجع السابق، ص ص 94–95.

بن دحمان"، حيث أثمرت هذه الإتصالات بالإلتقاء كل المهاري وقرروا سريًا بداية الثورة والتمرد على الجيش الفرنسي.[1]

كما تقرر أيضًا في هذا الإجتماع تعيين "الهاشمي امحمد" نائباً"لفرحات" و"بلعقون حميدة" نائبًا "للهاشمي امحمد" و"عبد القادر الزيادي" المدعو "كحلوش" كي ينسحب مع المهاربة المنتفضين إلى المراكز التي يقيم بها الملازم فرحات، بحيث قام هذا الأخير بتعيين جماعة تقوم بالهجوم على ثكنة تيميمون بالتزامن مع إنتفاضة حاسي صاكة مستفدين من إستعداد "ليتيم الشيخ" رئيس قومية التمرد مع رفاقه،وكان هذا الإجتماع من أهم الإجتماعات التي ساهمت في تنظيم سيرورة بداية الثورة في أدرار.[2]

5- قائمة اهم مراكز التموين والتسليح والمسؤولين عليهم:

❖ **مراكز الإتصال والتموين بمنطقة أدرار:**

مراكز الإتصال والتموين هي أماكن حصينة بالعرق لتخزين الذخيرة والمؤونة التي تجمع وتنقل على الجمالإلى الأماكن المرصودة لتخزينها وحفظها لتوزع فيما بعد على وحدات وفصائل جيش التحرير الوطني.[3]

❖ **أهم هذه المراكز والمسؤولين عليها من 1957-1962م:**

- **فاتيس:** يديره حكومي عبيد - أحمد بن كروم.
- **تاعنطاس:**يديره لقربيطة قدور - عيشاوي عبد القادر - ليتيم أحمد.
- **تيمزلان:** يديره الزاوي محمد بن مبروك - الدين الشيخ.
- **تقانت:**يديره الشامخة محمد لمعلم محمد - بن عيسى مولاي أمحمد.

---

[1] خثير (صافي)، **"التنظيم الثوري العسكري إبان الثورة الجزائرية بمنطقة تميمون 1957-1962م"**، المرجع السابق، ص ص 320 - 336.

[2] تواتي(دحمان) وآخرون، **دور أقاليم توات خلال الثورة الجزائرية 1956- 1962م**، المرجع السابق، ص ص 54-55.

[3] **القاموس الذهبي لشهداء الثورة لمنطقة أدرار**، المرجع السابق، ص 104.

- **تاغيارت:** يديره نويفدي عبد القادر – حناني عيسى – قندة سليمان.[1]

- **مركز الحاج قلمان:**يديره صادق محمد الحمياني – الهاشمي محمد الهاشمي معمر الحاج علال بوشارب.

- **مركز حاسي بطين:** شامخة محمد – معلم محمد.

- **مركز حاسي الجديد الغربي وحاسي تسلغة:** هتاسة المبروك.

- **مركز حاسي أوسكير:** الحاج مسعود باغوتي.

- **مركز ناحية أوسكير:**بلحرمة لخضر.[2]

- **ناحية أوسكير:**يديره بالحرمة لخضر.

- **حاسي الفقرة:**يديره الحاج بوجمعة بن عومار.

- **حاسي علي:** يديره إبراهيم شيبير.

- **حاسي بلقزاح:** يديره نعماوي الحاج عبد القادر بن الطاهر.

- **حاسي وردسة:**يديره نعماوي الحاج عبد القادر بن الطاهر.[3]

- **حاسي ديبوني:**يديره شيخ بن عبد الرحمان (شهيد).

- **حاسيلحمار:** يديره الحاج المخطار العطواني.

- **حاسي بوخلالة:** يديرهبلعقون قويدر.

- **زاوية سيدي منصور:**يديره مقدم مبروك وعبد الحي عبد الكريم.

- **وادي الناموس(5 خيام):**يديره بن الشنيقري محمد بن طيب محمد.

---

[1]خثير (صافي)،"**التنظيم الثوري العسكري إبان الثورة الجزائرية بمنطقة تيميمون 1957– 1962م**"، المرجع السابق، ص ص320 – 336.

[2]بوتدارة (سالم)، "**الثورة التحريرية بمنطقة توات الجزائرية من خلال الشواهد المادية والبقايا الأثرية**، المرجع السابق، صص 63 – 77.

[3]لمحرزي(عبد الرحمان)، **الشهيد هاشمي أحمد بن أحمد بونافع**، وصفحات مشرقة من تاريخ الثورة التحريرية بولاية أدرار، المرجع السابق، ص 30.

- **عين حمو وحيحا:** يديره الهاشمي محمد الداوي عمر.[1]

[1]حوتية (فاطمة الزهراء)،"**ملامح من التنظيم الثوري في العرق الغربي الكبير بالجنوب الجزائري**"، المرجع السابق، صص343 -350.

الفصل الثاني: الإستراتيجية االعسكرية والعمل الثوري في مناطق الجنوب الغربي الجزائري1956\1959

أولا: النشاط العسكري في مناطق الجنوب الغربي الجزائري

ثانيا: أهم معارك مناطق الجنوب الغربي الجزائري

ثالثا: بعض شهداء مناطق الجنوب الغربي الذين كان لهم صدى في الثورة

أولا: النشاط العسكري في مناطق الجنوب الغربي الجزائري

1. كرونولوجيا المعارك، الهجومات، الإشتباكات والكمائن للمنطقة العين الصفراء[1]

	تصنيف العملية	تاريخ وقوعها	نتائج العملية في صفوف العدو	نتائج العلمية في صفوف ج.ت.و
1	معركة مير الجبال	جانفي 1957م	/	شهيد واحد
2	معركة البحاير (الإشتباك)	جانفي 1957م	عدد كبير من القتلى	25 شهيد
3	معركة جبل مرغاد	10/01/1957	عدد كبير من القتلى	60 شهيد
4	معركة جبل عيسى	18/01/1957	مقتل 20 جندي وتحطيم مروحية	02 شهيد
5	معركة جبل عيسى	04,05/03/1957	مقتل 500/ إسقاط طائرة	1شهيد وإصابة 05
6	معركة واد الكرمة (هجوم)	مارس 1957م	مقتل 10 جنود	19شهيد
7	معركة بن نعايل	سنة 1957م	/	8 شهداء
8	معركة المزارير	02جوان 1957م	/	10 شهداء
9	معركة جبل مرغاد (هجوم)	ديسمبر 1957م	/	09 شهداء
10	معركة جبل المالحة	جوان 1957م	عدد من القتلى	05 شهداء
11	معركة جبل مكثر (هجوم)	سنة 1957م	عدد من القتلى	/
12	معركة لزريقات	ديسمبر 1957م	/	
13	معركة جبل بني سمير	ديسمبر 1957م	/	7 شهداء
14	معركة جبل تانوت (هجوم)	جوان 1958م	مقتل 150 جندي وسقوط جرحى	28 شهيد و03 مصابين
15	معركة جبل مرغاد	سنة 1958م	عدد من القتلى	25 شهيد
16	معركة جبل عيسى	سنة 1958م	/	6شهداء

[1] **القاموس الذهبي لشهداء الثورة لمنطقة النعامة**، المرجع السابق، ص42.

أهم العلميات الفدائية الأولى بمنطقة العين الصفراء:

العملية	المكان	الفدائي
lévier–تفجير مقهى ليفي	وسط المدينة العين الصفراء	العرابي الحاج
lodie–تفجير مطعم لودي	وسط مدينة العين الصفراء	سحنون الطاهر
–تفجير مدرسة الآبار البيض لافيجري	في مدينة العين الصفراء	حضري محمد
تفجير حانة	وسط مدينة العين الصفراء	بن ويس بن ويس
تفجير محطة القطار	الغويبة (مغرار)	بودلال بن يوسف[1]

2-أبرز الكمائن في منطقة البيض:

بالرغم من أن منطقة البيض لم تواكب أحداث نوفمبر منذ بدايتها لأسباب قد تمت ذكرها سابقا، إلا أنهالم تتخلف عن الركب وحققت بذلك قول من قال"أن تصل متأخرا خير من ألا تصل"، ولهذا فقد شهدت هاته الأخيرة مجموعة من العمليات العسكرية في مختلف أنحائها خاصة الكمائن وذلك منذ سنة 1955م.

1-كمين الزرزورالأول: كان في نوفمبر 1955م بقيادة "مولاي إبراهيم" بين أربوات والأبيض سيدي الشيخ شارك فيه حوالي ثمانية مجاهدين أين تم نصب كمين لحافلة نقل ركاب قادمة من البيض سيدي الشيخ، وقام "درغام عبد القادر"ولد المجدوب بحرقها بعدما أخلاها من الركاب.[2]

2-كمين المطي (بوغرغارة): في سبتمبر 1955م قرب سيدي معمر شارك في 8 مجاهدين على رأسهم "جيلالي بوزيان" متواجد حاليا بزهانة وبقيادة "مولاي إبراهيم"، حيث تم مهاجمة سيارة كان على متنها ملازم وجنديين فرنسيين فإستولى إبراهيم على مسدس الملازم وقتله به.

---

[1] **القاموس الذهبي لشهداء الثورة لمنطقة النعامة**، المرجع السابق،ص26.

[2] دون مؤلف، **مدخل فيتاريخ ولاية البيض بين المقاومة الشعبية وأهم المعارك الكبرى لجيش التحرير**، المرجع السابق،ص67.

وفي أواخر شهر جانفي قام مولاي إبراهيم بنصب كمين أخر قتل جنديا فرنسيا وإستشهد فيه مجاهد يدعى "زيدوري بالقاسم"، بعد أيام تعرض إبراهيم رفقة المجاهد جيلالي بوزيان.[1]

3-كمين الزرزور الثاني: وقع هذا الأخير أواخر جوان 1956 م بقيادة "عبد الوهاب"، والذي نصب كمينا بالطريق الرابط بين أبروات والأبيض سيدي الشيح بالمكان المسمى الزرزور، أين أستشهد له المجاهد يدعى "لخضر" من وادي تافنة، وجرح أخر "يدعى بوعافية"، في حين تم القضاء على 28 من الجنود الفرنسيين.[2]

كما غنم عبد الوهاب وجنوده من إجراء قيامهم بهذا الكمين ب28 قطعة سلاح منها 18 بندقية من نوع"M7S36" .[3]

وقد تحدثت جريدة "L'échoDoran" عن هذه العملية فذكرت أنه في حدود الثالثة والنصف بعد الظهر كانت حافلة تابعة لشركة "Ajencotlevy" وشاحنة تابعة لمؤسسة"soletanche" في مهمة سيدي الشيخ تحرسها سيارة خاصة بكتيبة تابعة للقوات الجوية المتمركزة في البيض تقل أربعة عشر جنديا فرنسيا وملازم أول، وقد تعرضوا جميعا لهجوم من طرف أفراد جيش التحرير بواد الزرزور على بعد80كلم جنوب قصر أربوات، حيث أحرقت كل المركبات وقتل ستة جنود بينما أصيب إثنان وأسر سبعة آخرين.[4]

---

[1] كركب(عبد الحق)،"**منطقة البيض في الجنوب الغربي الجزائري ومساهمتها في الثورة التحريرية 1954-1962م**"،المرجع السابق،ص ص49-83.

[2] دون مؤلف،**مدخل في تاريخ ولاية البيض بين المقاومة الشعبية وأهم المعارك الكبرى لجيش التحرير**، المرجع السابق،ص69.

[3] مصطفى(عتيقة)، المرجع السابق، ص ص318-332

[4] كركب(عبد الحق)،"**منطقة البيض في الجنوب الغربي الجزائري ومساهمتها في الثورة التحريرية 1954-1962م**"،المرجع السابق،ص ص49-83

4-كمين الخطيفة (تاويالة): دارت مجريات هذا الأخير يوم 12 أكتوبر 1956م تحت قيادة "لعماري محمد" بالقرب من تاويالة (أفلو) والذي أحرقت فيه ثلاث شاحنات للعدو[1]، أين قسمت كتيبة لعماري إلى فصيلتين:

الفصيلةالأولى: على رأسها "الحاج يوسفي" والفصيلة الثانية على رأسها" عقون أحمد" المدعو شيوب بعد مغادرة الجنود الفرنسيين للموقع، بقية فصيلة من ثلاث شاحنات وسيارة من نوع جيب، بدأت الأوامر تنتقل من فرد إلى أخر بنصب كمين وترك سيارة النقيب تمر لأنها كانت تتقدم الشاحنات، بدأ إطلاق النار على الشاحنات حيث تم قتل جميع العساكر الفرنسيين وعددهم 38-40 قتيل وتحرير شابين أسيرين لديهم من بينهم "قندوري محمد"[2]، وقد تم غنم 35 قطعة سلاح وإستشهد مجاهد واحد من المغرب، وتم أسر أربعة من الفرنسيين برتبة نقيب وعريف وجنود بينهم إثنان جرحى وهم من منطقة "لانواس" بفرنسا.[3]

بالإضافة أيضا إلى وجود عدة كمائن وقعت في هذه المنطقة تلخصت مجرياتها كالتالي:

-**كمين الصفيصيفية:** وقع هذا الكمين بالقرب من قرية بوعلام خلال سنة 1957م.

-**كمين شعبة الدفلة:** وقع بتاريخ 25 مارس 1958م.

-**كمين القور:** وقع بالقرب من منطقة القور جنوب بريزينة في 18 أوت 1958م.

-**كمين جبل السبع:** وقع بتاريخ 10 أكتوبر 1958م بقيادة عقون أحمد شيبون.[4]

-**كمين عين القصور:** وقع هذا الكمين بالقرب من الغاسول في 09 جانفي 1959م.

---

[1] مذكرة المجاهد قادري (أحمد)،**منطقة البيض أبطال وبطولات من تاريخ الثورة المباركة**،المرجع السابق،ص29.

[2] دون مؤلف،**مدخل في تاريخ ولاية البيض بين المقاومة الشعبية وأهم المعارك الكبرى لجيش التحرير**، المرجع السابق،ص71.

[3] مذكرة المجاهد قادري (أحمد)،**منطقة البيض أبطال وبطولات من تاريخ الثورة المباركة**،المرجع السابق،ص29.

[4] بولغيث (محمد)،المرجع السابق، ص ص274-275

-**كمين الزويرق:** وقع هذا الكمين بمنطقة الزويرق بين البيض وقرية الكاف الأحمر بتاريخ 1959/02/10م بقيادة سيلة محمد.[1]

-**كمين النويدرات:** وقع هذا الكمين مع بداية أفريل 1959م بمنطقة النويدرات قرب قرية العين الجديدة شرق مدينة البيض.[2]

-**كمين تافلاتة:**كان خلال شهر أفريل 1959م بمنطقة تافلاتة شرق بوعلام قرب مركز عسكري فرنسي.[3]

- **كمين لغليضة:** وقع هذا الأخير يوم 02 ماي 1959م بمنطقة الغليضة الواقعة بين بريزينة والأبيض سيدي الشيخ.

-**كمين طريق الحوض:** وقع هذا الكمين في 30-09-1959م بين مدينة البيض وقرية الحوض شرقا.

-**كمين سيدي اعمر:** كان بقرية سيدي أعمر وقع بتاريخ 10 أكتوبر 1959م.

-**كمين بشام:** وقع هذا الأخير بتاريخ 02-02-1960م بمنطقة بشام قرب جبل ماكنة غرب قرية بوعلام.

-**كمين الكريمة:** وقع هذا الكمين خلال 28 فيفري 1960م.

-**كمين الشقة:** كان بتاريخ 27 أفريل 1960م.

-**كمين الوديان:** وقع هذا الكمين بالقرب من قرية بوعلام بتاريخ 01-نوفمبر 1960م.

-**كمين بوعلام:** وقع خلال 20 جانفي 1961م.

-**كمين عين السخونة** : وقع خلال 10 أفريل 1961م

---

[1] بولغيث (محمد)،المرجع السابق، ص ص 274-275.

[2] مذكرة المجاهد قادري (أحمد)، المرجع السابق، ص 110.

[3] نفسه، ص 110.

- **كمين الزبوخ** : وقع هذا الكمين في 05 ماي 1961م.[1]

3-كرونولوجية العمليات القدائية بمنطقة بشار: لقد شهدت منطقة بشار سجلا حافلا بأحداث تاريخية ميزتها عن باقي غرار الوطن، وقد تميزت هاته الأخيرة بعدة عمليات عسكرية نفذت ضد الإستعمار، وساعدت في مسيرة تطور منهاج الثورة، ونذكر أهم العلميات العسكرية التي ميزت المنطقة كالتالي:

1-العمليات التخريبية: تطبيقا للموعد الذي حدد لإنطلاق وتعميم العمليات العسكرية والفدائية لجيش التحرير الوطني فقد قامت فرق الجيش بتنفيذ العديد من العمليات، وكان مفاد هاته العلمية التي وقعت بتاريخ 16 جوان 1956م كالأتي:

- تحطيم القطار بناحية عباس في الطريق الرابط بين بشار وبني ونيف على بعد 70 كلم شمال شرق بشار.

- نصب كمين لقافلة عسكرية بنواحي بن الزيرق على بعد 50 كلم شمال شرقي مدينة بشار.[2]

عملية يوم 19 أوت 1956م: على الساعة 11 ليلا في مثل هذا اليوم قامت فصيلتان من المجاهدين بعملية تخريبية ضد منشات العدو بالتوميان على بعد 40كلم شرق مدينة بشار على الطريق الوطني رقم 06 متمثلة في :

* نسق جسر للسكة الحديدية.

* قطع الأسلاك والأعمدة الهاتفية على إمتداد 5.7 كلم.[3]

---

[1] بولغين (محمد)، المرجع السابق، ص ص 275-276

[2] الإدريسي (عبد الله حمادي)،**صحراء بلاد بشار المجاهدة حرب المائة عام 1855-1962م**، المرجع السابق، ص 391.

[3] الادريسي (عبد الله حمادي)، **الإستبصار في تاريخ بشار وماجاورها من الأمصار**،المرجع السابق، ص ص 377-378.

وعلى إثر وقوع هذه العملية حشد العدو قوات ضخمة من العسكر معززين بحوالي 35 طائرة مقاتلة،مع عدد كبير من المصفحات وأحكم الحصار على الجسم المحطم المجاورة لمكانالحادث، كما صب العدو القذائف جوا في كل من جبل عنتر وجبل بشار طوال نهار يوم 20 أوت بهدف القضاء على هاته الوحدات التي لطالما تجنبت تصادم مع قوات العدو لأنه كان يفوقها عدة وعتادا.[1]

عملية جانفي 1957م: قام المجاهدون بنسف السكة الحديدية بالمكان المعروف برجم الكمام على الطريق الرابط بين بشار والعبادلة، تلتها في اليوم الموالي عملية حرق القاعدة التابعة لشركة المناجم بالمكان الذي يدعى قلاب القمح بالقرب من مدينة القنادسة، وكان سلاح المجاهدين كالتالي :

- رشاش 29/24 - عشارب 303- موسكوطو - ماص 36

وقد تكبد العدو في هذه الوقعة خسائر مادية جد جسيمة، إضافة إلى وجود عمليات تخريباتأخرى بالمنطقة.[2]

2- هجومات المنطقة:

-**هجوم سبتمبر 1956م:** قامت مجموعة من الفدائيين بهجوم على مدينة بشار، حيث توجه 08 منهم برشاشاتهم وقنابلهم الى حي بشار الجديد، وتوجه 04 أخرون منهم إلى الحديقة العمومية ببشار فهاجموا مقهى بها يتجمع فيه عسكر العدو،كما توجه 04آخرون منهم إلى حي الدبدابة بشار فقامو بعملية قد نتج عن هذا العمل خسائر فادحة في صفوف العدو، مما أجهش غضبه فسارع إلى محاصرة الفدائيين المنسحبين بجبل بشار، مما تسبب في نشوب معركة المراح الشهيرة.[3]

---

[1] الادريسي (عبد الله حمادي)، **الإستبصار في تاريخ بشار وماجاورها من الأمصار**،المرجع السابق، ص ص 377-378.

[2] الإدريسي(عبد الله حمادي)، **صحراء بلاد بشار المجاهدة حرب مائة عام 1855-1962م**، المرجع السابق، ص413.

[3] الإدريسي (عبد الله حمادي)، **الإستبصار في تاريخ بشار وماجاورها من الأمصار**، المرجع السابق، ص 378.

-**هجوم جانفي 1957م:** قام أربعة من الفدائيين بهجوم على مقر شركة رونو الكائنة بمحل بمدينة بشار من الجهة الجنوبية، فتمكن هؤلاء من تحطيم المعمل على آخره وأخذوا حراسة أربعة مسلحين ومنيت هذه الشركة بخسائر تمثلت بإحراق حافلة للخطوط الجوية الفرنسية 109 سيارات العدو و5000 عجلة مطاطية جديدة هي الأخرى، بالإضافة إلى الآلاف من قطع الغيار المعروضة للبيع بهذه الشركة ثم إنسحب الفدائيين غانمين سالمين.[1]

-**هجوم 23 فيفري 1959م:** قامت فصيلة من المجاهدين بهجوم على مركز العدو بحاسي الصباي القريب من الحدود المغربية من الناحية الجنوبية، تكبد العدو خلاله 05 قتلى وجريح برتبة ملازم.[2]

3- إشتباكات منطقة بشار: ونذكر أهم ثلاث إشتباكات كبرى قد جرت في المنطقة:

إشتباك في يوم 07 سبتمبر 1956م:

-إشتباك بين فصيلة من جيش التحرير الوطني وقوات العدو الفرنسي،المعززة بالطيران والمشاة بالمكان حمدان شرقي مدينة بشار ، وإستمر هذا الإشتباك ساعتين ونصف، استعمل المجاهدون فيه الأسلحة التالية:

07 سياتي إيطالية-05 عشاري303 -04 بنادق 1517 -05 مسكوطو -02 رشاش 29/24

وقد خسر العدو فيه 50 قتيلا من بينهم 05 جنود من جيش التحرير، كما قتل العدو زملائهم وذلك أنه عندما إشتد لهيب هذا الأخير وفر هؤلاء العسكريين متجهين نحو القطار

[1] الإدريسي(عبد الله حمادي)، **صحراء بلاد بشار المجاهدة حرب المائة حرب مائة عام 1855-1962م**، المرجع السابق، ص 414.

[2] الإدريسي (عبد الله حمادي)،**الإستبصار في تاريخ بشار وماجاورها من الأمصار**، المرجع السابق، ص 431.

فتوهم العدو أنهم من الثوار، فأطلق عليهم النار ،كما تحطمت للعدو سيارة من نوع جيب، وسلم الله المجاهدين سالمين غانمين.[1]

اشتباك في يوم 02 جانفي 1957م: وقع إشتباك بين قوات العدو الفرنسي وفصيلة من جيش التحرير الوطني على بعد 47 كلم شمال شرقي مدينة بشار بالقرب من جبل عنتر، حيث قام المجاهدون بتفجير القطار الذي كان ينقل عسكر العدو مع كميات هائلة من الدخيرة فإنقلب الإنفجار إلى اشتباك بين الطرفين كبد خسائر جسيمة في الأرواح والعتاد وسلم الله المجاهدين فإنسحبوا في أمان وكان سلاح المجاهدين في هذه الواقعة أسلحة حربية مختلفة العيارات من بنادق حربية ورشاشات.[2]

إشتباك في شهر أفريل 1959م: إشتبكت مجموعة من المجاهدين تعدادهم بـ6 رجال بنواحي وادي يسن منونات مع قوات العدو الفرنسي، وقد بدأ الإشتباك على الساعة التاسعة صباحا، ودام ساعتين حيث إستشهد فيه 5 شهداء بعد أن كبدو العدو خسائر كبيرة في الأرواح، وهؤلاء الشهداء رحمهم الله هم السادة:

- فتور المسيردي
- كوري محمد
- يازة محمد
- بالقوراري محمد
- قادري مبارك

---

[1] الإدريسي (عبد الله حمادي)،**صحراء بلاد بشار المجاهدة حرب المائة عام 1855-1962**، المرجع السابق، ص ص 400 -401.

[2] الإدريسي (عبد الله حمادي)،**الإستبصار في تاريخ بشار وماجاورها منالأمصار**، المرجع السابق، ص 392.

وقد أنجى الله المجاهد قادري بأعجوبة.[1]

3-أهم العلميات الفدائية بمنطقة بشار: ونذكر 03 منهم:

-عملية في يوم 12 جويلية 1956م: قام أحد الفدائيين المسمى "الزاوي علي بن بوعلام" بتنفيذ عملية فدائية جريئة بمحطة القطار ببشار الجديد، فبعد توقف القطار ونزول جنود العدو منه أفرغ فيهم نيران رشاشة فقل منهم أكثر من 10 جنود وإنسحب سالما تحت جناح الظلام.[2]

-عملية فدائية في شهر مارس 1957م: قام الفدائيون بتفجير لغم على دوريات عسكرية تفتيشية عبر شبكة منونات، كما قاموا أيضا في نفس الشهر من السنة بقذف زجاجة مولوتوف على دكان اليهودي "شلومو" بمدينة القنادسة، فتحطم الدكان على أخره الذي كان يحوي من السلع تقدر بملايين الفرنكات.[3]

-عملية فدائية في 14 أكتوبر 1959م: بتاريخ 13 أكتوبر 1959م عين جيش التحرير مجاهدين بمهمة الدخول إلى مدينة القنادسة والإتصال برئاسة الفداء بها الشهيد "قيصاري الجيلالي" بهدف القيام بعملية فدائية هناك بمناسبة زيارة أحد المسؤولين الفرنسيين إلى بشار وبالرغم من صعوبة الطريق فقد تمكن المجاهدان من دخول القنادسة يوم 1959/10/14م فإتصلا بمسؤول الفداء المذكور الذي عين 3 فدائيين لمرافقة المجاهدين، فقامت المجموعة على الساعة 20 مساءا برمي قنبلتين بحانة للجند الفرنسي بالقنادسة، أسفرت عن مقتل 18 من جند العدو وجرح أخرين منهم ضابط نقل على جناح السرعة إلى فرنسا، ثم إن المجموعة

---

[1]-الإدريسي (عبد الله حمادي)،**صحراء بلاد بشار المجاهدة حرب المائة عام 1855-1962**، المرجع السابق، ص ص 452-453.

[2]-الإدريسي (عبد الله حمادي)، **الإستبصار في تاريخ بشار وماجاورها من الأمصار**،المرجع السابق،ص 374

[3]-الإدريسي (عبد الله حمادي)،**صحراء بلاد بشار المجاهدة حرب المائة عام 1855/1962م**،المرجع السابق، ص418.

المنفذة للعملية الفدائية هذه اختبأت فور الواقعة بمنزل أحد المناضلين بالقنادسة، إلا أن العدو إكتشف أمرها بإعترف من سجنة العدو.[1]

وهناك ايضا عدة عمليات عسكرية شهدتها المنطقة خلال ثورة التحرير الجزائرية (ينظر الملحق رقم 06)

4-العمليات العسكرية بمنطقة تندوف:

1-عملية أم العشار الأولى 06-07-1956م: تم فيها هجوم قادة المجاهدون في عز الصيف على مركز عسكري فرنسي، وتمكن المجاهدون من إلحاق خسائر كبيرة بالعدو قدرت بـ25 مليون بين قتيل وجريح واستشهد في هذه العملية الشهيد "بن طالب عبد الله".

2-عملية أم العشار الثانية 26-07-1956م: وقد تم فيها هجوم على دورية الجيش الفرنسي والإستيلاء على بعض من أسلحتها، وفرار الجنود إلى مركز قريب دون خسائر بشرية.[2]

3-عملية السويحات الأولى 28-12-1956م: وقد تم فيها المجاهدون بالهجوم على دورية للمستعمر بمنطقة السويحات لكن المجاهدين أضطروا للإنسحاب بعد وصول التعزيزات، مخلفين ورائهم 4 إصابات في صفوف العدو، وتدمير أربع سيارات مصفحة.

4- عملية السويحات الثانية 30-12-1956م: حيث تنقل المجاهدون إلى منطقة أزمول بين تندوف وحاسي منير، وهاجم القوات الفرنسية الموجودة هناك ليلا، مخلفين قتيلين من حراس المركز، وإنسحبوا بعد ذلك بعد ورود معلومات بوصول تعزيزات العدو. هذا إلى جانب عمليات أخرى ذكرها المجاهدون منها:

---

[1]-الإدريسي (عبد الله حمادي)،**صحراء بلاد بشار المجاهدة حرب المائة عام 1962/1855م**،المرجع السابق،ص ص 444 -445

[2]-جعفري (مبارك)،المرجع السابق، ص ص 481-482.

عملية الدورة 10-02-م1957/عملية أوديكا 05-03-1957م /عملية حاسي منير الثانية 07-10-1957م.[1]

5- أهم الآبار التي جرت قربها المعرك بمنطقة أدرار:

1- حاسي علي: يقع على بعد 132 كلم قرب تميمون توجه إليه المجاهدون نظرا لتوفره على المياه ووجوده في الطرق الأساسية نحو الشمال فلما إقتربوا منه في 07 ديسمبر 1957م ووجدوا بأن العدو قد إحتل الموقع ودمر البئر (32) فعمدو إلى التخفي وراء الرمال والنباتات قليلا إلا أن الطائرات للإستعمار إستطاعت إكتشافهم بواسطة طائرة إستطلاعية فأعقبتها على الفور ستة طائرات T6 وصلت إلى أجواء حاسي علي ووجهت نيرانها صوب النباتات التي يتخفى وراءها المجاهدون الذين إستطاعوا التصدي لقوات العدو القادمة عبر البر والجو، وألحقوا بها خسائر معتبرة في العتاد والأفراد، حيث إستطاعو إسقاط 03 طائرات وقنص عدد كبير من المظلين وإستشهد فيه أربعة عشر مجاهد منهم سيد "يعقوب" وأسر 2 من المجاهدين.[2]

2-حاسي ثلجة: وقعت بالقرب من هذا البئر أربعة معارك إثنان منهما في مكان بعيد عن هذا البئر تعرف بدماغ العبيد.

3-حاسي بن خليل: بالقرب من هذا البئر جرت معركة يوم 30 ديسمبر 1961م إثر وقوع جماعة من المجاهدين في كمين للإستعمار، وهي في طريقها إلى مركز القيادة بحاسي قدور.[3]

بالإضافة إلى وجود خريطة تمثل أهم الآبار التي وقعت قربها (ينظر الملحق رقم 07)

---

[1]- جعفري (مبارك)،المرجع السابق، ص ص469-492.

[2]- بوتدارة (سالم)،**"الثورة التحريرية بمنطقة توات الجزائرية من خلال الشواهد المادية والبقايا الأثرية"**، المرجع السابق، ص ص 63-77.

[3]- نفسه، ص ص 69

ثانيا: أهم معارك مناطق الجنوب الغربي الجزائري:

1-منطقة العين الصفراء:

1- معركة جبل عيسى 1957-1958م: في أواخر 1957م وبداية سنة 1958م قررت قيادة المنطقة الثامنة تقسيم القطاع الى مجموعتين، وعينت عليهما الحاج علمقة قائدا،و كان تعداد كل منهما مائتي مجاهد،وتكونت منهما مجموعة رجال الصاعقة للمنطقة الثامنة متخصصة بالخطف والقتل داخل المدن.[1]

كما ضمت هذه المجموعة كل من الشهيد علاق علي قائد الكتيبة الشهيد جميلي علي قائد فرقة بن جديد دحو قائد فرقة ومولاي عبد الله قائد الكتيبة بورقبة جلول قائد الفرقة قنون العربي قائد فرقة وسليمان الدين قائد فرقة،حيث كان بحوزة كل فرقة قطعة رشاش من نوع ألية ونصف ألية على غرار قوات العدو التي كانت تدعمها أسراب من الطائرات الحربية وكتائب من الدبابات ومدافع الميدان الثقيلة.[2]

وهنا في هاته المعركة شرعت القوات الفرنسية في تطويق الجبل من كامل جوانبه بالقوافل والشاحنات العسكرية والدبابات فقررت المجموعة الانسحاب إلى جبل عيسى،ويذكر أن السياسة الفرنسية عمدت إلى قطع التموين وحاصرت الطرق المؤدية إلى جبل تانوتأو القادمة منه وهنا يذكر المجاهد "الخليفي بونوة" أنه تسرب مع إثنين من المجاهدين الى جبل عيسى ليلا ،أين يوجد مركز الحراسة الخاص بالتموين في أولاد زياد وكان رئيس المراكز ومعه أربعة عشر مجاهد أو ستة عشر مجاهد في حالة تأهب وطوارئ.[3]

ولهذا بعد أن إشتد القتال بين الطرفين وإشتغل المجاهدون الموقع وألحقوا خسائر معتبرة بجنود العدو مابين 500 قتيل وعدد من الجرحى وإسقاط طائرة من نوع تاس.كما إسشهد في

---

[1] تواتي (حسين)، المرجع السابق ص ص 221-242.

[2] منشورات المتحف الجهوي لولاية النعامة.

[3] تواتي (حسين)، المرجع السابق،ص ص 221-242.

ساحة الشرق 09 شهداء من بينهم الشهيد معروف الطيب إضافة إلى إصابة 05 مجاهدين بجروح مختلفة وهم "بورقبة جلول"–"مرابط الحبيب" –"نواري عبد الحفيظ "–"سليمان الدين" و"دحاوي محمد" وتعود أسباب ضآلة الخسائر في صفوف جيش التحرير إلى معرفة المجاهدين للأرض والمسالك المتعددة في الإنتشار والتمركز الجيد في مختلف النقاط الإستراتيجية بالناحية، بالإضافة إلى شجاعة وروح التضحية التي تحلى بها أفراد جيش التحرير الوطني.[1]

2–**معركة إمزي 1960/05/08م:** تعتبر هذه الأخيرة من معارك الحدود الكبرى التي كان جيش التحرير الوطني يشنها ضد القوات الفرنسية التي أنشات الأسلاك الشائكة المكهربة بين الجزائر والبلدان المغاربية المجاورة ومعارك الحدود هذا مما كانت لتقع لولا السياسة الإستعمارية القاضية، بإنشاء هذه الأسلاك التي أرغمت جيش التحرير الموجود في القواعد الخلفية بالبلدان الشقيقة المجاورة على خوض تلك المعارك في تلك المناطق رغم أنها تكن هدفه الأساس.[2]

مجريات المعركة: يقول أحد التقارير العسكرية أن العملية إنطلقت مساء يوم 05 ماي 1960م على إثر تلقي معلومة من الطيران الفرنسي تشير إلى وجود مجموعة من الثوار تود إجتياز سد الأسلاك الشائكة المكهربة، ومكان الجهاز موجود على شعاع 15000 متر حول النقطة المذكورة وأنه بسبب تأخر وصول المعلومة حتى الساعة 12و5 دقائق إلى مركز قيادة منطقة عين الصفراء، تم تأجيل التدخل المباشر إلى صبيحة الغد 06 ماي.[3]

---

[1] منشورات المتحف الجهوي لولاية النعامة.

[2] خليفي (عبد القادر)،"**من المعارك الكبرى للولاية الخامسة التاريخية الكبرى (6–7–8– ماي 1960م)**"، صص 278–301.

[3] خليفي (عبد القادر)،"**قراءة في التقرير العسكري الفرنسي لمعركة إمزي**"،مجلة العصور الجديدة، مج 07،ع01،ماي 2017–2018، ص ص 192–211.

كما تورد مختلف التقارير أن خمس كتائب من جيش التحرير الوطني تعرضت للتطويق، وأضطرت يوم 06 ماي لخوض المعركة ضد عدد كبير من قوات الإحتلال قدرت بثلاث ألاف جندي واندلعت معركة حامية الوطيس من الواحدة زوالا إلى منتصف الليل، الحق خلالها المجاهدون خسائر كبرى بقوات العدو قدرت بثلاث مائة قتيل، وفي اليوم الموالي صدرت أوامر قوات العدو بإستعمال الطائرات لحسم المواجهة وفعلا شاركت خمسون طائرة بإطلاق الطائرات وطلقات الرشاش وغازات النبالم، وهو ما ألحق خسائر كبيرة بجيش التحرير الوطني[1] ويقال أيضا أن المعركة لم تنتهي إلى غاية الخامسة مساءا.[2]

نتائج المعركة: لقد وقعت إختلافات كثيرة في تقرير نتائج الخسائر التي خلفتها مجرريات المعركة وأنها معركة قد أرهبت العدو من كثرة ما وقع فيها، فقد إختلف كثيرا حول ما خلفته هاته الأخيرة، بحيث تقول صحيفة المجاهد الجزائرية أنذاك قد قدرت عدد قتلى العدو بـ300 عسكري، ولكن تسريح العقيدboutier للصحافة فقد قدرهم بـ15 قتيلا، فقط من بينهم ضابط واحد، أما الجرحى فقد قدرهم هذا الأخير بـ30 جريحا منهم ضابطات بينما لم تذكر صحيفة المجاهد أي شيئ بخصوص هذا الصدد.[3]

أما المجاهدون فقد خسروا 130 شهيد من بينهم 40 جثة إشتعلت بنيران النبالم الذي حول المكان إلى لهيب مجمرة، ولم يتوزع على المجاهدين المصابين بالإغماء بالغازات وهو الأمر الذي إستنكرته الحكومة المؤقتة ودعت العالم إلى شجبه.[4]

---

[1] مقلاتي (عبد الله)،ظافر (نجود)، المرجع السابق،ص 298.

[2] خليفي (عبد القادر)،مذكرة خليفي العربي من المنطقة الثامنة الولاية الخامسة التاريخية.

[3] شارف (مريم)، الثورة التحريرية في الولاية الخامسةمن خلال جريدة المقاومة الجزائرية 1956-1957م، مجلة قرطاس الدراسات الفكرية والحضرية، مج: 8، ع1، جامعة بلقايد تلمسان، 28 جانفي 2021، ص23.

[4] ظافر (نجود)، من معارك الثورة التحريريةالجزائرية،

3-معركة العرجة 21 فيفري 1961:

جرت وقائعها سنة 1961م بالمكان المسمى الرصفة الطيبة ناحية جبل بني سمير على الحدود الغربية تحت قيادة "مسعودي عمارة" -"شني أحمد"-"بوحوص"- "خليفي العربي" - "بونوة العربي".[1]

-وقائع المعركة: بدأت المواجهة بحيث في الليلة الثانية 19 فيفري1961م قامت الكتيبة الثانية بالهجوم على مركز واد زوزفانة، وفي الليلة الثالثة 20 فيفري 1961 م هجمنا يعني هنا المجاهد خليفي العربي يسرد ما جرى معهم في هاته المعركة حيث يقول: بدأت المروحية تقصفنا والرشاشات ترمي في إتجاه قواتنا ومنعتنا بتنفيذ الهجوم عليها، فأجبرنا على العودة إلى واد العرجة ثانية، وهنا بدأت قوات العدو تستعد وتتجهز بكل قواتها لمواجهة قوات جيش التحرير، ومع بزوغ فجر يوم 21 فيفري 1961م بدأ العدو يتقدم ويضيق الخناق علينا عن طريق الحصار الذي ضربه على الوادي بالدبابات والجنود، وبدأت الطائرات الصفراء، وهنا بدأت المدفعية الثقيلة تقنبل المكان.[2]

نتائج المعركة:

- إستشهد حوالي 40 شهيدا كما أسر بعضالمجاهدين.

- أما خسائر العدوفقدتم تفجير دبابتين دون معرفة الخسائر البشرية بالضبط، ماعدا العلم بقتل أحد الضباط والطبيب المرافق له.[3]

قائمة أهم المعارك التي شهدتها المنطقة:

1-معركة جبل مرغاد عام 1957م.

2-معركة جبل تانوت عام 1958م قائد المعركة "بودلال الميلود".

---

[1] **منشورات المتحف الجهوي لولاية النعامة.**

[2] تواتي (حسين)، المرجع السابق، ص ص 221 242.

[3] **منشورات المتحف الجهوي لولاية النعامة.**

3-معركة جبل مكثر عام 1958 -1959م وقائد المعركة "جديدي جديد" سقط شهيدا.

4-معركة جبل مغرار 1959م وقائد المعركة "عبد المومن".

5-معركة جبل بوعمود عام 1959م وقائد المعركة "مناع عبد الكريم".

6-معركة جبل الخروبة عام 1959م وقائد المعركة "بلكبير".

7-معركة جبل بوعمود عام 1958-1959م وقائد المعركة "زبانة (الصباح عبد القادر)".

8-معركة حصار شال لجبال القصور كلهم في المنطقة الثامنة عام 1959م.

9-معركة جل بني سمير -قورسيفان عام 1960م وقائد المعركة "فيصل".

10- معركة جبل بلكرش عام 1960 م وقائد المعركة "بورقبة جلول".

11- معركة جبل بني سمير -باشو-عام 1960 م وقائد المعركة "جميلي علي".

12- معركة جبل بني سمير -واد سيدي سعيد -عام 1960م وقائد المعركة "خليفي بونوة".

13-معركة جبل بني سمير قورسيفان -عام 1960 م قائد المعركة "قراوي عبد القادر" سقط شهيد هو ونائبه بن ويس.

14-معركة جبل مرغاد بالركنة الحصرة عام 1958م أفريل قائد المعركة "ديدة أحمد" سقط شهيدا.

15-معركة جبل مير الجبال عام 1956م قائد المعركة "بن الشلالي محمد".

16-معركة جبل مير الجبال عام 1956-1957م أفريل قائد المعركة "سي منصور" سقط شهيدا

17-معركة جبل شماريخ عام 1958م قائد المعركة "مولاي الجيلالي".

18-معركة جبل بولغقاد عام 1959م قائد المعركة "جغابة محمد".

19-معركة جبل الحجاف عام 1961م قائد المعركة "الماحي معمر".

20-معركة جبل تانوت بريسط عام 1961- 1962م قائد المعركة وإسم الثورة "خالد" كان شهيدا.

21-معركة جبل تانوت عام 1961 -1962 م قائد المعركة "محمد بن الشلالي" وسنيدفة "عبد القادر رأسمال".[1]

2-منطقة البيض:

1-معركة الشوابير 03-04-أكتوبر 1956م: تعد هذه الأخيرة من المعارك الكبرى التي خاضها جيش التحرير الوطني على مستوى الغرب الجزائري بعد إندلاع ثورة التحرير الوطني على مستوى الغرب الجزائري بعد إندلاع ثورة التحرير وأول هزيمة كبرى تتلقاها فرنسا وتوجهت أربع كتائب لجيش التحرير من منطقة البيض قصد تحرير 4000 سجين سياسي من سجن أفلو، وكان يقود الجيش مولاي عبد الله وعلى رأس كل كتيبة قائد.

-كتيبة لعماري محمد المدعو المقراني.

-كتيبة مولاي إبراهيم المدعو عبد الوهاب.

-كتيبة بالقراري بالقاسم المدعو الزرزي.

-كتيبة يوسفي بوشريط المدعو سيدي لحسن ويقودها نور البشير.[2]

أسباب وظروف المعركة: في بداية شهر أكتوبر 1956م بدأت فرنسا تحضر لعمليات هجوم شاملة في كل من الأغواط، أفلو، المشرية، عين الصفراء لأن جيش التحرير قد بدأ في حشد وتنسيق قواته بالمناطق المذكورة في هاته الفترة، توجهت الكتائب الأربعة نحو أفلو بغية فك الحصار على منطقة البيض خاصة بعد الكمين التي قامت به كتيبة مولاي إبراهيم في بريزينة، بحيث قضي فيه على 20 جندي من العدو وغنم كم معتبر من الأسلحة الهامة (من نوع مات وقطعتان سلاح من نوع رشاش وثلاث رشاشات ثقيلة).[3]

---

[1] تواتي (حسين)، المرجع السابق، ص ص 221-242.

[2] **القاموس الذهبي لشهداء الثورة لمنطقة البيض**،المرجع السابق،ص 22.

[3] كركب "عبد الحق"،**منطقة البيض في الجنوب الغربي الجزائري ومساهمتها في الثورة التحريرية "1954-1962"**، المرجع السابق، ص ص49-83.

وفي 3 أكتوبر 1965م تنفصل كتيبة العماري عن بقية الكتائب الأخرى لتقع في إشتباك مع العدو قرب الغيشة في جبال عمور بولاية الأغواط في حدود الرابعة مساءا حتى حلول الظلام خسر العدو خلالها عدد كبير من جيشه، وحرق 03 شاحنات وأسر 03 عساكر.[1]

أما من جانب الكتيبة فقد أستشهد واحد وجرح أخر ووصل خبر الكمين إلى بقية الكتائب التي رأت بأن أمرها قد كشف للعدو[2]، ومع حلول الليل خرجت قافلة من مدينة أفلو مكونة من 16 شاحنة من نوع T6 تمشط الطريق، بعد لحظات سمع دوي آلات عسكرية تقدر بحوالي 90 شاحنة من نوع GMSمحملة بالجنود من بينهم أفارقة ومغاربة تابعين للقطاع العسكري الرابع 4eme rinالآتية من المغرب، وحسب شهود عيان من مدينة أفلو كان مسار القافلة يمتد على مسافة أكثر من 7 كلم[3]، لكن هذه الخطة لم تكتمل فقد توقفت جزء من القافلة عند الكتيبة التي كان يقودها "مولاي إبراهيم" والتي باشرت في إطلاق النار ومن هنا دخلت كل الكتائب في القتال حيث دب الرعب والهلع في صفوف العدو حسب شهود وعيان من مدينة أفلو، فإن القافلة بعد خروجها إلى منطقة الشوابير كانت لا تزال الشاحنات المحملة بالعساكر تخرج من القاعدة[4]، وعلى مسافة حوالي 30 كلم إلى مكان المعركة دلالة على قوة الحشود العسكرية التي كانت فرنسا تعد لإقحامها في مواجهة الثورة ، وكان من بين الجنود الفرنسيين أفارقة ومغاربة.[5]

---

[1] بخوس (عبد المجيد)،**معارك ثورة التحرير المظفرة**، ج1،د-ط، مؤسسة رحال نسيم رياض للنشر والتوزيع، 2013 ص267.

[2] بخوس (عبد المجيد)، المرجع السابق، ص 267.

[3] دون مؤلف، مدخل في تاريخ ولاية البيض بين المقاومة الشعبية وأهم المعارك الكبرى لجيش التحرير،المرجع السابق ص ص 73-74.

[4] القاموس الذهني لشهداء الثورة لمنطقة البيض،المرجع السابق، ص 23.

[5] بخوس (عبد المجيد)،المرجع السابق،ص268.

نتائج المعركة:كانت حصيلة هذه المعركة في مدة ليست بـ1385 قتيل في صفوف العدو و400 جريح في حين أستشهد 18 مجاهد وأسر خمسة.[1]

الرقم	إسم المعركة	تاريخها
01	بسباع الكبيرة	09-1956م
02	بوقرقور	06-12-1956م
03	لمرير	ديسمبر 1956م
04	بوسمغون	ديسمبر 1956[2]

2. معركة بوقرقور05/06-12-1956م: بوقرقور منطقة جبلية تقع جنوب غرب بلدية الغيشة وهي جزء من مرتفعات الأطلس الصحراوي، وقد دارت أحداثها يومي 05/06-ديسمبر1956م، وجرى ذلك بعدما تحركت حشود من الجيش الفرنسي نحو منطقة تمركز جيش التحرير الوطني في منطقة بوقرقور،حيث كانت كتيبة متمركزة هناك يترأسها محمد العماري وهدفها الإطلاع على الوضع والإستعلام عن أخبار العود بالمنطقة[3]، وفي خلال الأسبوع الأول من شهر ديسمبر كانت كتيبة المجاهدين في موقعها بجبل بوقرقور، وقبل يوم من المعركة بدأت الأخبار ترد على القيادة تفيد بتسجيل تحركات مريبة لقوات العدو في كل المراكز الفردية من الجهة ونشطت مصالح الرصد والإستعلامات في تتبع دقيق ورصد كل

[1] ظافر (نجود)، **من معارك الثورة الجزائرية التحريرية**، المرجع السابق، ص75.

[2] نفسه، ص 75

[3] كركب (عبد الحق)،"**منطقة البيض في الجنوب الغربي الجزائري ومساهمتها في الثورة التحريرية 1954-1962م**"،المرجع السابق، ص ص 49-83.

التحركات مهما كانت صفتها التي تقوم بها قوات العدو والغرض من هذا الحشد الكبير الذي يقوم به، وهذه السرعة ألا وهو شن حملة واسعة النطاق على جبل بوقرقور.[1]

ولهذا تقرر عقد إجتماع لرؤساء الفرق والأفواج برئاسة فتحي لعسل ومن خلال هذا الإجتماع تقرر تقسيم الكتيبة إلى 03 فصائل:

الفصيلةالأولى: يرأسها الشهيد يوسف

الفصيلةالثانية: يرأسها عفان أحمد المدعو شيبون

الفصيلةالثالثة: يرأسها الشهيد عبد الرحمان المغرابي.[2]

وفي يوم 07 ديسمبر على الساعة السابعة صباحا بعد أن قام المجاهد دغبوس عبد القادر بترتيبات تخص الغرفة التي كان يقودها ،قامت قوات العدو برمي قنبلة على مكان تواجد الفصيلة الثانية،فبقيت الكتيبة في مواقعها في إنتظار المعركة الحاسمة إلى غاية الساعة التاسعة صباحا فقد شوهدت قوات العدو تزحف نحو جيش التحرير إلا أن حاصرت المكان من كل الجهات.[3]

وقائع المعركة: قبل بدأ المعركة أقدمت الطائرات على قنبلة المكان بالنبالم ثم فسحت المجال للمشاة فبدأت المعركة بكل ضراوة وإستعمل فيها العدو كل الأسلحة الموجودة وإستمرت هذه المعركة إلى غاية الساعة السادسة مساءا، وعند حلول الظلام إنسحب المجاهدون من ميدان المعركة، أما قوات العدو فمكثت 03 أيام بميدان المعركة وتمكنوا من خلالها من العثور

---

[1] دون مؤلف،**مدخل في تاريخ ولاية البيض بين المقاومة الشعبية وأهم المعارك الكبرى لجيش التحرير**،المرجع السابق، ص ص 77-78.

[2] ç المرجع السابق، ص ص 49-83.

[3] دون مؤلف، **مدخل في تاريخ ولاية البيض بين المقاومة الشعبية وأهم المعارك الكبرى لجيش التحرير**، المرجع السابق، ص 78.

على التموين نتيجة إنتزاعهم للمعلومات الخاصة عنهم من أحد الجرحى الذين وقعوا في الأسر.[1]

نتائج المعركة: لقد تكبدت القوات الفرنسية حسب المعلومات التي وردت فيما بعد من مختلف المصادر، تفيد بأن العدو وقد خسر هذه المعركة حوالي 65 عسكري قتيل وعدد غير معروف من الجرحى، أما خسائر جيش التحرير فقد تمثلت في استشهاد 40 من المجاهدين منهم: "خلوفي محمد"–"لمقدم المعراج" –""بالبشير محمود" "فرقاني عمار" –"بيكيري العربي"–"عبد الرحمان فتحي"، وأسر 20 من المجاهدين منهم: "بالقائدي بوعلام" –"سعدوني محمد"–"بوحصيدة الطاهر" –"جبار عمر"–"تومي جلول" –"مناد معمر".

كما جرح كريمي العربي ونجى من العدو ونجى من الموت بأعجوبة، وإستشهاد 15 من المدنيين.[2]

3. معركة جبل أكسال :1958/04/18/17م: يعتبر جبل أكسال مكان وقوع المعركة الذي يبعد عن مدينة البيض حاليا بحوالي 18كلم وهو إمتداد لسلسلة جبال الأطلس الصحراوي، وبه بعض أشجار كأشجار البلوط والعرعار وشجيرات الدفلة وبه مسالك وعرة وغني بلالمغاور والمخابئ والتي كانت من العوامل الأساسية لتمركز وحدات جيش التحرير بهذه المنطقة، ويعد أيضا مركز عبور من أهم مراكز الثورة بالمنطقة الثانية والمنطقة الثالثة.[3]

وقائع المعركة: وقعت هاته المعركة يومي 17 و18 أفريل 1958م، بقرية أستيتن بولاية البيض وذلك إثر عملية مداهمة لقوات العدو، ولما علمت قيادة جيش التحرير الوطني بالأعمال الإجرامية المرتكبة قررت الرد عليها،فنصبت لها كمينا ودخلت في مواجهة عنيفة

---

[1] كركب (عبد الحق)، المرجع السابق، ص ص 49-83.

[2] مذكرة المجاهد قادري (أحمد)، المرجع السابق،ص31.

[3] بدون مؤلف،**مدخل في تاريخ ولاية البيض بين المقاومة الشعبية وأهم المعارك الكبرى لجيش التحرير**،المرجع السابق،ص96.

معهاإستنجدت القوات الفرنسية بمدفعيات من مراكز المشرية العسكرية واستعملت لقذف المجاهدين.[1]

كما أنها تعتبر من أشهر معارك المنطقة الثالثة بقيادة الشهيد "أحمد الديداني" رحمه اللهحيث جمع لها العدو الفرنسي قوات كبيرة برية وجوية بعدما ضرب جيش التحرير جنود العدو في قرية أستيتن، ثم إنسحبوا إلى جبل أكسال لتحشد قوات العدو عددها وعتادها للرد على جيش التحرير،وتنطلق المعركة في يومها الثاني حيث حصدت رشاشات جيش التحرير الوطني جنود العدو، وكان بالعشرات بل بالمئات بمساعدة طيران العدو والذي إختلط عليه الأمر فقصف كل من تحرك لكنه قتل جنوده[2]، ولما يئس جنود العدو إلى الوصول إلى أهدافهم تراجع الجميع وسحابة الدخان تكسو ساحة القتال تحت وابل من رصاص الطرفينوبعد تراجعهم فتحو المجال مرة أخرى لقصف الجبل بالمدافع وقنبلة بالطائرات ،وبعد ساعة من الزمن توقفو عن ذلك ظنا منهم أنهم قضو عى المجاهدين وبعدإنجلاء الضباب وحلول الظلام إلتقى الجمعان وجها لوجه مستعملين المسدسات والسلاح الأبيض لتنتهي المعركة بعدها.[3]

نتائج المعركة: إنتهت هاته المعركة كأمثالها من معارك أخرى بخسائر على مستوى الطرفين:

خسائر جيش التحرير الوطني:

استشهاد 11 شهيد منهم:

-عميري علي "كاتب الكتيبة الثالثة " ممرض الكتيبة الأولى وهو من جنسية مغربية.

-عبدلي محمد طحطاح بحوص.

---

[1] ظافر (نجود)،**من معارك الثورة التحريرية الجزائرية**، المرجع السابق، ص45.

[2] مذكرة المجاهد قادري(أحمد)، المرجع السابق، ص 39.

[3] **القاموس الذهبي لشهداء الثورة لمنطقة البيض**، المرجع السابق،ص 26.

-قدور الطيب "من الشعبانة".

- حساني أمحمد.

-بولعمة أمحمد قائد الفوج.

-أحمني محمد.

-شعبني أحمد وجرح أخرون منهم.

- صاحب القصيدة محمد بن الحاج المنيعي.

خسائر العدو:كانت الخسائر جسيمة بالإضافة إلى إصابة بعض الطائرات دون إسقاطها وتدمير عدد من الأليات الحربية والشاحنات.[1]

بالإضافة إلى هاته المعارك التي ذكرتها سالفا فتلك ما إشتهرت به المنطقة وكانت من أكبر معاركها، إلا أن منطقة البيض شهدت عدة معارك ضارية أخرى تلخصت كالتالي:

قائمة أهم المعارك التي قامت بمنطقة البيض:

1-معركة بوسمغون: جرت هذه المعركة بمدينة بوسمغون حوالي 160 كلم جنوب غرب البيض بتاريخ 16 ديسمبر 1956م.

2-معركة خناق عبد الرحمان: جرت وقائعها بمنطقة خناق عبد الرحمان بالقرب من جبال القعدة في شهر فيفري 1957م.

3-معركة خلاف: وقعت أحداثها بقصر خلاف بمدينة بريزينة بتاريخ 10 مارس 1957م.

4-معركة الحجرة الطايحة:جرت أحداث هذه المعركة بجبل بوقطبة بالقربة من قرية الأرباوات وذلك بتاريخ 20 مارس 1957م

5-معركة قارة الطالب: جرت وقائعها بهذه المنطقة الواقعة غرب قرية أربوات بتاريخ 13 أفريل 1957م

---

[1]كركب "عبد الحق"، "**منطقة البيض في الجنوب الغربي الجزائري ومساهمتها في الثورة التحريرية 1954-1962م**"، المرجع السابق، ص ص 49-83.

6-معركة خناق عبد الرحمان: جرت وقائعها بمنطقة محجوبة الواقعة شمال بلدية الغاسول بتاريخ 9 جويلية 1957م.

7-معركة محجوبة: جرت وقائعها بمنطقة محجوبة الواقعة شمال بلدية الغاسول بتاريخ جويلية 1957م.[1]

8-معركة جبل بسباع: جرت هذه المعركة بجبل بسباع بضواحي الشلالة جنوب البيض بتاريخ 03 سبتمبر 1957م

9-معركة بن خيار: وقعت هذه المعركة شرق مدينة البيض، بمنطقة بن خيار 12 كلم شق المدينة بتاريخ 15 ديسمبر 1957م

10-معركة غزالة: جرت وقائعها بجبل غزالة جنوب البيض قرب بريزينة بتاريخ 16 أكتوبر 1958م

11-معركة بونقالة: جرت وقائعها بعد معركة غزالة بيوم تاريخ 17 أكتوبر 1958م.[2]

12-معركة علوات: وقعت هاته المعركة بالقرب من جبل ماكنة الواقع غرب مدينة بوعلام بتاريخ 05 جانفي 1959م.

13-معركة جبل الحيمر: جرت وقائع المعركة بجبل الحيمر الواقع شمال غرب بريزينة بتاريخ 07 نوفمبر 1959م.

14-معركة أرصاف الصابون: جرت وقائعها بجبل بسباع بالقرب من الشلالة بتاريخ 01 ديسمبر 1959م.

15-معركة ناسينة الأولى: جرت هذه المعركة بجبل ناسينة 55كلغ عن البيض بتاريخ 20 ماي 1960 م.

---

[1] بولغيث (محمد)،المرجع السابق،ص ص 268-281.

[2] -مذكرة المجاهد قادري (أحمد)، المرجع السابق،ص ص 10-36.

16-معركة جبل أم القراف: كانت وقائع المعركة بجبل أم القراف الواقع بين الأبيض سيدي الشيخ والشلالة، بمكان يسمى "الرصفة الحرشة" بتاريخ 16 جوان 1960م.

17-معركة جيفات العقاب: جرت هذه المعركة بالقرب من قرية وافق جنوب البيض بتاريخ 11 جانفي1961م.

18-معركة ناسينة الثانية: جرت المعركة بجبل ناسينة المذكور سابقا بتاريخ 24 أفريل 1961م.

19-معركة جبل بوقطبة: (أمالقدور): وقعت هذه المعركة بجبل بونقطة بالقرب من مدينة البيض بتاريخ 05 ماي 1961م.

20-معركة الكثيفة: وقعت المعركة بالكثيفة بالقرب من قرية أستيتين بتاريخ 07 جويلية 1961م.

21- معركة ضاية الوسري: وقعت هذه المعركة بمنطقة ضاية الوسرى الواقعة جنوب الرقاصة بتاريخ 05 ديسمبر 1961م.[1]

3- منطقة بشار:

1-معركة المراج: تقع المراج في جبل بشار على بعد 30كلم من مدينة بشار،كانت مسرحا لمعركة كبرى خاضتها كتيبة المجاهدين بقيادة "فريحة عمر"،كانت الكتيبة قد شنت هجوما ناجحا على مركز العدو بمدينة بشار فقرر العدو تمشيط المنطقة وملاحقة الثوار، لما علمت قيادة الكتيبة بالأمر استعدت للمواجهة العدو، وفي صباح يوم 17 سبتمبر وصلت قوات العدو لجبل لمراج وضربت حصارا على مركز المجاهدين وبدأت في قصف ونشبت معركة

[1]-بولغيث (محمد)، المرجع السابق، ص ص 268-281.

حاسمة أبلى فيها المجاهدون بلاءا حسنا واستعلوا تموقعهم الحصين في إلحاق هزائم كبيرة بالعدو، وقد قتل نحو 200 جندي فرنسي، واستشهد 11 مجاهد.[1]

2-معركة جحيفة: 29 جوان 1957م: معركة وقعت بمنطقة جحيفا بجبل قروز شمال شرقي مدينة بشار وذلك يوم 23 جوان 1957م، وعلى إثر كمين نصبته القوات الفرنسية بقيادة الجنرال فانوكس، ووحدات جيش التحرير الوطني بقيادة سي الغوني دامت هذه الأخيرة يومين كاملين واستعمل فيها العدو سلاح الطيران والمدفعية، ونحو ألفي جندي، إنتهت المعركة بخسائر كبيرة في صفوف الطرفين.[2]

3-معركة مراح 17 سبتمبر 1956 م:معركة عنيفة وقعت بمنطقة مراح بجبل بشار بتاريخ 17 سبتمبر 1956م خاضتها كتيبتان من جيش التحرير الوطني واستمرت من الساعة السابعة صباحا إلى الليل.[3]

حيث إستنجدت قوات العدو بالطيران لاكتشاف وقصف المكان وانتهت المعركة بمقتل عدد كبير من جنود العدو وخسائر مادية، كما إستشهد أربعة عشر مجاهد.[4]

4-معركة حاسي تيمكناس 20 أوت 1958م:وقعت هذه المعركة بين مجموعة من المجاهدين وقوات العدو الفرنسي بغرب مدينة بشار وبالضبط ببلدية بوكايس، وحدث إشتباك عنيف دام من طلوع النهار إلى غروب الشمس كما استعمل فيها المجاهدون "بنادق بلج" وبنادق "ماص 36" ورشاش خفيف "ماط 49".

---

[1]-مقلاتي (عبد الله)، ظافر(نجود)، **<u>الإستراتيجية العسكرية لثورة الجزائرية وأهم المعارك الكبرى</u>**،ج1،ط،دار سحنون للنشر والتوزيع،الجزائر ،2012،ص291.

[2]ظافر(نجود)،المرجع السابق، ص44.

[3] مقلاني (عبد الله)،ظافر (نجود)،المرجع السابق، ص221.

[4] ظافر (نجود)، المرجع السابق، ص 102.

خلفت هاته المعركة عدد كبير من القتلى في صفوف العدو الفرنسي وخسائر في العتاد كما استشهد خلالها أيضا 14 مجاهدا، وأسر العدو مجاهدين هما "شنتوفي أحمد" و"مويسي سليمان".[1]

أهم المعارك التي شهدتها منطقة بشار:

1-معركة في شهر فيفري 1956م بجبل الملح بوكايس على الحدود الغربية.

2-معركة جرت بين المجاهدين والعدو الفرنسي بالكرمة بجبل بشار.

3-معركة تنزرارة في 20 أفريل 1956م وقعت بالمكان المعروف بتنزرارة على الحدود الجزائرية المغربية.

4-معركة عين الشعير: في 8 ماي 1956م في عين الشعير المغربية المتمركزة بالحدود المغربية.

5-معركة جبل ميزاب: في 11 نوفمبر 1956م.

6-معركة جبل قروز: في 15 ديسمبر 1956م.

7-معركة زوزقانة: في 04 ماي 1957م وقعت في مكان معرف بزوزقانة.

8-معركة العوينة: وقعت في 20 جويلية 1957م بالمكان المعروف بالعوينة بحي منونات.

9-معركة العرق: وقعت في 15 أكتوبر 1957م.

10-معركة يوم 22 نوفمبر 1957م: جرت أحداثها في المحل القطارة وهو إمتداد لجبل بشار جنوب شرق.

11-معركة 19 أفريل 1960م: وقعت بواد الحمر قرب جبل بشار.

12-معركة 24 أفريل 1960م: وقعت بشعاب الجبال بمنونات.[2]

---

[1] **القاموس الذهني لشهداء الثورة لمنطقة بشار**، المرجع السابق، ص 79.

[2] الإدريسي (عبد الله حمادي)، **الإستبصار في تاريخ بشار وماجاورها من الأمصار**، المرجع السابق، ص ص 389 – 451.

4-منطقة تندوف:

1-معركة مركالة: 10 سبتمبر 1956م تعد هاته المعركة من أكبر المعارك التي شهدتها المنطقة، بحيث وقعت هاته الأخيرة بمنطقة صخرية حصينة تقع شمال غرب مدينة تندوف على بعد 90 كلم.[1]

وقائع المعركة: في العاشر من شهر أوت 1956م أرسل المستعمر بقيادة الضابط بيسون Bessonسرية تتكون من 32 رجلا محملة بالمؤن إلى منطقة مركالة والتي كانت فيها حامية عسكرية وقد كلفت فرقة المهاريست بحماية السرية وفتح الطريق أمامها وفي يوم 11 أوت وعلى الساعة 5صباحا اشتبكت هاته الأخيرة مع فوج صغير من المجاهدين الذين تمكنوا من إلحاق الضرر في صفوف السرية.[2]

ونذكر أهم المجاهدين الذين قاموا بهاته المعركة وبطولاتهم التي لاسيما للتاريخ أن يذكرها:

1-البهجة محمد سالم.

2-عنفاوي سيديا.

3-شعبان الرباني.

4-ابيري عبيدي.

5-حميداوي محمد.

6-بليلة محمد.

7-أبريكا سلامة.[3]

8-عماري سعيد.

9-عماري محمد.

---

[1] مقلاتي (عبد الله)،ظافر(جنود)، **<u>الإستراتيجية العسكرية الثورة الجزائرية وأهم المعارك الكبرى</u>**، ج01، ص296.

[2] جعفري (مبارك)، المرجع السابق، ص ص 469-492.

[3] **منشورات مديرية المجاهدين لولاية تندوف.**

10-صلحاوي الحبيب.

11- بن طالب عبد الله.[1]

وقد كلف هؤلاء العدو خسائر جسيمة في الأرواح والمعدات إذ اضطر المستعمر إلى طلب النجدة من الطيران من قادة منطقة تندوف من أجل القضاء على هاته المجموعة من الثوار الأبطال الذين لطالما بثوا الرعب في أوساط الجيش الفرنسي ورغم النيران التي كانت تلهبهم من كل صوب لكنهم لم يستسلمو بل بقوا صامدين إلى أن لفضوا أخر أنفاسهم الأخيرة شهادة في سبيل الوطن[2]، وقد حملهم العدو إلى ساحة سوق تندوف فنكل بجثثهم أشد التنكيل قصد إرهاب المواطنين ثم دفنوهم في خندق واحد.[3]

معركة محاميد الغزلان 06-12-1956م : وقعت هاته المعركة في يوم 06 ديسمبر 1956م أين كانت تقوم مجموعة من المجاهدين بدورة إستطلاعية فاصطدمت بدورية عسكرية كانت تجوب المنطقة واشتبكت معها وكانت خسائر العدو قتل 32 جندي وحرق 03 سيارات.[4]

5-منطقة أدرار:

1-معركة حاسي صاكة 15 أكتوبر 1957م:

هي أول عمل ثوري بالمنطقة ضد الاحتلال الفرنسي، بعد أن ثم التحضير والتخطيط لها، وحاسي صاكة هو عبارة عن بئر يقع على بعد 90كلم شرق مدينة تيميمون ويقع جنوب شرق تينركوك وكانت تقيم بها كتيبة المهاري توات التابعة للقوات الفرنسية.[5]

---

[1] **منشورات مديرية المجاهدين لولاية تندوف.**

[2] **القاموس الذهبي لشهداء الثورة لمنطقة تندوف**، المرجع السابق، ص 24.

[3] **منشورات مديرية المجاهدين لولاية تندوف.**

[4] جعفري(مبارك)،المرجع السابق، ص ص 469-492.

[5] **القاموس الذهبي لشهداء الثورة التحريرية لمنطقة أدرار**، المرجع السابق، ص .31

وقائع المعركة: في 13 أكتوبر 1957م حضر النقيب "جاك صوابي" قائد كتيبة المهاري بتيميمون لزيارة حاسي صاكة حيث إجتمع 35 مهاري وأخبرهم أنها بتداءا من الغد سيوزعون على 03 فرق، الفرقة الأولى تتوجه إلى بويرنوس والثانية إلى حاسي بوزيد والثالثة إلى قرن القصعة.[1]

كما بدأ التحضير للمعركة بإعطاء الملازم فرحات أوامره لنائبه "الهاشمي أمحمد" و"حميدة بن عقون" و"عبد القادر الزيادي" بتنفيذ عملية حاسي صاكة إذا كان بونافع على اتصال بكتيبة المهاري عن طريق الرقيب "بيدة محمد" المدعو العطشان و"سبقاق محمد" المتواجدين بالمركز وقد بدأ هؤلاء في مراقبة الأسلحة،وكانت الخطة المتفق عليها كالتالي[2]:

تتولى المجموعة الأولى: من الجزائريين من بينهم بن سعد سليمان وبريك أحمد قتل جنوده الإشارة

المجموعة الثانية: بحيث تم تكليف محمد فرج الله وبوبكر حرمين وعبد القادر بن سليمان بالقضاء على الجنود المكفلين بالرقابة والتفتيش على حاجز طريق تيميمون[3] وفي 15 أكتوبر 1957م على الساعة الخامسة مساءا تم تنفيذ عملية قتل الجنود الفرنسيين التابعين لكتيبة المهاري والبالغ عددهم 08 قادة العملية "بيدة محمد العطشان" وبإطلاق أول رصاصة علمت فرقة الإتصال بجيش التحرير بأنه تم البدء في تنفيذ العملية ومنه الإلتحاق مباشرة بهم وهي

---

[1] خثير (صافي)، "**التنظيم الثوري والعسكري إبان الثورة الجزائرية بمنطقة تيميمون** 1957-1962م"، مجلة الحقيقة للعلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، مج20، ع2، 2021، ص ص320-336.

[2] شاطو(محمد)، **الأسرى والمعتقلون وذاكرتهم بالولاية الخامسة خلال الثورة التحريرية 1954-1962م**، د ط، دار كوكب العلوم للنشر والطباعة، الجزائر، 2020، ص83

[3] المرجع السابق، ص ص 320-336.

مكونة من "الهاشمي أمحمد" –"الزاوي مول الفرعة"–"بلعقون أمحمد" –"بلعقون حميدة" –"زيادي عبد القادر" وتم تنفيذ العملية بنجاح ماهر بتيميمون.[1]

المجموعة الثالثة: بقيادة المجاهد "ميلود بن عقون" التصدي لبقية جنود العدو.[2]

نتائج المعركة: بعد المعركة لم تدم طويلا، قتل المجاهدون خلالها 08 من جنود المستعمر وإنسحب 250 جملا محملا بالمؤونة الغذائية والعتاد والأسلحة والأموال المتمثلة في 04 ملايين فرنك فرنسي و65 بندقية و3 أجهزة إتصال ب م BM، 2 ف م FM، 03 أجهزة مذياع، 10 آلاف كرتوشة، 15منظار.[3]

2. معركة تاسلغة: على بعد 130 كلم من تيميمون يوم 05 نوفمبر 1957م توجه المجاهدون الذين أصبح عددهم 76 إلى حاسي تاسلغة، التحقت بهم قوات من جبهة التحرير الوطني مكونة من 40 رجل (وهي وحدة تابعة لمركز القيادة) قدمو من الساورة تحت قيادة فرحات.[4]

وقائع المعركة: من 03 إلى 06 نوفمبر 1957م كلفت فرقة لحساب الجاذبية الأرضية من جماعة بترول الجزائر برسم خط حساب الجاذبية بعد تشخيص الأماكن، ووصف حالتها الطبيعية للبحث والتنقيب من البترول كانت هذه الفرقة مكونة من 41 عاملا منهم 12 جزائريا بالإضافة إلى فرقة أجنبية أخرى (لاليجو).[5]

---

[1] المحرزي (عبد الرحمان)، **"أهمية توظيف المكون الطبيعي في الثورة الجزائرية" مصادر المياه أنموذجا، من خلال معارك العرق الغربي الكبير بأدرار 1957–1962م**، **مجلة الحوار الفكري**، مج 16، ع 02، 2021، ص ص 78–91.

[2] بلبالي (سعيدة)، غزالي(سعيدة)، **العمليات العسكرية الفرنسية بالجنوب الغربي الجزائري توات نموذجا 1957–1962م**، مذكرة ماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة أدرار، 2019 –2020م، ص 33.

[3] شاطو (محمد)، المرجع السابق، ص ص 83–84.

[4] **القاموس الذهبي لشهداء الثورة لمنطقة أدرار**، المرجع السابق،ص 36.

[5] بلبالي (سعيدة)،غزالي (سعيدة)، **العمليات العسكرية الفرنسية بالجنوب الغربي الجزائري توات نموذجا 1957–1962م**،المرجع السابق، ص 34.

وفي يوم 06 نوفمبر 1957م أبلغ رئيس المهنة للبتروليس سوريا ريبالد أن أخر نقطة للخط هي تاسلغة، واتفقوا على أن ينقسم إلى 03 فرق:

الأولى: مع "ايميريImri"تذهب باتجاه تاسلغة توضع المعالم على الخط.

الثانية: المسؤول "ايف صوفاج" تذهب مباشرة إلى تاسلغة لتعود مع فرقة إمري.

الثالثة: تتكون من حاسبين الجاذبية ورؤساء المهمة والباقية تنقل الأجهزة وتقيم المخيم في تاسلغة.[1]

بعد علم المجاهدين بهذا كلف السي فرحات الفرقة الأولى التي يقودها المجاهد "سليمان بن عبد الله" بمحاصرة العدو بعد ملاحظتهم أن الشاحتين مرتا بمنحدر الفايجة الكحلة وإنقسمت الفرقة إلى فوجين واحدة بقيادة "سليمان بن عبد الله" والأخرى بقيادة "حناني علي" وبما أن الجنود لم يتمكنوا من أخذ مراكزهم قبل وصول أول سيارة أطلقوا الرصاص عليهم وهم في حالة إنبطاح، وبعدها تمت الإطاحة بشاحنات الحمس، وأثناء هذه المعركة تدخل فوج من المجاهدين الذين كانوا برفقة السيد فرحات وأطلقوا النار على السيارات بما فيها شاحنة بنزين.[2]

نتائج المعركة:بلغت خسائر العدو 16 قتيل –أسر 04 –حرق 06 سيارات عسكرية، أما المجاهدون فقد غنموا 18 بندقية ورشاش من عيار 20/29، وجهاز راديو للإتصال بالإضافة إلى وجود شهيد واحد في صفوفهم.[3]

---

[1] المحرزي(عبد القادر)،"**أهمية توظيف المكون الطبيعي في الثورة الجزائرية "مصادر المياه أنموذجا من خلال معارك العرق العربي الكبير بأدرار 1957-1962**"، المرجع السابق، ص ص78-91.

[2] حوتية (محمد)، **تيميمون ومعارك العرق العربي 1957 -1958م**"، جامعة أدرار، ص ص325-349.

[3] **القاموس الذهبي لشهداء منطقة أدرار**، المرجع السابق،ص39.

3-معركة حاسي غامبو 21 نوفمبر 1957م :

من بين المعارك الشهيرة التي شهدتها صحراء تيميمون سنة 1957م معركة حاسي غامبو يوم 21 نوفمبر 1957م بحيث يعد حاسي غامبو من الآبار المشهورة بمنطقة تيميمون، حيث يوفر الماء لعابري هذه الصحراء القاحلة طوال الأيام، وكان فرق الجيش الوطني يعدنها مراكز إستراتيجية للحصول على الماء.[1]

حيثيات المعركة: دارت هذه المعركة في 21 نوفمبر 1957م من الساعة 07 صباحا إلى حوالي 20:00 مساءا حيث أن فرقة الإتصال لجيش التحرير التي يترأسها "الهاشمي أمحمد" تمركزت في مركز تاسلغة بالعرق الكبير منذ بداية النصف الثاني لشهر نوفمبر 1957م، وذلك لتتبع حركات العدو وربط الإتصال مع المسبلين في القوى المجاورة.[2]

وفي يوم 20 من نفس الشهر تمكنت طائرات العدو مع غروب يوم 20 نوفمبر 1957م من تتبع أثر الأقدام على الرمال وكما في كل محطة أخذ المجاهدون وضعا قتاليا في مجموعات من ثلاثة أفراد في كل موقع على مدى قوس واسع يمنع جيش الإحتلال من التقدم وقد قرر العقيد بيجار التحرك بسرعة لمحاصرة المجاهدين وإستمر القتال بضراوة إلى غروب الشمس وتدخل الطيران لقنبلة المكان واستعمل الغازات وفي ذلك دليلا على عدم قدرت القضاء على المجاهدين الذين وصفهم الضباط الفرنسيين بأنهم منافسين أنداد.[3]

نتائج المعركة:

خسائر العدو:قتل وجرح مايربوا عن 410 جنديا وإصابة 15 طائرة منها 11 مازالت رابصة هي كلها بعين المكان شهادة على ببسالة المجاهدين وتضحياتهم.

---

[1] بخوس (عبد المجيد)،المرجع السابق، ص 245.

[2] **القاموس الذهبي لشهداء الثورة لمنطقة أدرار**، المرجع السابق، ص39.

[3] ظافر (نجود)، المرجع السابق، ص 48.

خسائر المجاهدين: إستشهاد 56 جنديا وجرح مجاهدا واحدا.[1]

4- معركة حاسي علي 07 ديسمبر 1957م :

يعتبر المكان عبارة عن بئر غرب حاسي بوجلالة على بعد 100 كلم، جرت المعركة على ساعة 08 صباحا واستمرت حتى الساعة السادسة مساءا وحدة جيش التحرير الوطني 16 مجاهدا تحت قيادة السيد "طالبي محمد" المدعو "يعقوب".[2]

قصف حاسي علي: أقلعت فرقة النقيب بلاني الثانية من تيميمون على الساعة 13:30 دقيقة وانتقلت كوكبة كلاس والمظليون على حاسي بحبح،وقتل فردا وجرح إثنان من رجالها في أول إشتباك عندما حلقت فرقة بلاني الثاني فوق حاسي بلقراج أمرت بنزول حلف خطوط قوات الجيش التحرير الوطني وإنتقل بيجار إلى حاسي علي.

كانت المعركة عنيفة بلغ أفراد الجيش التحرير الوطني خاضوها 25 جندي واشتراك منهم في القتال 16 جندي وعين 3 أفراد لتعهد الجمال، وعمل 06 في التموين، وشاهد بيكيرات المختار في السماء توقف القتال.

نتائج المعركة: (حاسي علي):

لقد أسفرت هاته المعركة عن مقتل خمسة وأربعين مضلين مع وجود ستة جرحى كما أسفرت عن سقوط طائرتين، وفي هذا الصدد يقول العدو أن مروحياته التي سقطت كان سببها الرمال وسوء الأحوال الجوية.[3]

---

[1] بخوس (عبد المجيد)، المرجع السابق، ص ص 251-252.

[2] المحرزي (عبد الرحمان)، **"أهمية توظيف المكون الطبيعي في الثورة الجزائرية" "مصادر المياه أنموذجا" من خلال معارك الغربي الكبير بأدرار 1957-1962م"**، المرجع السابق، ص ص 78-91.

[3] مقلاتي (عبد الله)،ظافر (نجود)، **الإستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية**، المرجع السابق،ص202.

أبرز المعارك التي شهدتها منطقة أدرار 1959 – 1962م:

	إسم المعركة	يوم وقوعها	مكان وقوعها	قائدها	نتائجها
01	معركة قرن القصعة	1959/03/17م	شمال حاسي غامبو	حناني علي	قتل فيها أحد أبناء المسلمين العربي عيسى أما عدد قتلى العدو فبلغ 15
02	معركة حاسي زيرارة	جوان 1960م	شرق شمال القصعة		إستشهد فيها جندي
03	معركة أرياك بن حمو	1961/03/11م	جنوب حساسي مينة	دحماني محمد	استشهد فيها مجاهدان
04	معركة دماغ العبيد		قرب حاسي زيرارة		
05	معركة إشتباك أرباق أجراد	1961/04/10م	قرب حاسي علي بن حمودة	حمادة بن عبيد	–استشهاد قائد المجموعة حمادة بن عبيد وأسر مساعديه فريحة وعبشاوي عبد الكريم
06	معركة دقلة مولاي	1961/04/18م	قرب حاسي إيزي		استشهد فيها الحاج قدور بن مسعود ومفتاح مفتاح والنواري أحميدة وبن منصور والفواري سليمان بن أحمد بن وبن علوش

إضافة إلى معركة حاسي ثلاجة الأولى والثانية ومعركة حاسي ابوي ومعركة حاسي بن خليل يوم 30 ديسمبر 1961م.[1]

[1] بلبالي (سعيدة)، غزالي(سعيدة)،المرجع السابق،ص ص 37–39.

رابعا: بعض شهداء مناطق الجنوب الغربي الذين كان لهم صدى في الثورة:

1-الشهيد بن جودي الشيخ المدعو سي علي:

مولده: هو الشهيد بن جودي المدعو سي علي، ولد سنة 1929م ببشار، وينتمي إلى قبيلة أولاد سيدي الشيخ الشهير بالجنوب الغربي الجزائري، والتي قاومت الاستعمار الفرنسي لسنوات عديدة قاربت نصف قرن، ولما بلغ سن 16 سنة إنخرط في صفوف الكشافة الإسلامية الجزائرية في حدود سنة 1945م، وقد ظل الوعي لدى الأخير في وقت مبكر من شبابه.[1](ينظر الملحق رقم 8)

نشاط خلال ثورة التحرير: لقد ظهر الوعي الوطني لدى بن جودي الشيخ في وقد مبكر من شبابه، وإنضم إلى حزب الشعب الجزائري، ثم إلى حركة انتصار للحريات الديمقراطية عام 1948م حيث أسس الخلايا الحزبية وهياكلها بالتعاون مع المناضلين وأقام شبكة الإتصال معهم وحينما علمت السلطات الإستعمارية بوجود تنظيم سياسي خطير بالجوانب الغربي وإكتشف أمرها وأصبح البطل الشهيد بن علي أخطر عنصر يهدد الوجود الفرنسي بمدينة بشار، كما إنضم هذا الأخير إلى مجموعات التنظيمية بالغرب الوهراني.[2]

إتصل هذا الأخير مع الشهيد "العربي بن المهيدي" قائد الولاية الخامسة، كما أنه شارك في جميع الإجتماعات السرية للمنظمة السرية حتى إندلاع ثورة أول نوفمبر الخالدة، ومباشرة عين سي علي مسؤولا بناحية بشار الجديدة –العبادلة– بني عباس، وظل يتصل بالمجاهدين في جبل بشار وكلف بالتموين واللباس والإتصالات السرية، وفي سنة 1955م أصبح قائد المجموعة الثانية بجبل بشار.[3]

---

[1] الإدريسي (عبد الله حمادي)، **الإستبصار في تاريخ بشار وماجاورها من الأمصار**،المرجع السابق، ص 520.

[2] **القاموس الذهبي لشهداء الثورة لمنطقة بشار**، لمنطقة بشار، ص ص 77-78.

[3] الادريسي (عبد الله حمادي)،**صحراء بلاد بشار المجاهدة حرب المائة عام 1855 – 1962م**، المرجع السابق، ص505.

ظروف إستشهاده: في عام 1956م إستشهد "بن جودي" الشهيد إثر حادث أليم دبره الإستعمار الفرنسي في الطريق المؤدي إلى القنادسة ونذكر أن الشهيد كان في مهمة للإلتقاء مع المجاهدين الذين كانوا ينتضرون الخروج مع سيعلي إلى جبل الحمير بالقنادسة، وذلك شهر مارس 1956م وعلى إثر إستشهاده مباشرة عقد إجتماع طارئ بمنزل نائب الشهيد لدراسةالوضع المستجد وتقرر في هذا الإجتماع.[1]

تحديد الإتصالات من مختلف التنظيمات السياسية والعسكرية المحلية تعيين مندوب الإتصالات بالقيادة في حدود وقد وافق الجميع على تعيين الشهيد سليمان بلخديم شعيب لهذه المهمة خلفا للراحل الشهيد بن جودي الشيخ.[2]

2-الشهيد الهاشمي امحمد (بونافع):

مولده ونشأته: ولد الرمز البطل الشهيد السي "أمحمد بونافع" خلال سنة 1930 م بقرية عين حمو دائرة تينزكوك زاوية الدباغ من أسرة تكن للعلم والعلماء مكانة خاصة ومبنية على أساس التقدير والتبجيل كما عرف هذا الأخير منذ نعومة أظفاره بشدة ميوله للبحث عن المعرفة والتعلم كما انه تابع دراسة في مجال الفقه وعلوم الدين بمدرسة قرأنية بتمنطيط وله إبن وحيد.[3](ينظر الملحق رقم 09)

أعماله الثورية: بدأت أعماله الثورية منذ 1955م حيث كان أنذاك في صفوف الجيش الفرنسي وذلك بتوعية المناضلين بالمنطقة وشرح الجانب الديني والغزوات التي خاضها عليه الصلاة والسلام إبان الفتوحات الإسلامية التحق بصفوف جيش التحرير الوطني عام

---

[1] الإدريسي (عبد الله حمادي)، **الإستبصار في تاريخ بشار وماجاورها من الأمصار**، المرجع السابق، ص ص 520-521.

[2] **القاموس الذهني لشهداء الثورة لمنطقة بشار**، المرجع السابق، ص 78.

[3] لمحرزي (عبد الرحمان)،**الشهيد الهاشمي أمحمد بن أحمد بونافع وصفحات مشرفة من تاريخ الثورة التحريرية بولاية أدرار**،المرجع السابق، ص 08.

1956م حيث إنتقل إلى جبل تامدة ومنها إلى واد الناموس حيث التقى بالسيد "أهداجي الشيخ" شرح له جميع النشاطات التي يقوم بها وثم الإتفاق بينهما عل طريقة العمل ثم عين له 5 اشخاص لإمكانية اتصاله بالمراكز بجيل الحيمر بعدما علم المسؤولين بنشاطه استدعى إلى مقر الولاية الخامسة بفقيق حيث علم المسؤولون بنشاطه استدعى له مهمة المسؤولية مابين الجيش والشعب سلمت له مجموعة أختام تحمل رمز جيش التحرير الوطني، وأشرف على تنصيب اللجنة الخماسية بعدما عين مسؤول القبائل والقصور، كما أنه شارك في معارك عديدة مثل:

1-معركة حاسي الجديد الشرقي.

2-معركة بواد منوشات.

3-معركة حاسي تاسغلة.

إستشهاده:

إستشهد بطلنا الرمز السي أمحمد الهاشمي المدعو بونافع الذي فضل مع رفاقه الشهادة على الإستسلام والخضوع للعدو الفرنسي، فإستحقوا أن يكونوا من الرموز الخالدة لهذا الوطن العزيز.[1]

3- الشهيد "مولاي ابراهيم" المدعو عبدالوهاب

مولده:

ولد مولاي ابراهيم في 12-03-1925م بمنطقة عين العراك من قبيلة أولاد سيدي الحاج بن عامر، وهي إحدى القبائل العربية الوافدة، ولقد تأثر هذا الأخير منذ صغره بأسرته المجاهدة الرافضة للإستعمار، والتي أطلق عليها صبة العصاة، وخاصة أن جده "مولاي محمد"

[1] محرزي (عبد الرحمان)، **الشهيد الهاشمي أمحمد بن احمد بونافع وصفحات مشرفة من تاريخ الثورة التحريرية لولاية أدرار**، المرجع السابق، ص 83.

سبق وأن شارك في ثورة بوعمامة، وسجن والده مرات عديدة بسبب رفضه للإستعمار وسياسةالقياد.[1](ينظر الملحق رقم 10)

أعماله الثورية: كان من أوائل مفجري الثورة في منطقة البيض ونواحيها، فبقي بجانب المجاهدين وساعد حتى المناطق المجاورة منهم بالمساعدات من رجال وسلاح، وما ترك الجهاد في هذه المنطقة إلا مرة واحدة فقط، وهو خروجه للمغرب لجلب الأسلحة، كما أنه إنضم إلى حزب الشعب الجزائري في نهاية الأربعينات بواسطة "مولاي محمد"رحمه الله حيث شارك في التحضيرات للإنتخابات في حزب الشعب الجزائري كمناضل، ثم انضم إلى المنظمة الخاصة (O.S) في الخمسينات وشارك في جمع السلاحقبل اندلاع الثورة المباركة إما شراءا من الصحراء أو المتواجدة محليا.[2]

كما كان لهذا الأخير عدة نشاطات سياسية وعسكرية جمة، ساهمتفي تصعيد الحس الثوري في المنطقة ونجاح الثورة فيها، كما أنه شارك في عدة معارك ضارية كبدت العدو خسائر جمة في صفوفه مثل معركة الشوابير.

وفاته:

لقد ضل المجاهد عبد الوهاب رغم تقدمه في السن يحافظ على بنية مورفولوجية جيدة كما ظلت صرامته وشخصيته القوية تلازمه في حياته اليومية معأفراد عائلته، لكن بعد أن داهمه المرض وخضوعه إلى عدة عمليات جراحية توفي في 10 جوان 2010م عن عمر يناهز 85 سنة لينتقل جثمانه إلى البيض بعد أن كان في مستشفى عين النعجة بالعاصمة.[3]

---

[1] مصطفى (عتيقة)، المرجع السابق، ص ص318-332.

[2] مذكرة المجاهد قادري (أحمد) ، **منطقة البيض أبطال وبطولات من تاريخ الثورة المباركة**، المرجع السابق، ص166.

[3] مصطفى (عتيقة)، المرجع السابق، ص ص318-332.

الفصل الثالث: السياسة الفرنسية المطبقة على مناطق الجنوب الغربي الجزائري 1960\1962

أولا: الإجراءات القمعية لممارسة التعذيب

ثانيا: أساليب ردع الثورة الجزائرية في مناطق الجنوب الغربي الجزائري

ثالثا: أهم مراكز التعذيب في مناطق الجنوب الغربي الجزائري

رابعا:بعض العينات من الأسرى والمعتقلين الذين عانوا من ويلات الاستعمار وشهادتهم في بعد مناطق الجنوب الغربي الجزائري.

أولاً: الإجراءات القمعية لممارسة التعذيب:

1- مفهوم التعذيب: هو إلحاق الأذى الجسدي والنفسي مع سبقالإصرار من طرف شخص يعمل لصالحه أو أكثر على أوامر كلفبتنفيذها من أي سلطة كانت، بهدف إرغام شخص آخر على الإدلاء والبوح بمعلومات أو إجباره على الاعتراف بما ينسب إليه من تهم أو لأي سبب آخر.[1]

- كما عرفه الفقيه بيتر كويجمانر بأنه إنتهاك للحق في الكرامة الذي هو أخص حق من حقوق الإنسان نظرا لأن يحدث في أماكن منعزلة، وغالبا ما يفرضه معذب خفي الاسم، يعتبرضحيته كشيء من الأشياء.

كما عرف جانبا من الفقه بأنه المعاملة اللاإنسانية التي احتوت على المعاناة العقلية أو الجسدية، التي تفرض بقصد الحصول على المعلومات، أو الاعترافات أو لتوقيع العقوبة، والتي تتميز بحالة خاصة من الإجحاف والشدة.[2]

2- أنواع التعذيب:

لم يكن التعذيب خلال مرحلة الثورة التحريرية منحصرا على فئة المجاهدين فقط إنما مس شرائح عديدة من المجتمع، وذلك على اعتبار الشخص الذي يلقى عليه القبضمشبوها، وإبتداءا من ساعة القبض عليه تبدأ مراحل التعذيب، والهدف منها إضعاف نفسية المسجون أو المعتقل للاعتراف بمالديه من معلومات عن الثورة ورجالها، وهذا ما يسهل على الإدارة الإستعمارية عملية ملاحقة المجاهدين ومحاصرتهم، حتى أن الإدارة الإستعمارية تفننت في

---

[1] شاطو (محمد)، المرجع السابق ، ص 220

[2] **الملتقى الوطني الرابع** الموسوم بـ تطبيقات القانون الدولي الإنساني، الثورة الجزائرية نموذجا، دراسة قانونية، المنعقد يومى 05 و06 مارس 2019، جامعة غرداية، بن بادة (عبد الحليم)، "**جرائم الإستعمار الفرنسي لقمع الثورة التحريرية – جريمة التعذيب نموذجا**"، 2019/2018، ص 04.

العبث بضحاياها من خلال أنواع التعذيب الأخلاقية التي طبقتها عليهم ونذكر منها:[1](ملحق رقم 11-12-13).

* **التعذيب الجسدي:**ونذكر من بينها:

- **التعذيب بالكهرباء:** وهي الطريقة الأكثر شيوعا يستخدم فيها مولد الكهرباء، والذي كان يعرف بالجيحانGegeneبها أقطاب كهربائية تسمح بمرور التيار (13)، وذلك لتنطيق المسجون أي بربط أو تقييدأيديه وأرجله بسلسلة حديدية كانت تعرف بالكويتر، وبعد ذلك يشغل مولد الكهرباء وكل هذا من أجل أخذ المعلومة منه.[2](ملحق رقم 12)

- **التعذيب بالماء:** يوضعخرقة مبللة على الأنف ثم تصيب الماء في الفم وتدوم العملية من ساعة ونصف إلى ساعتين، حتى إذاغطى على المعذب يعمل الجنود على إيقاضه بالماء البارد أو بالضربالشديد ثم يجبرونه على أن يدوس بالمكان عدة مرات، وهو يجر وراءه حملا ثقيلاً فإذا لم يعد في قدرته أن يقوم بحركة أرسل إلى برميل خمر ... إلخ.[3]

-**استخدام الآلات الحديدية:** استخدم الجلاد الفرنسيعدة وسائل حديدية حادة كالسكاكين، حيث يشرح بعض المناطق بجسم الإنسان حتى يصبح شبه ميت وبعدها يتم إطلاق الرصاصعليه، أو تحدث ثقوب في جسم الضحية وبعدها تعبأ بالملح إلى جانب استخدامها للكلاليب ونزع الأضافر والأسنان الواحدةتلو الآخر، أو اقتطاع من لحم الإنسان بواسطتها.[4]

---

[1]بية (نجاة)، **إستراتيجية الثورة في التصدي للمصالح الإدارية المتخصصة SAS ما بين 1955-1962م**، د ط، دار كوكب العلوم للنشر والطباعة والتوزيع، الجزائر، 2021، ص ص 135-136.

[2]**المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والإجتماعية**، ع 01، سبتمبر 2009، دورية محكمة يصدرها فريق البحث لمخبر الجزائر تاريخ ومجتمع في الحديث والمعاصر، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، ص ص 174-175.

[3]العربي (سهام)، بن شريف (نور الهدى)، **الثورة الجزائرية بالقرب الوهراني من خلال جريدة المجاهد سياسيا عسكريا (1956-1962م)**، إش: **محمد بليل**، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في المغرب العربي المعاصر، جامعة ابن خلدون تيارت، 2020/2019، ص ص 100-101.

[4]**المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية**، المرجع السابق، ص 178.

* **التعذيب النفسي:** عرف المعذبون من المناضلين والمجاهدين خلال ثورة التحرير الوطني أنواع كثيرة من فنون التعذيب المعنوي أو النفسي، وهي أكبر وأبشع من التعذيب الجسدي الذي يترك آثار نفسية أو معنوية عميقة في ذكريات الشخص، إلى أن ينتقل إلى جوار ربه، ومن التعذيب المعنوي أو النفسي على سبيل الذكر لا حصر.[1]

– الإرهاق العصبي: وهو ما يقصد به الإضعاف والإنهاك والعزلة وتعتمد على المناورة بالألم لنقل الضحية من الحالة الحادة إلى حالة الإنهيار، حيث يحرم الضحية من النوم والغذاء والماء لبضعة أيام والحرمان من النوم قد يستمر إلى 11 يوما، والطريقة أكثر إستخداما هي الإيقاضالعنيف والمتكرر والغير المتوقع، حيث يتخلله فترات قصيرة من النوم ربما يتركونه ينام ثم يأتون ويأخذونه فيجردونه من الثياب ثم يضربونه، ثم يغمرونه بالماء ويشتمونه بألفاظ بذيئة ثم يتركونه ينام ثم يعيدون هذا مرات عديدة.[2]

– **استعراض الجثث:** لم يكتف العدو الفرنسي بتعذيب الجزائريين بل تعدى ذلك إلى إستعراضجثث هؤلاء الضحايا بعد التنكيل، حيث يقوم المستعمر بالتجول بجثثهم في الشوارع والطرقات أمام الناس لزرع الرعب والهلع في قلوبهم، حيث تم في شهر فيفري من سنة 1959معرض جثة شاب كان قد ارتكب عملية ضد المستمر المستعمر لمدة ساعتين في ساحة كارنو، بالإضافة إلى قيام المستعمر بقتل أحد أفراد عائلة المجاهد وإلتصاقه بالمسامير على الباب الرئيسيلمنزله.[3]

ثانيا: أساليب ردع الثورة الجزائرية في مناطق الجنوب الغربي الجزائري

1-إنشاء معتقلاتجنينبوزرقبمنطقة العين الصفراء

---

[1] قنطاري (محمد)، "**من بطولات المرأة الجزائرية في الثورة وجرائم الإستعمار الفرنسي**"، **حقائق ووثائق دراسات وتحقيقات وشهادات**، دار الغرب للنشر، وهران، الجزائر، ص 175.

[2] شاطو (محمد)، المرجع السابق، ص 233

[3] **الملتقى الوطني الرابع**، المرجع السابق، ص 14

معتقل[1] جونين بوزرق مركز عسكري أنشأ في مارس 1885ممن طرق الجنرال دلياك بهدف قطع الاتصالات التي كانت تربط قصور فقيق المغربية بالعين الصفراء على الأشغال انتهت كليا سنة 1886م خلال فترة الحرب العالمية الثانية، حولت السلطات الاستعمارية إلى مركز للمراقبة المحروسة (C.S.S) لاستقبال المعتقلين السياسيين خلال الفترة الممتدة بين 1939-1943م.[2](ينظر الملحق رقم 14)

أهداف إنشاءه:

أنشيء هذا المعتقل بمثابة مركز وثكنة عسكرية استعمارية، وذلك لأهداف من طرق السلطات الإستعمارية تتمثل فيما يلي:

- التوسع نحو الجنوب والصحراء وإفريقيا بوضعه قاعدة أمامية لتكريس سيطرة الاحتلال الفرنسي وبسط نفوذ حكمه العسكري.

- تزويد وإمدادقوته، فقد كان يمثل النقطة المركزية والقاعدة العسكرية للتوغل نحو الصحراء، ومراقبة الحدود الغربية ومراقبة المسالك مسالك الطرق.

- العمل على قطع الاتصالات التي كانت تربط قصور فقيق المغربية والمناطق الغربية بقبائل العين الصفراء.

- محاربة الفعل الوطني الجزائري واتجاهاته، فقد كانت أكثر صرامة ووحزما مع التنظيمات ذات الطابع الوطني منها حزب الشعب الجزائري.

---

[1] **معتقل:**هو المكان الذي كان الفرنسيون يعتقلون فيه الوطنيين، وكان الشعب الجزائري أيام الثورة التحريرية يستعمل المعتقد مرادفا للفظ السجن أو الحبس، وكان السجن يطلق على المكان المودع في المجرمون واللصوص، أما المعتقل فقد اقترن بمعنى سياسي خاص بالوطنيين الجزائريين، والوطنيات أيضًا ممن أودعوا السجن، وقد يعني المعتقل أيضا تجميع عدد من المناضلين في مكان محروس، غير السجن الكلاسيكي، وذلك لتضييق السجون في الجزائر وفي فرنسا بهؤلاء الوطنيين الذين تكاثر عدد المعتقلين منهم والمحشورين فبلغ زهاء مليونين. **ينظر:** مرتاض (عبد المالك)، المرجع السابق، ص 43.

[2] برشان (محمد)، **النشاط السياسي وبدايات العمل الثوري بملحقة العين الصفراء 1942-1956**، المرجع السابق، ص 66.

– محاربة الفكر الشيوعي فقد شاعت في تلك الفترة الأفكار الشيوعية والإشتراكية في الأوساط الجزائرية، وبحكم أن فرنسا كانت تابعة لنظام الرأس مالي، فقط حاربت الشيوعية التي انتشرت آنذاك في المجتمع الجزائري.

– التصدي للمقاومة الجزائرية.

– حماية خطوط السكك الحديدية، وذلك من أجل حماية مصالحها العسكرية.[1]

وكلها أهداف قد ساهمت في عرقلة وردع الثورة الجزائرية بمنطقة العين الصفراء.

2- عزل الشعب على الثورة في منطقة البيض:

من الأهداف الأساسية للاستعمار الفرنسي في القرى والمداشر هو عزل الشعب عن الثورة التحريرية ومد يد العون للثوار، فجاء أمر الحاكم العسكري الفرنسي صيف 1957م إلى أهل وسكان القصر العتيق بإخلائه كليا، وأن يخرج رجاله من جهة ساحة التجمع ونسائه

إلى الجهة الموازية وفتح أبواب منازلهم وترك مخازنهم مفتوحة، إلى أن تتولى عناصر الجيش الفرنسي نقل مدخل المخازن إلى العراك ومنطقة مريرس وبعد إخلاء القصر وتهجير سكانه بدأ القصف بطائرات (ب 26) التي حملت بقنابل تزن الواحدة منها 500 كلغ، هدمتهكليا وأصبح أنقاضا على مرأى ساكنيه، وأصبحت المنطقة من حدود مدخل الخناق منطقة محرمة، وكل من يتعداها يقتل[2]، نفس الوضع عرفته قرى ومداشر هذه المنطقة مثل قرية وافق آستيتن وغيرها... وحشد مواطني هذا القصر في محتشد أحدثته السلطات الإستعمارية أواخر 1957م بمنطقة عين العراك ومريرس لعزل الشعب عن تموين المجاهدين، مستعملين لذلك مختلف الطرق وأساليب التعذيب الحديثة والتقليدية منها: جمع الرجال في الساحات والدخول إلى بيوتهم وخيامهم وإنتهاك حرمتهم،نهب الأموال المتمثلة في

---

[1] مرين (إبراهيم)، "**سياسة الإعتقال في الجنوب الوهراني 1939-1956م معتقل جنين بوزرق العين الصفراء أنموذجا**"،**مجلة آفاق للعلوم**، مج 2 ، ع 8 ، حيوان 2017، ص ص 234-244.

[2] **القاموس الذهبي لشهداء الثورة بمنطقة البيض**، المرجع السابق، ص 34

النقود والمواشي والأثاث المنزلي وحلي النساء، المداهمة الجماعية التي كانت تتمثل في حرق الخيام وتشريد كل السكان وأسر بعضهم.[1]

3- تطويق الثورة من خلال خطي شارك وموريس في منطقة بشار:

أدركت السلطات الإستعمارية الفرنسية الأهمية الإستراتيجية للحدود الشرقية والغربية كمنافذ رئيسية تتسرب من خلالها الأسلحة والذخيرة القادمة من البلاد العربية والإسلامية، وكذلك الأوربية وتحول هذه المناطق كقواعد خلفية تمون وتدعم العمل المسلح داخل الجزائر بهذا راحت هاته السلطات تمكر في إيجاد وسيلة لسد هذه المناطق وقطع أي إتصال للثورة مع الخارج، فاهتدت في إيجاد فكرة إنشاء الخطوط والسدودالمكهربة والشائكة فكان خط موريس[2] الذي تدعم فيما بعد خط ثاني مماثل وهو خط شال[3]، هما السبيلين الوحيدين في ردع ومنع الثورة من الإنتشار وتسعى إلى إيقافها.[4]

وقد أنشئ الخط على الجهة الغربية بحيث أنه يمتد من خط موريس من مرسى بالمهيديمرورا بتلمسان-العريشة-المشرية-العين الصفراء-بني ونيف- قصور الشمال- بشار- العبادلة- إقلي، ويقدر طوله حوالي 750 كم وعرضا حوالي 60موتتراوح طاقته ما بين 5000

---

[1] كركب (عبد الحق)، "**منطقة البيض في الجنوب الغربي الجزائري ومساهمتها في الثورة التحريرية 1954 – 1962م**"، المرجع السابق، ص ص49-83.

[2] **خط موريس:** هو خط يحمل اسم وزير الدفاع الفرنسي أندريا موريس الذي يا إبتكره وهي الأسلاك المكهربة التي وضعها الجيش الفرنسي على الحدود مع تونس من جهة والمغرب من جهة أخرى لعزل المجاهدين ومنعهم من الدخول إلى الجزائر .ينظر: العربي سهام، المرجع السابق، ص 85.

[3] **خط شال:** بدأ التفكير في إنشاء خط شال وهو خط نسبة إلى صاحبه الجنرال موريس شال الذي أعلن في أفريل 1959م بأنه يجب تسوية حرب الجزائر بحل عسكري، وقام ببناء خط كهربائي دفاعي على الحدود الجزائرية التونسية، ينظر :نفسه، ص 86.

[4] غربي (الغالي)،**فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1962م**، دراسات في السياسات والممارسات، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009 ، ص 276.

و7000 فولط، كما أن خط شارل يكون مثله أيضا أقصد نفس التأثير، ومن بين أهم هاته الأهداف تتمثل فيما يلي ذكره:

– توقيف قوافل السلاح وعزل كل من القاعدتين الشرقية والغربية لمنع المجاهدين من الدخول والخروج وفصلهم عن القواعد الخلفية والداخلية.

– عزل المجاهدين عن العالم الخارجي، ومنعهم من الإمداد والتموين والعلاج قصد خنق الثورة والقضاء عليها.

– عمدت فرنسا على إسكات صوت الثورة وإيقاف إمتداد صداها إلى الخارج عن طريق إحتكار وسائل الإتصال والتعميم الإعلامي.

وقد كانت منطقة بشار من ضمن هاته المناطق التي مورست عليها هاتهالأهداف.[1](ينظر الملحق رقم 15)

4– اشتداد القمع السياسي والعسكري في منطقة تندوف:

– عزل المنطقة وتشديد الرقابة على الطرقات والمداخل والمخارج.

– تزويد تندوف بأكبر قدر من المؤن لجلب البدو وكسب ودهم.

– تعزيز وحدات المستعمر في منطقة الحمادات والإتيان بقوات إضافية من مراكز أخرى.

– تشديد الخناق على تجمعات البدو وتنقلهم خاصة الرقيبات في محاولة لعزل الشعب عن الثورة.

– إجبار الكثير على الاستقرار في تجمعات سكنية.

– إنشاء مراكز متقدمة على الحدود لمراقبتها ومنع دخول المؤن والسلاح، وزيادة تحصين مركز أم لعشار وحاسي منير.

[1] **القاموس الذهبي لشهداء الثورة لمنطقة بشار**، المرجع السابق، ص ص 27–28

– تنسيق العمل مع القوات الإسبانية في الجهة المقابلة من الصحراء من أجل مراقبة تحرك الثوار.

– تجنيد العملاء والخونة.[1]

5-التجارب النووية في منطقة رقان (أدرار):

تعتبر تجارب رقان النووية من بين الاتفاقيات المبرمة بين فرنسا وإسرائيل من خلال الإتفاق السري الذي وقعه الطرفان مع بعضهما سنة 1953م[2] وقد وقع الاختيار على منطقة رقان في جوان 1957م بعد أن جرت بها عدة استطلاعات واستقرت بها الفرقة الثانية للجيش الفرنسي في نفس السنة، ثم ألتحقت سنة بعد ذلك بمنطقة حمودية التي تبعد بـ 60كلم عن رقان، وكانت مهمتها تحضير القاعدة لإجراء التجارب.[3](ينظر الملحق رقم 17)

وقد بدأت فرنسا أولى تجاربها يوم 13 فيفري 1960م في حمودية بمنطقة رقان، وخطورتها تكمن في كونها سطحية غطت المنطقة والبلدان المجاورة بسحابة نووية خطيرة، لتتبعها سلسلة من التفجيرات الأخرى السطحية والباطنية.[4]

وإضافة على ذلك استعملت بعض الجزائريين ما يقارب 42 جزائري كفئران تجارب في تجاربها النووية التي قامت بها في الصحراء، وقد وصف الباحث المتخصص ما جرى للجزائريين من الإبادة الجماعية، كما وصفحجم تضرر البيئة من عمليات التفجير النووي،

---

[1] جعفري (مبارك)، المرجع السابق، ص ص 469 –492

[2] **القاموس الذهبي لشهداء الثورة لمنطقة أدرار**، المرجع السابق، ص 128.

[3] **التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية الانفجار النووي برقان**، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر، 13 أفريل 1998م، ص 07.

[4] "**التجارب النووية الفرنسية في الجزائر**"، دراسات وبحوث وشهادات للسلسلة الندوات، منصوري (عمار)، "**الطاقة النووية بين المخاطر والاستعمالات السلمية**"، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، ص 43.

حيث أن سكان رقان تضرروا من إشعاعات بلوتونيوم، وأن فرنسا مارست حوالي 17 تجربة نووية في صحراء الجزائر، أربعة منها أجريت فوق الأرض بمنطقة وقان 1960-1961م، فيما تمت 13 تجربة نووية أخرى تحت الأرض في منطقة تابعةلجهة الهقار ما بين 1961-1966م.[1]

وقد قامت أيضًا فرنسا بإنشاء قاعدتين نوويتين في الجزائر هما قاعدة رقان وقاعدة عين اينقر في منطقة الهقار، وكل هذا من أجل القضاء على الثورة الجزائرية واستنزاف خيرات الصحراء[2]ومن بين الأهداف الأساسية التي أدت بفرنسا إلى القيام بهذه العمليات النووية كالتالي:

-ضرب الثورة الجزائرية إقتصاديا، عسكريا، سياسيا.

- قطع خيط الرحم بينها وبين باقي الأقطار الإفريقية.

- فرض منطق التقسيم بفصل الصحراء نهائيا عن الجزائر، وإعتبارها نطاقا تابعا للدولة الفرنسية.

- فرض منطقة أخرى مفاده فقدان الأجيال الصاعدة في الجزائر، المطالبة بالصحراء كحق أو حتى الشعور بعاطفة وطنية إيزاء هذا الجزء من التراب.[3]

ومن بين أهم الانعكاسات التي خلفتها هاته التفجيرات:

---

[1] مولاي (حليمة)، "**النشاط الثوري في الجنوب الجزائري من خلال جريدتيOranrépublicain و L'écho d'Oran(1960-1962م)**"، المركز الوطني للبحث في الانثربولوجيا الإجتماعية والثقافية، **قضايا تاريخية**، ع 03، 2016، ص ص 123-124.

[2] سعيدة (بلبالي)، سعيدة (غزالي)، **العمليات العسكرية الفرنسية بالجنوب الغربي الجزائري توان نموذجا 1957-1962م**، المرجع السابق، ص 43.

[3] بوجلة (عبد المجيد)، **الثورة التحريرية في الولاية الخامسة 1954-1962م**، أطروحة**دكتوراه** في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة أبي بكر بلقايد تلمسان،2008/2007، ص 374.

– خسائر على المستوى الإنساني، والحيواني والنباتي والبيئة بصفة عامة.

–ردود أفعال استنكرت الجرائم الناجمة على التجارب النووية

– استعمال عيناتكفئران تجارب تتضمن150 سجين، إضافة إلى النساء الحوامل، والأطفال والشيوخ، ضاربة كل الأعراف الدولية والإنسانية[1].

وبهذا نستطيع القول أن فرنسا سعت إلى فصل الصحراء عن الثورة، وخاصة منطقة رقان بصفة خاصة، وذلك عن طريق تجاربها النووية.(ينظر الملحق رقم18)

ثالثا: أهم مراكز التعذيب في مناطق الجنوب الغربي الجزائري

1- مركز الدزيرة في منطقة العين الصفراء:

يقع هذا الأخير جنوب غرب مدينة العين الصفراء على بعد 3 كلم من وسط المدنية في منطقة محاطة بالأسلاك الشائكة الملغمةوالمكهربة، يحده جنوباً شريط من الكثبان الرملية التي تفصله عن جبل مكثر، ويشرف من جهة الشمال على وادي البريج الذي يمر على وسط المدينة قدرت مساحته بـ350م^2، وقد كانت فرنسا تعتبره في الأول كمركز للمراقبة والتموين، وبعد اشتداد لهيب الثورة حول إلى مركز للتعذيب بعد أن جهز لذلك في جوان 1958م.

* **أساليب إنشاءه:**أنشئ من أجل:

– سعي الاستعمار إلى تضييق الخناق على الثورة وقمع السكان.

– التخفيف من إجراءات التقاضي وتقليل أعبائها.[2]

* **أساليب التعذيب داخله:**أصبح هذا الأخير مركز التحقيق والإستنطاق منذ جويلية 1960م، خاصة خلال الفترة الممتدة من 19 أوت1960م إلى 21 سبتمبر 1960م

---

[1] مجلة دورية

[2] برشان (محمد)، ""**أساليب التعذيب بالمركز العسكريدزيرة بمنطقة العين الصفراء 1958-1962م**"،**الناصرية للدراسات الإجتماعية والتاريخية**، ع خ، ديسمبر 2012، ص ص 69-88.

وسجلت الكثير من حالات الموت والإستشهاد تحت التعذيب أكثر من 16 شهيد خاصة فمنهم من مورست عليه هاته الأساليب التالية:

- دفن تحت الرمال.
- تعذيب بالكهرباء والغطس والسوط.
- ممارسة أعمال الشاقة والوقوف لمدة طويلة، والربط بالأخشاب في الحر الشديد وهم عراة في كثير من الأحيان.[1]

قائمة بعض شهداء مركز دزيرة (أرشيف الولاية 1960م)

إسم الشهيد	تاريخ الميلاد	مكانه
مرين محمد ولد بوبكر	1906م	العين الصفراء
زويدي يحي ولد يوسف	1931م	خميس مليانة
بن طالب محمد	1934م	العين الصفراء
عمراني أحمد واد بن دين	1927م	مشرية
ابن ديمية عبد الله ولد سعيد الدين	1937م	مشرية
سلامي سالم ولد محمد	1936م	البيض
لعروسي عبد العزيز ولد دريس	1936م	العين الصفراء
محيقن أحمد ولد محمد	1928م	العين الصفراء

[1] **القاموس الذهبي لشهداء الثورة لمنطقة النعامة**، المرجع السابق، ص 50

بوخيرة خالد ولد موسى	1933م	مشرية
منصور بن الدين ولد محمد	1941م	البيض
حجاجي العيد ولد محمد	1924م	العين الصفراء
زروال جلول ولد قدور	1908م	مشرية
بن علال عبد القادر ولد محمد	1907م	العين الصفراء
بغدادي الشيخ	1898م	العين الصفراء[1]

2- أبرز مراكز التعذيب بمنطقة البيض:

لقد كان للمستعمر الغاشم الأثر البليغ في السياسة الهمجية التي كان يتبعها إزاء أفراد الشعب الأعزل بغية الإستنطاق تحت ويلات العذاب، ولا زال تاريخ المراكز التي كانت مستعملة لهذا الغرض شاهدة على ذلك ألا و هيا :

- حمام أولاد السايح
- حمام أولاد الجديد.
- ثكنة الدرك الوطني .
- ثكنة البيض.
- مركز الدار ببريزينة.[2]
- مركز لاصاص ببوعلام.
- مركز الشلالة.
- مركز بوسمغون.

[1] برشان محمد، "**أساليب التعذيب بالمركز العسكري دزيرة بمنطقة العين الصفراء 1958-1962م**"، المرجع السابق، ص ص 83-84.

[2] **القاموس الذهبي لشهداء الثورة لمنطقة البيض**، المرجع السابق، ص 35.

- مركز الغاسول.
- لبيض سيدي الشيخ.
- مركز عين العراك.
- الرقاصة الكاف الأحمر.
- دار قنون آريوات.
- الفافيل بوقطب.
- مكثر
- البنود.
- قرية سيد الحاج الدين.[1]

ج- أبرز مراكز التعذيب في منطقة بشار:

توجد 05 مراكز تعذيب موزعة كما يلي:

الدائرة	البلدية	إسم المركز	تاريخ إنشاؤه	حالته
بشار	بشار	القطاع	الثلاثينات	محول إلى حضيرة البلدية
بشار	بشار	التوجيه والوقاية	1956م	تابع إلى وزارة الدفاع الوطني
بشار	بشار	بشار الجديدة	الخمسينات	محول إلى قسمة المجاهدين ببشار الجديدة رقم 02
القنادسة	القنادسة	بلهادي	الخمسينات	حول جزء منه إلى مقر الدرك الوطني

[1] كركب (عبد الحق)، "**منطقة البيض في الجنوب الغربي الجزائري ومساهمتها في الثورة التحريرية 1954-1962م**"، المرجع السابق، ص ص 49-83

العبادلة	العبادلة	الكرطي	الثلاثينات	أنجزت به سكنات تطويرية

-**مركز التعذيب** SECTEUR**وسط مدينة بشار**:أنشئ في الثلاثينات يقع وسط المدينة مهمته التعذيب بواسطة الكهرباء ويتسع إلى 52 فرد وهو خاص للمجاهدين السياسيين والفدائيين، حاليا محول إلى حضيرة ببلدية بشار.

- **مركز التعذيب للتوجيه والوقاية** DOP**طريق بشار الجديد:** أنشئ عام 1956م يقع بحي غراسة جنوب بشار مهمته التعذيب بواسطة الكهرباء والضرب ويتسع إلى عدد كبير من الأفراد مساحته واسعة.

- **مركز التعذيب بالعبادلة:** أنشئ في الثلاثينات يقع وسط المدينة ويتسع إلى20 فرد، وقد تعاقبوا على المركز مسؤولين فرنسيين مثلاً الملازم روجي، حاليا محول إلى سكنات تطورية.[1]

- **مركز التعذيب ببشار الجديدة:** أنشئ عام 1956م بقع ببشار الجديدة مهمته التعذيب بواسطة الكهرباء، ويتسع إلى 30 فرد، مساحته 150 م^2 حاليا محول إلى قسمة المجاهدين رقم 02.

- **مركز التعذيب بالقنادسة:** أنشئ عام 1957م يقع وسط المدينة مهمته التعذيب بواسطة الكهرباء والضرب مساحته واسعة، وقد تعاقبوا عليه مسؤولين فرنسيين أمثال: اليهودي بن هروش والفرنسي كريب.[2]

3- أبرز مراكز التعذيب في منطقة أدرار:

إسم المركز	موقعه	تاريخ إنشاؤه	حالته

[1] **القاموس الذهبي لشهداء الثورة لمنطقة بشار**، المرجع السابق، ص ص 21-22.

[2] **القاموس الذهبي لشهداء الثورة لمنطقة بشار**، المرجع السابق، ص 21.

مركز البرج	وسط مدينة أدرار	1912م	حاليا عبارة عن مقر مديرية التربية لولاية ادرار
جنان كابويا	أدرار	1957م	حاليا عبارة عن سكنات ومكاتب خاصة للسيد كابويا وإخوانه
تيميمون	وسط مدينة تيميمون	1902م	حول بعد الإستقلال إلى مدرسة إبتدائية تسمى حاليا مدرسة عائشة أم المؤمنين
مركز آخر بتيميمون	وسط مدينة تيميمون	1945م	هو الآن مكان تابع للبلدية لم يستغل من أي جهة
البرج بتينركوك	منطقة خارج العمران	1957م	استغل لممارسة على كل أنواع التعذيب وهيكله باق على حاله لحد الآن
بوخلالة	شمال غرب تيميمون	/	/[1]

رابعا: بعض العينات من الأسرى والمعتقلين الذين عانوا من ويلات الإستعمار وشهاداتهم في بعض مناطق الجنوب الغربي الجزائري:

1- محمد دموش من النعامة:

هو دموش ولد محمد ولد لخضر وحمادة فاطنة ولد سنة 1929م بعين بن خليل عرش عكرمة ولاية النعامة، وكونه مجاهد هذا ما جعل السلطات الاستعمارية تعتقله وتسجنه من سنة 1959م إلى 1962/06/11م، ألقي عليه القبض بحبل تفرينت (مدغوسة) ولاية تيارت حاليا إثر عملية تمشيط قامت بها القوات الإستعمارية بالمنطقة، وبعد مجموعة من

[1] بوتدارة (سالم)، "**الثورة التحريرية بمنطقة توات الجزائرية من خلال الشواهد المادية والبقايا الأثرية (المراكز، الآبار، المعتقلات)**"، المرجع السابق، ص ص 71-71.

الإجراءات حُولبعدها إلى "معتقل بوردو[1]" المهدية ولاية تيارت حاليا ثم إلى معتقل حمام بوحجر أين مكث به إلى غاية 11 جوان 1962م.[2]

– **الحياة داخل المعتقل:** يقول هذا الأخير أن الحياة كانت قاسيةتلك التي قضاها أثناء التحقيق في المكتب الثاني بتيارت، كما أنه قال أن السلطات الفرنسية كانت تمارس عليهم باستمرار الحرب النفسية (كمنع الصحف ومصادرة البريد، التفتيش المباعث لغرف النوم)، وكانت نفسي لا تعرف يومهاسوى التفكير في ساعة الفراق وساعة الإعدام، ويقول أيضًا أنه عندما كان داخل المعتقل كانت تصله أخبار إخوانه الذين أعدموا لذلك كان يحس دائما بدنوأجله، ولكن عندما كان يرى نفسه وأن هذا جزء من واجبه إتجاه وطنه كان يشعر بالفخر لأنه يحارب الاستعمار.[3]

2– أحمد ولد علي الحكاني من منطقةتندوف:

هو السيد أحمد ولد علي الحكاني والطاهر ديدية. ولد سنة 1938 بتندوف، بدأ نشاطه السياسي منذ1948م، حيث انخرط في الكشافة الإسلامية ولكن نتيجة حملات الإعتقالات التي كانت تمارسها السلطات الإستعمارية تحت قيادة الرائدبيجار[4]، تم إيقافه وسبق هو

---

[1] **معتقل المهدية (بوردو):** أنشى معتقل المهدية (بوردو) سابقا في عام 1958م على أرضى زراعية واسعة الأرجاء، تقع شرق مدينة تيارت على بعد 45 كلم، وبمحاذاة مدينة المهدية حاليا يقابله من الناحية الجنوبية الشرقية سلسلة جبال مترامية الأطراف في بداية الأمر كان المعتقل يتشكل من خيم تحيط بها أسلاك شائكة محاطة بأبراج مراقبة من طرق فيلق عسكري يؤمن الحراسة ليلاً ونهارًا مدعم بكلاب مدربة للحراسة، بلغ عددالمعتقلين داخل المعتقل إلى أزيد من 1280 معتقل جيء بهم من مختلف مناطق الوطن خلال عمليات التمشيط الكبرى.**ينظر:** العربي (سهام)، بن شريف (نور الهدى)،**الثورة الجزائرية بالغرب الوهراني من خلال جريدة المجاهد سياسيا وعسكريا1956–1962م**، المرجع السابق، ص 97.

[2] شاطو (محمد)، المرجع السابق، ص ص 327–329.

[3] شاطو (محمد)، المرجع السابق، ص 329.

[4] **مارسيل بيجار: (Marcel Bigeard)** (14 فبراير 1916 في تول، فرنسا، 18 يونيو 2010): كان عسكريا فرنسيا برتبة جنرال، بدأ حياته موظفا في أحد البنوك غداة إندلاع الحرب العالمية الثانية، جند للدفاع عن فرنسا وبعد احتلال باريس من طرف الألمان تم اعتقاله وبعد الإفراج عنه غادر فرنسا نحو الجزائر، أرسل إلى الهند الصينية ضمن فرقة المضليين برتبة

وزملائه الذين تجاوز سنه12 سنة إلى 80 سنة، وبعد التحقيق معهم سيقوا إلى سجن معسكر، مكث به 06 أشهر من أفريل إلى أكتوبر 1956م.

وقد نقل هذا الأخير بعد عدة عمليات إلى عدة معتقلات تتمثل في ما يلي: معتقل آفلو معتقل أركول ابتريجير بوهران، معتقل بوسوي[1]، كلها معتقلات نقل إليها مجاهدنا الشريف وعاش فيها زمن من مسيرة حياته.[2]

يقول هذا الأخير حاولوا إستدراجنا بحيث واجهنا بعض النفسانيين الذين حاولوا إستعطافنا وجعلنا نتخلف عن قضيتنا الأساسية، وهذا في معتقل آفلوا، أما بالنسبة لمعتقل أركول فقد عشت فيها على حسب ما قال أنه واجه عدة صعوبات داخله من بينها:

- رداءة الأكل
- إنعدام العلاج .
- منع عنهم الزيارات.
- منع من الإستحمام لمدة 06 أشهر.

كما واجه عدة صعوبات أخرى حفرتفي ذاكرتهمن شدة بشاعتها.[1]

ضابط، وشارك في معركة ديان بيان فو، وبعد هزيمة فرنسا عاد من جديد إلى الجزائر للمشاركة في القضاء على الثورة التحريرية، وقاد عدة معارك ضد جيش التحرير الوطني في الشرق الجزائري، إذ لعب دورًا كبيرًا في ممارسة التعذيب ضد المناضلين والفدائيين في معركة الجزائر، حيث استباح كل الممارسات القمعية والبوليسية لتحقيق أهدافه العسكرية حتى اقترن ذكر اسمه بالممارسات الوحشية ومظاهر التعذيب أثناء الثورة التحريرية فيلجزائر. **ينظر**: . .**r.m.wikipedia.org .9:23. 11-05-2024.**

[1] **معتقل بوسوي (بلدية الضاية):** يقع هذا المعتقل جنوب مدينة سيدي بلعباس ببلديةالضاية دائرة تلاغ، والتي تبعد عن مقر الولاية بـ57 كلم، بعتير من أكبر وأعنف المعتقلات في الجزائر تم فتحه من قبل الحكومة الفرنسية في 16 أوت 1955م، وهو عبارة عن ثكنة عسكرية، وهو ذو موقع إستراتيجي هام محاط بالجبال والغابات، وقد أطلق هذا الإسم على المعتقل بجبال الضاية نسبة إلى الأسقفبوسوي (**Boussouet**) وحشر به المعتقلون.ينظر: كركب(عبد الحق)، نشاط الحركة الوطنية والثورة الجزائرية بمنطقة سيدي بلعباس، المرجع السابق، ص 386.

[2] شاطو (محمد)، المرجع السابق، ص ص 332-334.

3- زعلان مؤمن من منطقة بشار:

هو زعلان مؤمن مولود بتاريخ 1934 بني ونيف ولاية بشار، إنظم هذا الأخير للثورة عام 1956م وشارك في عدة اشتباكات من بينها ما وقع في ديسمبر 1958م، وقد ألقى عليه القبض جريحا فنقل إلى مستشفى في بشار للعلاج، أين مكث في 15 أكتوبر 1959 إلى غاية 01 ديسمبر 1959م، وبعد ذلك خضع لمحكمة أين حكم عليه بـ 15سجنا نافذا مع الأشغال الشاقة.[2]

حياته داخل السجن: يقول أنه رغم سجنه لم يتوقف نشاطه النضالي سعيا من الجميع لتوسيع دائرة النضال داخل السجن خاصة في أوساط السجناء الذين لا تربطهم أية علاقة مع الثورة، وكان تواجدهم نتيجة جرائم أو مخالفات ارتكبوها، فلا يخرجون إلا وهم يحملون رسالة الوطن معهم، ورغم كل معاناته يقول أن "سجن وهران كان مدرسة له لتعلم القراءة والكتابة للأميين وتعلم الوطنية والتعارف والتقارب والنضال من أجل دعم ثورته المباركة".[3]

---

[1]شاطو (محمد)، المرجع السابق ، ص ص 336 - 340

[2]نفسه، ص ص 330 - 331

[3]نفسه، من 331

خاتمـة

خاتمة:

من الدراسة إستخلصنا جملة من النتائج ونوضحها فيما يلي:

شهدت مناطق الجنوب الغربي عدة محطات تاريخية مميزة كان لابد من الوقوف عليها.

1- مساهمة التنظيم الثوري في العرق الغربي الكبير باقصى جنوب غرب الجزائر (الساورة، أدرار تيندوف...) فقد تمكن من ضم تلك المناطق إلى ركب الثورة التحريرية وذلك بعقد عدة إجتماعات مكثفة أنتجت مناضلين غيورين تمكنوا من إشعال فتيل الثورة بالمنطقة التي كان وقودها الإرادة القوية والعزيمة المنشودة لبلوغ المقصد المطلوب.

2- الإنضباط الذي كان يميز الجيش الوطني بها في جو من التعاون والإحترام بين جميع أفراده ضباطا وجنودا مما خول إلى سهولة سيرورة المعركة وغالبا ماكانت تتوج بإنتصارات عديدة أرهقت كاهل المستعمر الغاشم وأذهلت عقله.

3- الدور الذي لعبته العمليات العسكرية بهاته المناطق والأثر الإيجابي الذي أوقعته على مسار الثورة إذ ساهمت بإلحاق العديد من المترددين بها ومن جهة أدخلت الرعب في نفوس جيش العدو وأعوانه ممن خانوا الوطن.

4- الدور المهم الذي لعبه أبرز قادة الثورة في هاته المناطق أمثال المجاهد "مولاي إبراهيم" و"بن جودي الشيخ" و" زكريا المجذوب" الذين ضحوا بالنفس والنفيس في سبيل الحرية.

5- أهم السياسات الردعية التي مارسها الإستعمار الفرنسي من عزل شعبي عن الثورة والعالم الخارجي وإعتبار القضية الجزائرية قضية داخلية لا تخص الدول الأخرى سواءا إفريقية أو أوروبية، غير أن إرادة الشعب قلبت الموازين رأسا على عقب.

6- إستعمال فرنسا في مناطق الجنوب الغربي شتى أنواع التعذيب التي طبقتها في المراكز والمعتقلات كل ذلك من أجل الحصول على معلومات تخص الثوار، فأرادت إذلال الشعب من أجل إخضاعه لها والرغبة في التخلص منها بجعله يبوح بأسراره وأسرار دولته.

7- حالة البؤس والحرمان والقهر جراء وسائل التعذيب التي خضع لها جنود مناطق الجنوب الغربي الجزائري من شتى فئات المجتمع صغارا وكبارا مرورا من الطفل إلى الشاب إلى الشيخ وحتى المرأة كلها فئات عانت من ويلات آلات التعذيب التي لا ترحم ولا تعرف لصراخهم توقفا.

8- صورة الصمود التي قدمها المجاهدون أمام كل آلات التعذيب الجسدية، ناهيك عن التعذيب النفسي الذي يجعلك تتمنى الموت ألف مرة أثناء معايشته، كل هذا ولم يتخلى المجاهدون عن قضيتهم المجيدة التي إعتبروها جزءا من إيمانهم.

الملاحق

الملحق رقم (01):خريطة تمثل موقع منطقة العين الصفراء[1]

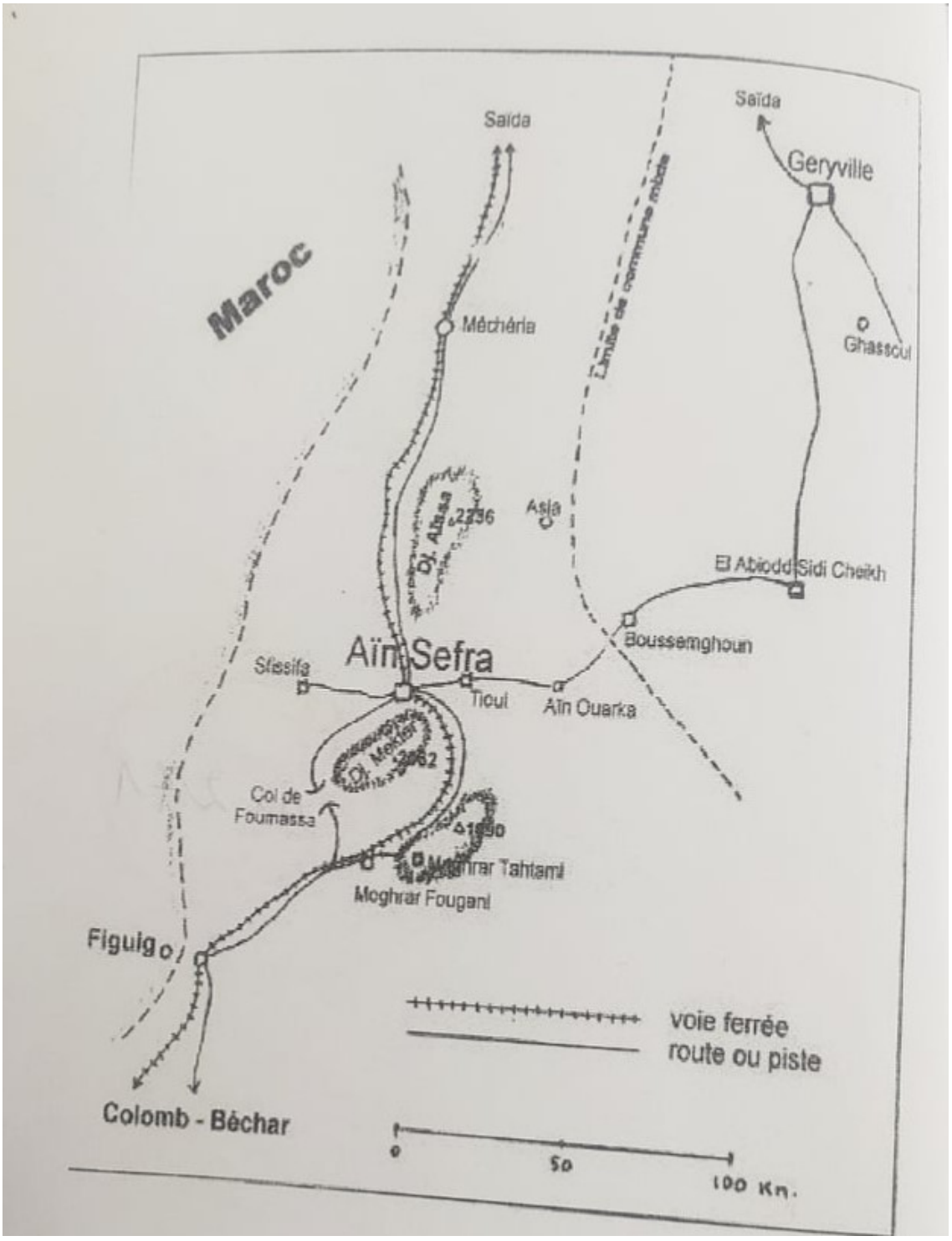

[1] برشان (محمد)، **النشاط السياسي وبدايات العمل الثوري بملحقة العين الصفراء**، ص 287.

الملحق رقم (02): موقع منطقة الأبيض سيدي الشيخ من منطقة البيض[1]

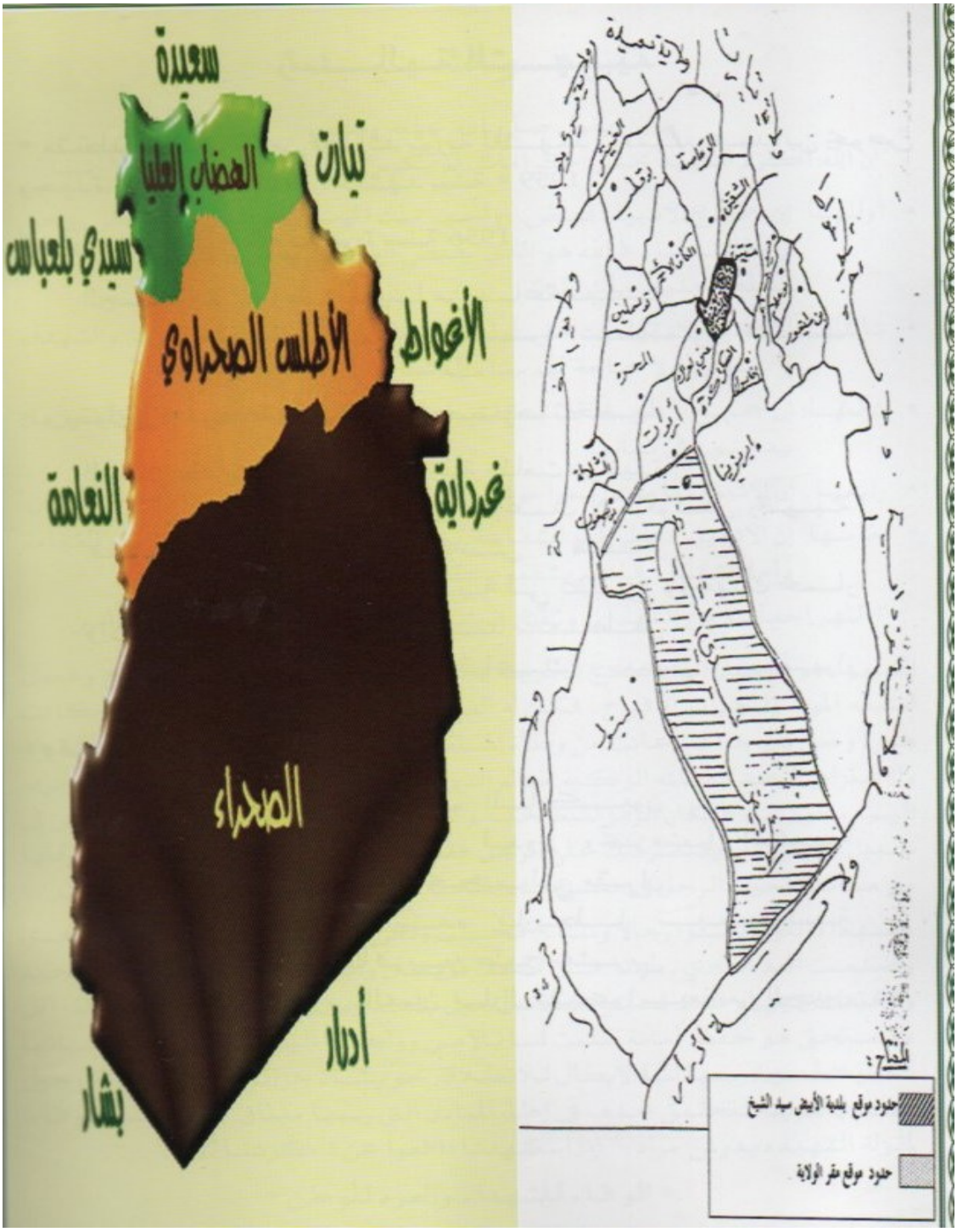

[1] **القاموس الذهبي لشهداء الثورة لولاية البيض**، المرجع السابق، ص 12.

الملحق رقم (03): الخريطة الحدودية الإدارية لولاية بشار.[1]

[1] **القاموس الذهبي لشهداء الثورة لولاية بشار**، المرجع السابق، ص 19.

الملحق رقم (04): خريطة معلمية وتاريخية لولاية تيندوف[1]

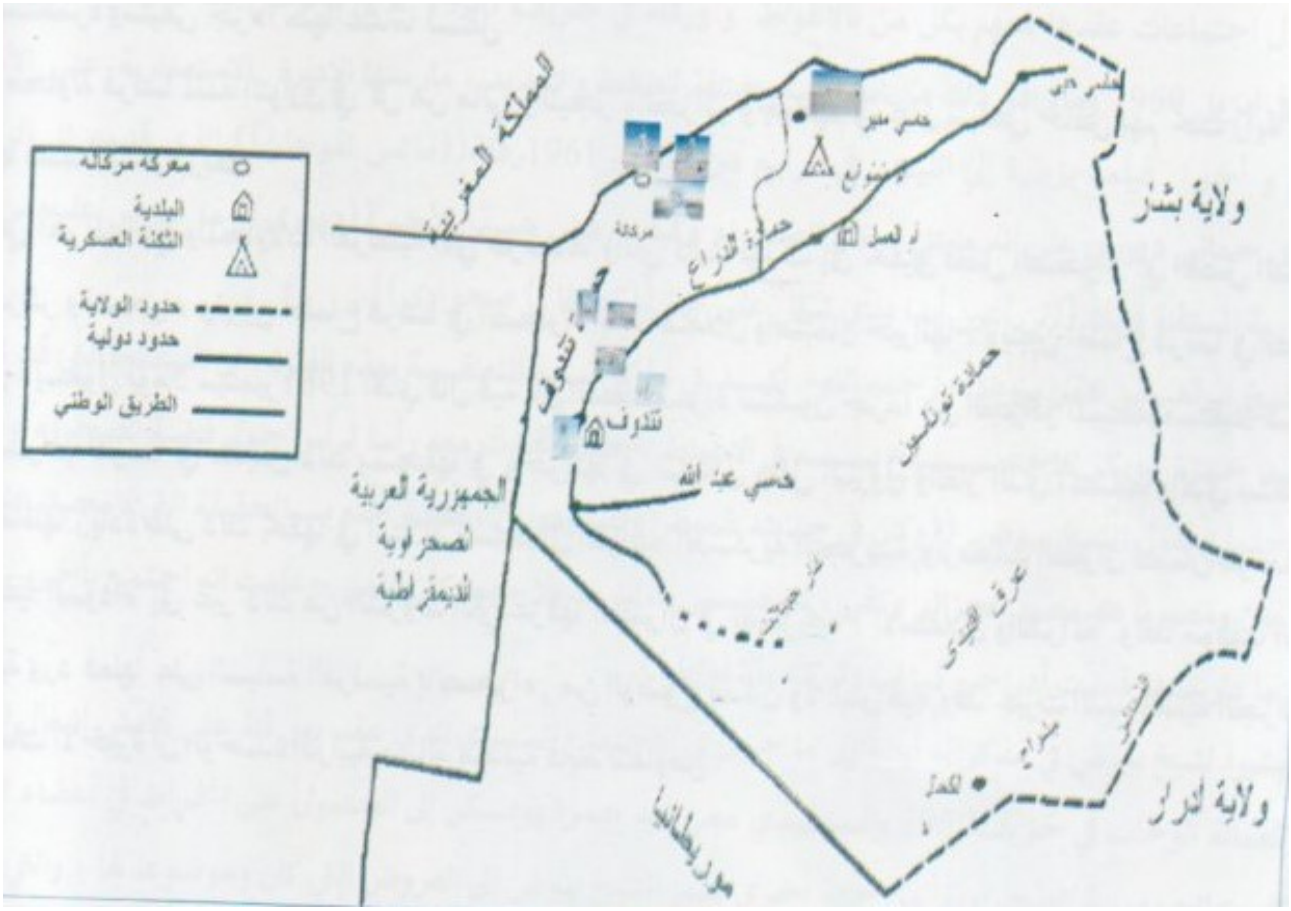

[1]القاموس الذهبي لشهداء الثورة لولاية تيندوف، المرجع السابق، ص 52.

الملحق رقم (05): موقع ولاية أدرار على خريطة الجزائر[1]

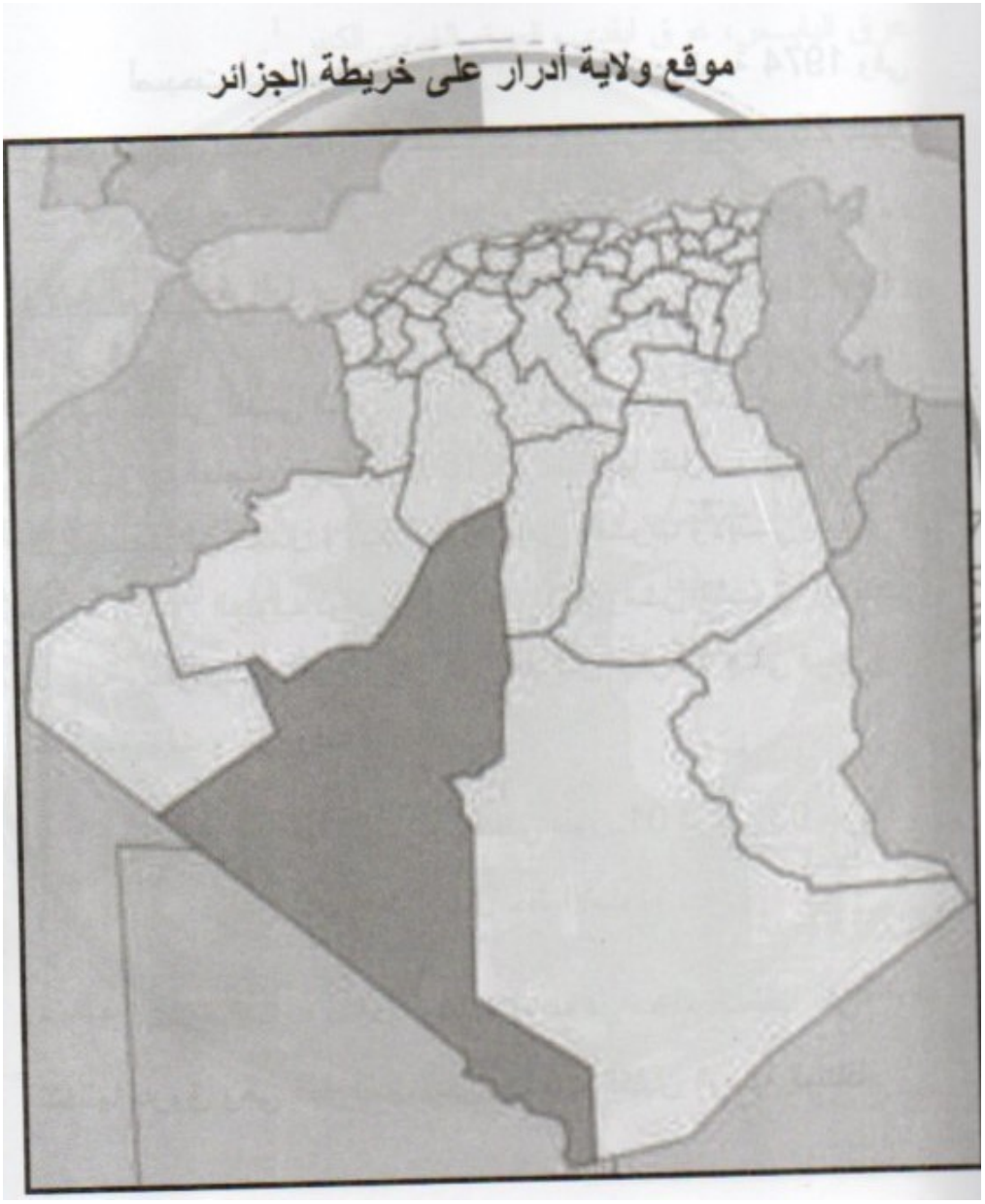

[1] **القاموس الذهبي لشهداء الثورة لولاية أدرار**، المرجع السابق، ص 09.

الملحق رقم (06): كرونولوجيا الأحداث العسكرية والفدائية لولاية بشار من 1954-1962م[1]

التاريـــخ	الحـــــــدث
07/10/1954	إجتماع المسؤولين السياسيين بالمنطقة ووضع برنامج تخطيطـــي لإندلاع الثـــورة.
جانفي 1955	عملية تخريبية ضد أهداف استعمارية بالقنادسة .
مارس1956	تنظيم أفواج جيش التحرير الوطني بجبال بشار.
15/02/1956	عملية تهريب متفجرات و أجهزة تفجير إلى جبل بشار.
26/04/1956	إشتباك بين فصيلة جيش التحرير الوطني مع كتيبة عسكرية للعدو بالمكان المعروف **بتنزارة** الحدود الجزائرية المغربية و دام الإشتباك حوالي 07 ساعات .
08/05/1956	إشتباك بين جيش التحرير الوطني مع كتيبة عسكرية للعدو بمكان يعرف **بعين الشعير** على الحدود الجزائرية المغربية .
16/06/1956	عمليات فدائية في مدينة بشار ضد أهداف عسكرية و اقتصادية للعدو.
26/06/1956	عملية فدائية ضد قائد الدرك الفرنسي بالقنطرة **(جورج مراسولي)** الدبدابة.
28/06/1956	عمليات فدائية ببني ونيف ضد أهداف إقتصادية للعدو .
08/07/1956	عملية هجوم على مقاهي و حانات العدو الفرنسي ببشار .
08/07/1956	عملية تخريبية ضد محطتين للقطار في كل من لحمرو المنابهة.
12/07/1956	عملية فدائية ضد قطار فرنسي ببشارالجديد.
17/08/1956	عملية تخريبية ضد السكة الحديدية **باغلال رويان** جبل بشار.
19/08/1956	

[1] منشورات المتحف الجهوي لولاية بشار، المرجع السابق.

	عملية تخريبية ضد منشآت العدو ب**التوميات** شرق بشـار.
03/09/1956	إشتباك بين فصيلة من جيش التحرير الوطني وقوات العدو ب**جبل عنتر** شمال مدينة بشار.
07/09/1956	إشتباك بين فصيلة من جيش التحرير الوطني و قوات العدو الفرنسي بالمكان الذي يسمى **حمدان** شرقي مدينة بشار.
10/09/1956	كمين نصبه مجموعة من جيش التحريرالوطني ضد وحدات العدو الفرنسي بالمكان المسمى أغلال رويان شمال مدينة بشار.
17/09/1956	معركة حامية الوطيس (**لمراح**) بين كتيبة من جيش التحريرالوطني و قوات العدو الفرنسي.
05/11/1956	هجوم على قافلة لإحدى الشركات البترولية الإستعمارية من طرف فصلية جيش التحرير **بغراسة** جنوب مدينة بشار.
11/11/1956	معركة صد قوات العدو الفرنسي بالمكان المعروف بالميزاب بجبل بشار.
12/11/1956	عملية فدائية قامت بها مجموعة من الفدائيين بقيادة الشهيد الزاوي دياب بالدبدابة بشار.
ديسمبر1956	هجوم على مراكز العدو الفرنسي بالمكان المعروف بإسم **بوعلالة** من قبل فصيلة من جيش التحرير الوطني.
15/12/1956	معركة **جبل قروز** شمال مدينة بشار بين قوات العدو الفرنسي وكتيبة من جيش التحرير الوطني .
02/01/1957	إشتباك بين قوات العدو الفرنسي و فصيلة من جيش التحرير الوطني بالمكان المعروف **بجبل عنتر .**
22/02/1957	إشتباك بين فصيلة جيش التحرير الوطني و قوات العدو الفرنسي بالمكان الذي يدعى **جارفي** (جبل قروز).

مارس 1957	إنفجار لغم على دوريات عسكرية تفتيشية عبر شبكة منونات .
13/03/1957	عملية فدائية قام بها مجموعة من المجاهدين ضد أفراد من قوات العدو الفرنسي بالقرب من مدينة تاغيت.
أبريل/1957	هجوم على مراكز العدو الفرنسي من قبل مجموعة من المجاهدين بالمكان المعروف ب**كسيكسو** (العبادلة) .
04/05/1957	معركة بالمكان المعروف **بزوزفانة** مع قوات العدو الفرنسي.
13/05/1957	تنظيم عملية فرار مجاهدين من مركز تاغيت.
20/07/1957	معركة ب**العوينة** بحي منونات بين كتيبة لجيش التحرير الوطني و قوات العدو الفرنسي.
08/10/1957	هجوم فصيلة من جيش التحرير الوطني على قوات العدو الفرنسي بمركز **كسيكسو** على الطريق بين بشار و العبادلة.
12/10/1957	إشتباك بين قوات العدو و فصيلة من جيش التحرير الوطني بالمكان المسمى **بالبراكة الكحلة** بين بشار و بني ونيف .
22/11/1957	معركة بين فصيلة من جيش التحرير الوطني و قوات العدو الفرنسي في **حاسي تمكنابس**مدينة بشار.
20/08/1958	معركة بين فصيلة من جيش التحرير الوطني و قوات العدو الفرنسي في **حاسي تمكناس** غرب مدينة بشار.
01/11/1958	معركة جيش التحرير الوطني و قوات العدو بالمكان المسمـــى **بواد يسن** (منونات) العبادلة .
25/12/1958	إشتباك مجاهدين مع قوات العدو **بالنبكة** بين كسيكسو و تاغيت.
فيفري1959	إشتباك بالقرب من **تاورطي** الواقعة بإيقلي مع العـــدو.
11/03/1959	إشتباك ب**الزريقات** (العبادلة) بين قوات العدو و جيش التحرير الوطني.

أبريل1959	إشتباك بنواحي **وادي يسن** منونات بين مجموعة من جيش التحـرير الوطني و قوات العدو الفرنسي.
جوان1959	إشتباك بالمكان المسمى **لبطيمة** منونات بين قوات العدو الفرنسي و جيش التحرير الوطني.
07/06/1959	معركة بنواحي **بورويس** (تاغيت) بين مجموعة من جيش التحرير الوطني و قوات العدو الفرنسي.
08/06/1959	معركة بالمكان المسمى **توزديت** بالقرب من مدينة إقلي الواقعة جنوب بشار بين مجموعة من جيش التحرير الوطني و قوات العدو .
16/06/1959	عملية زرع ألغام من طرف مجموعة جيش التحرير الوطني ضد دورية إستطلاعية للعدو فخلفت خسائر كبيرة.
25/06/1959	إشتباك بالمكان المسمى **الفاتق** ناحية العبادلة بين مجموعة من جيش التحرير الوطني وقوات العدو الفرنسي.
12/08/1959	إشتباك بالمكان المسمى **الجرف** قرب مدينة العبادلة بين فصيلة جيش التحرير الوطني وقوات العدو الفرنسي.
15/08/1959	عمليات تخريبية قامت بها وحدات جيش التحرير الوطني على مراكز العدو الفرنسي بالعبادلة و السخونة خربت خزانات وأنابيب المياه الصالحة للشرب التي تمون قاعدة حماقير.
29/08/1959	معركة بالمكان المسمى **تدمامين** منونات بين قوات العدو الفرنسي وكتيبة من جيش التحرير الوطني.
04/10/1959	إشتباك عنيف بين فصيلة جيش التحرير الوطني و قوات العدو الفرنسي بالمكان المعروف **تدمامين** (منونات).
14/10/1959	عملية فدائية قام بها مجاهدون بالقنادسة على حانة لأحد المعمرين الفرنسيين و خلفت خسائر كبيرة في صفوف العدو الفرنسي .

01/12/1959	إشتباك مع قوات العدو ومجموعة من المجاهدين بالقرب من منونات.
15/12/1959	إشتباك بين قوات العدو الفرنسي و المجاهدين **بواد سنينات** منونات.
27/03/1960	إشتباك عنيف بين قوات العدو الفرنسي و مجموعة مهمة من جيش التحرير الوطني و استشهد فيها العقيد لطفي و الرائد فراج و الزاوي الشيخ و بريك أحمد.
19/04/1960	إشتباك قوي بين مجموعة من المجاهدين و قوات العدو الفرنسي بالمكان المسمى **السخونة.**
27/03/1960	إشتباك مجموعة من المجاهدين مع قوات العدو الفرنسي بالمكان المسمى **شط الرويضة.**
19/04/1960	معركة طاحنة بين قوات العدو الفرنسي و جنود جيش التحرير الوطني **بواد لحمر** قرب جبل بشار.
17/03/1961	إشتباك بين قوات العدو الفرنسي و جنود جيش التحرير الوطني **بواد لحمر** قرب جبل بشـــار.
مارس 1961	إشتباك بين قوات العدو الفرنسي و مجموعة من المجاهدين بالمكان المسمى **الضفة** (جبل قروز).
سبتمبر 1961	إشتباك الكتيبة الأولى من جيش التحرير الوطني بالمكان المسمى **فضلاوات** (جبل قروز).
مارس 1962	إشتباك بين قوات العدو الفرنسي و مجموعة من المجاهدين **قرب منونات بوادي لحميـــر.**
08/03/1962	انتهت المفاوضات الجزائرية الفرنسيـــة في إيفيـــان.
19/03/1962	أوقفت الحرب و إستقل الشعب الجزائـــري.

الملحق رقم (07): خريطة معارك العرق 1957م[1]

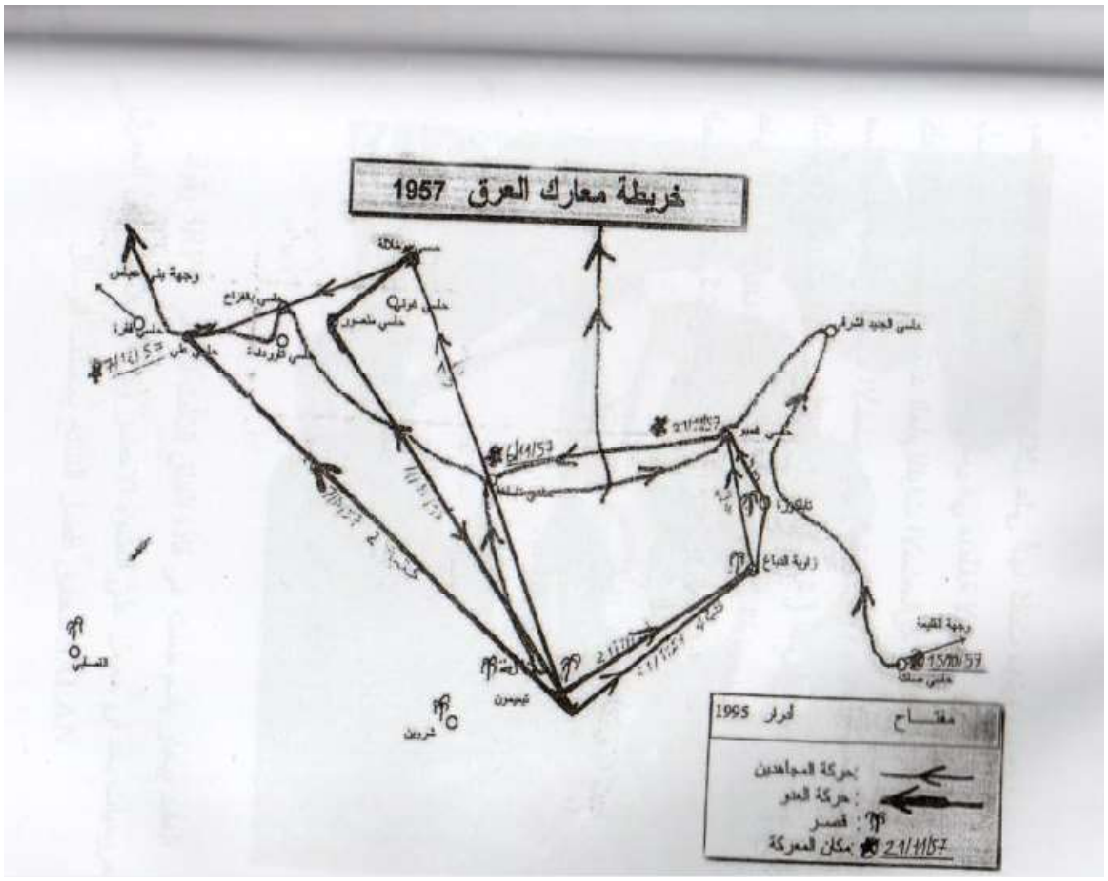

[1] بوتدارة سالم، الثوة التحريرية بمنطقة توات الجزائرية من خلال الشواهد المادية والبقايا الأثرية (المراكز، الآبار، المعتقلات)، المرجع السابق، ص 72.

الملحق رقم (08): الشهيد بن جودي الشيخ المدعو سي علي[1]

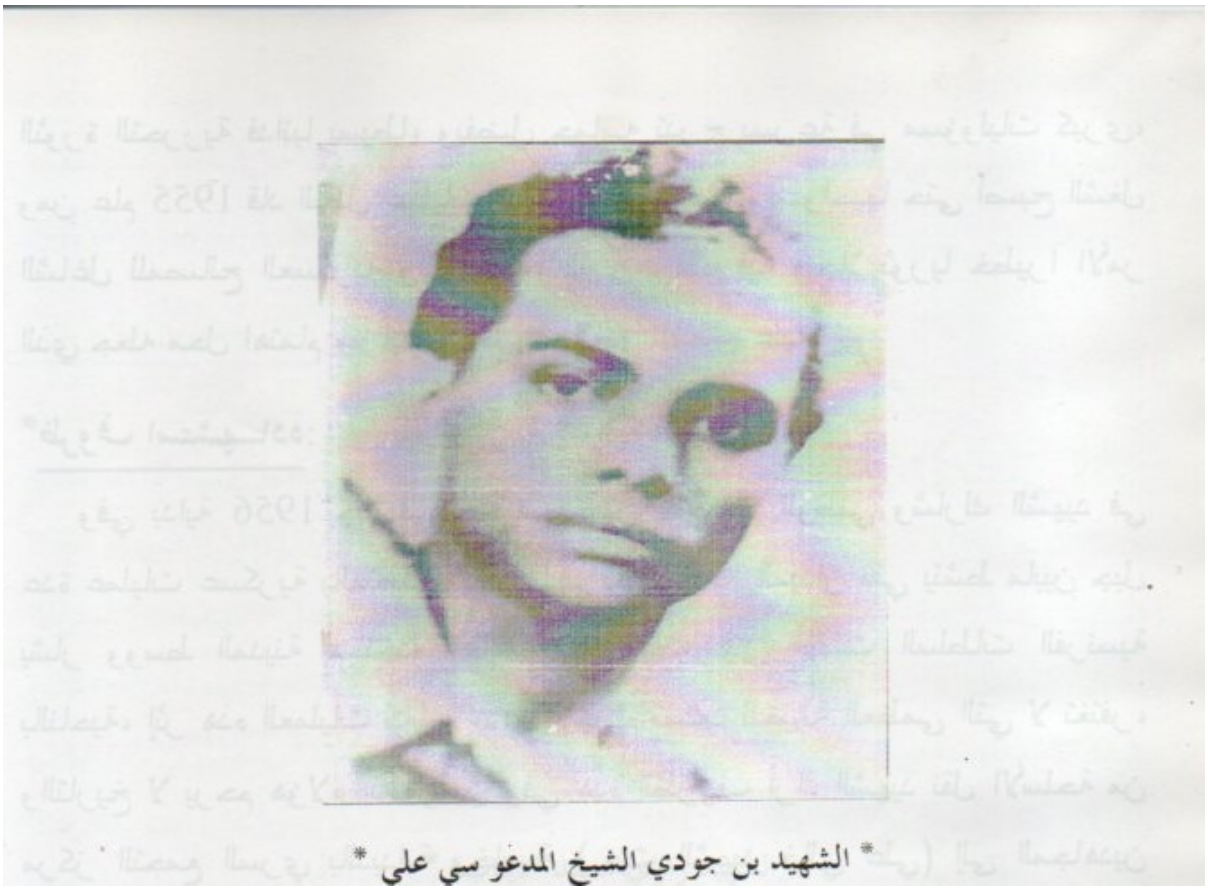

* الشهيد بن جودي الشيخ المدعو سي علي *

[1] القاموس الذهبي لشهداء الثورة لولاية بشار، المرجع السابق، ص 77.

الملحق رقم (09): الشهيد الهاشمي آمحمد بن حمد (بونافع)[1]

[1]لمحرزي (عبد الرحمان)، الشهيد الهاشمي آمحمد بن أحمد (بونافع) وصفحات مشرفة من تاريخ الثورة التحريري بولاية أدرار، المرجع السابق.

الملحق رقم (10): الشهيد مولاي إبراهيم (عبد الوهاب)[1]

[1] المجاهد قادري (أحمد)، المرجع السابق، ص 166.

الملحق رقم (11): شهيد مات إثر التعذيب في الجزائر[1]

[1] الصديق محمد (الصالح)، **كيف ننسى وهذه جرائمهم**، ط1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

الملحق رقم (12): هكذا يتحول جسم الإنسان بقنابل النابالم إلى فحمة[1]

[1] الصديق محمد (الصالح)، المرجع السابق.

الملحق رقم (13): أشكال التعذيب المطبقة لعى بعض المجاهدين[1]

شاب مناضل قطعت يداه وفقعت عيناه من مخلفات الحرب الفرنسية وهو على قيد الحياة...

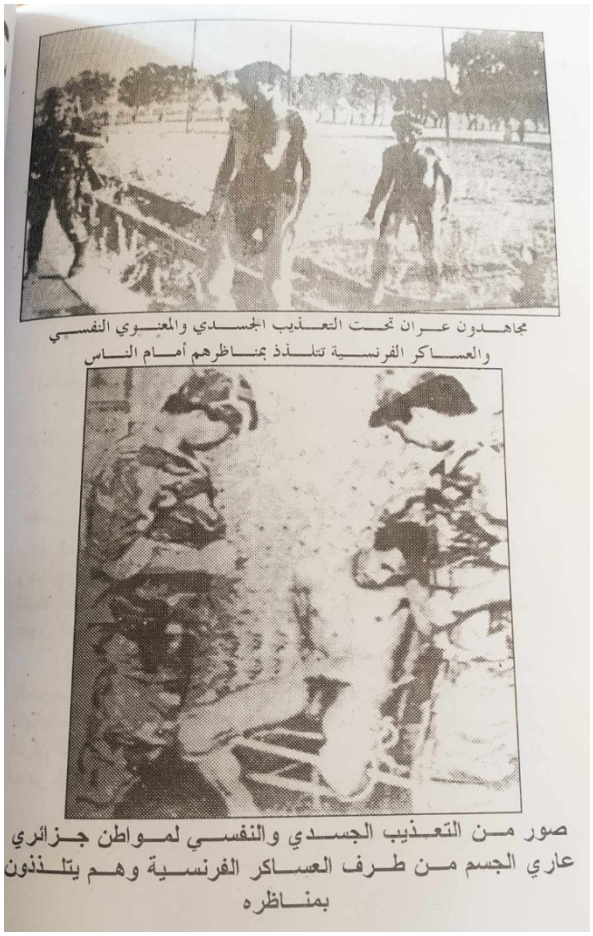

مجاهدون عراة تحت التعذيب الجسدي والمعنوي النفسي والعساكر الفرنسية تتلذذ بمناظرهم أمام الناس

صور من التعذيب الجسدي والنفسي لمواطن جزائري عاري الجسم من طرف العساكر الفرنسية وهم يتلذذون بمناظره

[1] قنطاري محمد، من بطولات المرأة الجزائرية في الثورة وجرائم الإستعمار الفرنسي، تق: بوتفليفة، د ط، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر.

الملحق رقم (14): أهم مرافق معتقل جونين بوزرق في العين الصفراء[1]

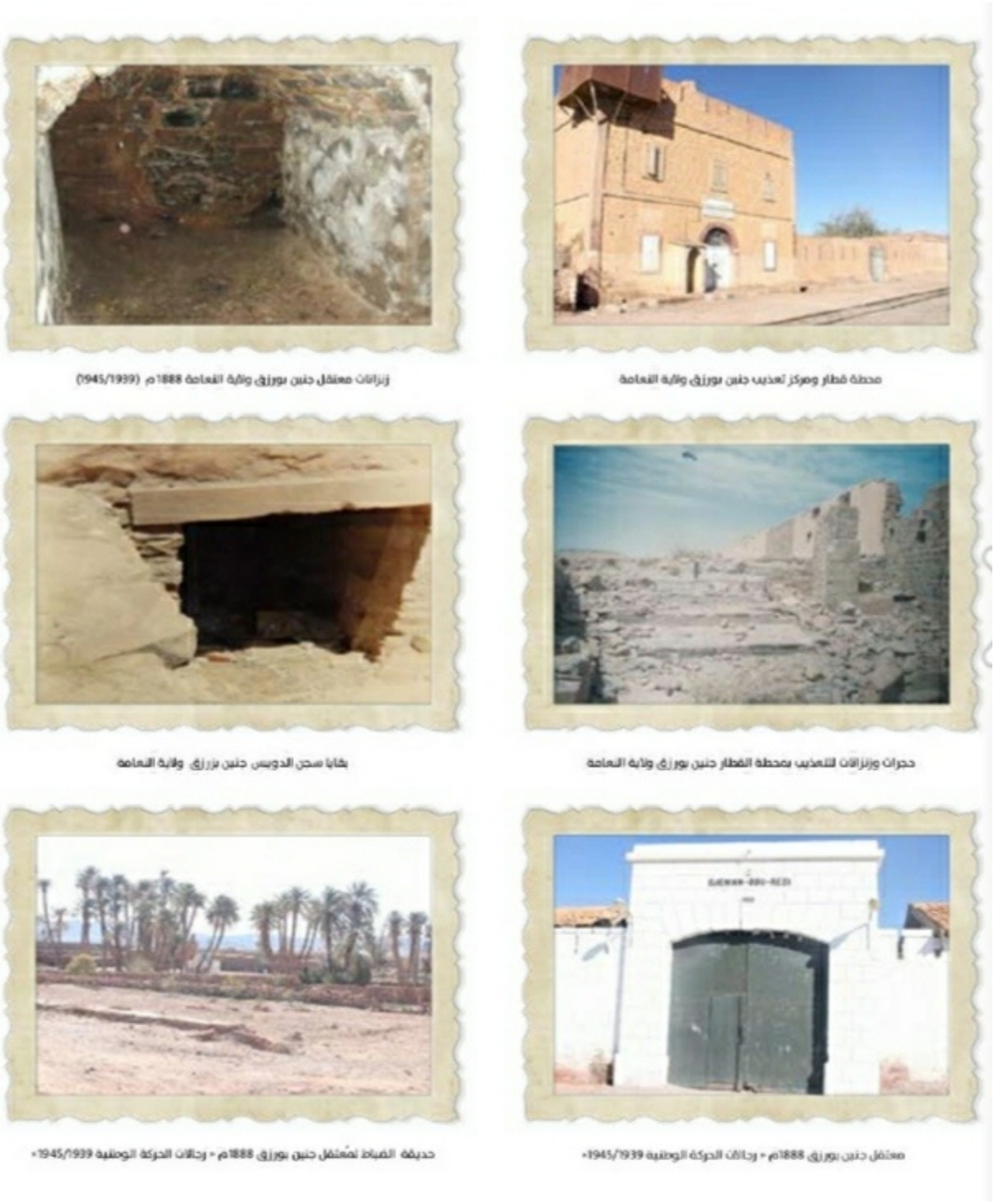

محطة قطار ومركز تعذيب جنين بوزرق ولاية النعامة

زنزانات معتقل جنين بوزرق ولاية النعامة 1888م (1945/1939)

حجرات وزنزانات للتعذيب بمحطة القطار جنين بوزرق ولاية النعامة

بقايا سجن الدوسس جنين بزرق ولاية النعامة

معتقل جنين بوزرق 1888م - وحالات الحركة الوطنية 1945/1939-

حديقة الضباط لمعتقل جنين بوزرق 1888م - وحالات الحركة الوطنية 1945/1939-

[1]القاموس الذهبي لشهداء الثورة لولاية النعامة، المرجع السابق، ص 49.

الملحق رقم (15): خط موريس في الجهة الغربية[1]

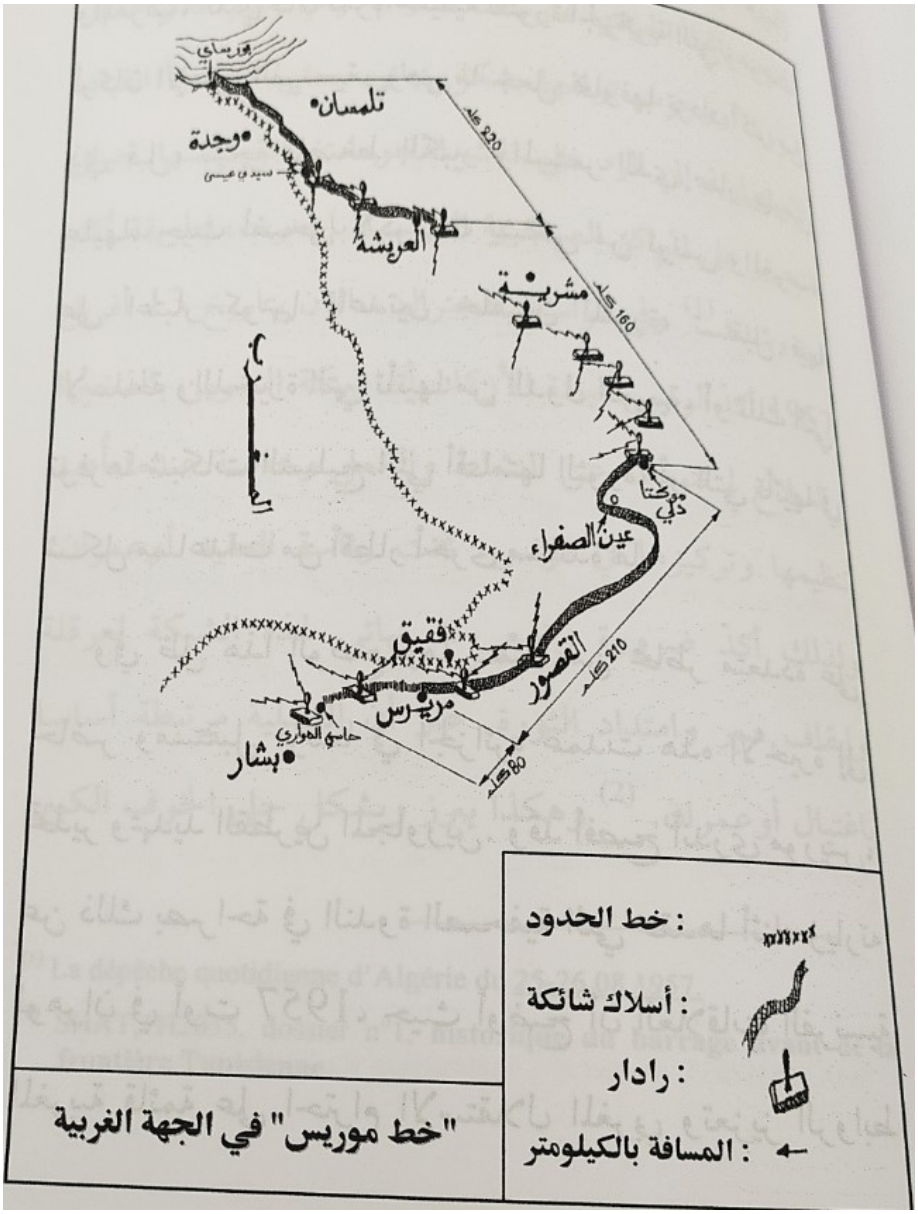

[1] قندل (جمال)، **استراتيجية الإستعمار الفرنسي في تطويق الثورة الجزائرية من خلال خطي موريس وشارل 1957-1962م**، ط1، دار كوثر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 131.

الملحق رقم (16): التفجر النووي في رقان يوم 13 فبراير 1960م[1]

[1] **القاموس الذهبي شهداء الثورة لولاية أدرار**، المرجع السابق.

الملحق رقم (17): مخطط القاعدة النووية برقان[1]

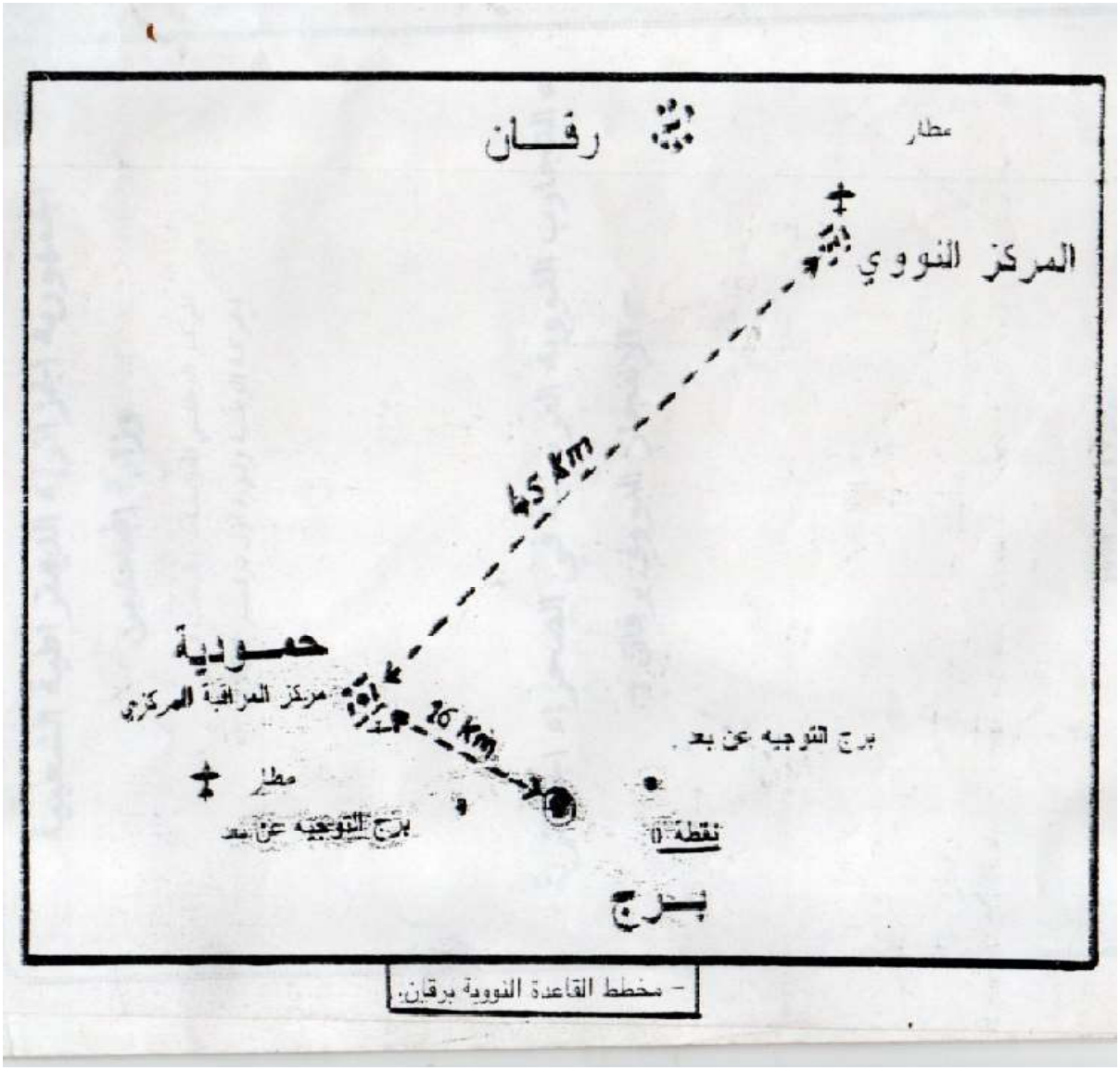

- مخطط القاعدة النووية برقان.

[1] **التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية – الإنفجار النووي برقان**، المرجع السابق.

قائمة البيبليوغرافيا

القسم الأول: مصادر البحث

المذكرات المطبوعة:

1. مذكرة المجاهد قادري (أحمد)، **منطقة البيض أبطال وبطولات من تاريخ الثورة المباركة**، د ط، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، السداسي الأول، الجزائر، 2018، (ص ص 14-221).

القسم الثاني: مراجع البحث

أولا: الكتب العامة:

2.الإدريسي (عبد الله حمادي)، **صحراء بلاد بشار المجاهدة حرب المائة عام 1855-1962م**، ط1، دار كوكب العلوم، 2020، الجزائر، (ص ص 7-658)

3.الإدريسي (عبد الله حمادي)، **نبذة مختصرة من تاريخ تبلبالة**، ط1، سلسلة تاريخ المدن والحواضر للجنوب الغربي للجزائر، الجزائر، 2013م، (ص ص 7-80)

4.الإدريسي (عبد الله حمادي)، **الإستبصار في تاريخ بشار وما جاورها من الأنصار**، ج03، ط01، دار وزارة الثقافة، الجزائر، 2013م، (ص ص 02-560)

5.الإدريسي (عبد الله حمادي)، حاضرة القنادسة وزاويتها الزيانية الشاذلية بهذه الصحراء الجزائرية تاريخ ومناقب، ج1، ط1، دار بوسعادة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، (ص ص 7-368)

6.بخوس (عبد المجيد)، **معارك ثورة التحرير المظفرة**، ج1، د.ط، مؤسسة رحال نسيم رياض للنشر والتوزيع، 2013، (ص ص 5-98)

7.برشان (محمد)، **النشاط السياسي وبدايات العمل الثوري بملحقة العين الصفراء 1942-1956**، المرجع السابق، (ص ص 11-287)

8.برشان (محمد)، **الحياة الإجتماعية والاقتصادية والثقافية بمنطقة بشار 1903-1962م**، د ط، دار أم البراهين للنشر والتوزيع، الجزائر، (ص ص 4-510)

9.بوبكر (حفظ الله)، **التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962م**، د ط، دار طاكسيج كوم، الجزائر، 2011.

10. بية (نجاة)، **إستراتيجية الثورة في التصدي للمصالح الإدارية المتخصصة SAS ما بين 1955-1962م**، د ط، دار كوكب العلوم للنشر والطباعة والتوزيع، الجزائر، 2021، (ص ص 7-380)

11. بن خليف (عبد الوهاب)، **تاريخ الحركة الوطنية من الإحتلال إلى الإستقلال**، ط1، دار دزاير أنفو، الجزائر، 2013، (ص ص 3-312)

12. تواتي (دحمان) وآخرون، **دور أقاليم توات خلال الثورة الجزائرية 1956-1962م**، د ط، دار الفنون للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، (ص ص 3-160)

13. خليفة (بن عمارة)، **تاريخ الجنوب الغربي الجزائري الأعلى (العين الصفراء، المشرية، البيض، النعامة) من الأصول إلى غاية حرب التحرير**، تر: بوداود عمير، د.ط، دار القدس العربي، وهران، 2016، (ص ص 5-270)

14. خيثر (عزيز)، **قضايا في الحركة الوطنية**، من خلال نشرية القضايا الإسلامية سنوات 1954-1955-1956م، دار الخليل، الجزائر (الجلفة)، (ص ص 7-344)

15. سعيدي (وهيبة)، **الثورة الجزائرية ومشكلات السلاح1954-1962م**، دط، دار المعرفة، الجزائر، (ص ص 5-270)

16. شاطو(محمد)، **الأسرى والمعتقلون وذاكرتهم بالولاية الخامسة خلال الثورة التحريرية 1954-1962م**، د ط، دار كوكب العلوم للنشر والطباعة، الجزائر، 2020، (ص ص 7-383)

17. العسلي (بسام)، طلاس (مصطفى)، **الثورة الجزائرية**، د.ط، دار العزة والكرامة للكتابة، الجزائر (وهران)، (ص ص 11-735)

18. المجاهد عبد العزيز (أحمد)، **صحراؤنا في مواجهة الإستعمار**، مذكرات الثورة، دار رحاب للنشر والفنون المطبعية، ساحة بورسعيد، الجزائر، (ص ص 5-284)

19. غربي (الغالي)، **فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1962م**، دراسات في السياسات والممارسات، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، (ص ص 7-620)

20. فرج (محمود فرج)، **إقليم توات خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين**، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 2007، (ص ص 7-210)

21. قنطاري (محمد)، **من بطولات المرأة الجزائرية في الثورة وجرائم الإستعمار الفرنسي، حقائق ووثائق دراسات وتحقيقات وشهادات**، دار الغرب للنشر، وهران، الجزائر، (ص ص 2-224)

22. قندل (جمال)، **استراتيجية الإستعمار الفرنسي في تطويق الثورة الجزائرية من خلال خطي موريس وشارل 1957-1962م**، ط1، دار كوثر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، (ص ص 3-394)

23. مقلاتي (عبد الله)، ظافر(نجود)، **الإستراتيجية العسكرية لثورة الجزائرية وأهم المعارك الكبرى**، ج1، ط، دار سحنون للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، (ص ص 5-391)

24. دون مؤلف، **مدخل في تاريخ ولاية البيض بين المقاومة الشعبية وأهم المعارك الكبرى لجيش التحرير**، مديرية المجاهدين لولاية البيض، (ص ص 3-118)

25. ظافر (نجود)، **من معارك الثورة الجزائرية التحريرية**،د ط، دار سحنون للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، (ص ص 17-127)

26. لمحرزي (عبد الرحمان)، **الشهيد الهاشمي أحمد بن أحمد بونافع وصفحات مشرفة من تاريخ الثورة التحريرية بولاية أدرار**، منشورات جمعية مشعل التاريخ بأدرار، طبع المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 2014، (ص ص 3-102)

27. لزهر (بديدة)، **دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية**، دار شمس الزيبان للنشر والتوزيع، الجزائر، د.س، (ص ص 11-375)

28. الصديق محمد (الصالح)، **كيف ننسى وهذه جرائمهم**، ط1، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

الكتب باللغة الفرنسية:

Nehari ali, **les actes de bravoure chahid chaib tayeb**, edution rached, sidi bel abbes, Algerie, 2015.

ثانيا: المجلات: (المقالات بترتيب الأعداد)

29. التجارب النووية الفرنسية في الجزائر، دراسات وبحوث وشهادات، سلسلة الندوات، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أوبل نوفمبر 1954م، ط1، الجزائر، 2000، (ص ص 5-208)

30. بختاوي (خديجة)، أساليب الإستنطاق خلال الثورة الجزائرية، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والإجتماعية، ع1، سبتمبر 2009، جامعة الجيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، (ص ص 173-180)

31. منصوري (عمار)، **الطاقة النووية بين المخاطر والاستعمالات السلمية**، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، مجلة الرؤية، مجلة دورية تعني بالثقافة والمعرفة التاريخية، تصدر عن المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، ع 3، سدادسي 1، 1997م، (ص ص 43-66)

32. التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية "الإنفجار النووي برقان"، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954م، الجزائر، 13 أفريل 1998.

ثالثا: المقالات: (المقالات بترتيب الأعداد)

33. خليفي (عبد القادر)، "**قراءة في التقرير العسكري الفرنسي لمعركة إمزي**"، مجلة العصور الجديدة، مج 07، ع01، ماي 2017-2018، (ص ص 192-211)

34. شارف (مريم)، **الثورة التحريرية في الولاية الخامسة من خلال جريدة المقاومة الجزائرية 1956-1957م**، مجلة قرطاس الدراسات الفكرية والحضرية، مج 8، ع1، جامعة أبي بكر بقايد تلمسان، الجزائر، 28 جانفي 2021، (ص ص 23-42)

35. كركب (عبد الحق)، منطقة البيض في الجنوب الغربي الجزائري ومساهمتها في الثورة التحريرية 1954-1962م، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والإجتماعية، جامعة تيارت، الجزائر، مج 9، ع2، 30 ديسمبر 2023، (ص ص 49-83)

36. بولغيث (محمد)، وقائع واحداث الثورة الجزائرية في منطقة البيض من خلال مذكرات المجاهدين 1954-1962م، مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا، جامعة احمد بن بلة 1، وهران، مج 7، ع2، جانفي 2024، (ص ص 268-281)

37. خثير (صافي)، "**التنظيم الثوري والعسكري إبان الثورة الجزائرية بمنطقة تيميمون** 1957-1962م"، مجلة الحقيقة للعلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة أحمد دراية، أدرار، الجزائر، مج20، ع2، 2021، (320-336)

38. مولاي (حليمة)، **النشاط الثوري في الجنوب الجزائري من خلال جريدتي** Oran républicain و L'écho d'Oran **(1960-1962م)**، المركز الوطني للبحث في الانثربولوجيا الإجتماعية والثقافية، **قضايا تاريخية**، ع 03، 2016، (ص ص 123-124).

39. تواتي (الحسين)، "**الثورة التحريرية بجنوب الغربي الجزائري المنطقة الثامنة من الولاية الخامسة، منطقة عين الصفراء نموذجا**، شهادة حية للمجاهد خليفي بونوة ملازم بجيش التحرير الوطني"، **مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية**، مجلة دولية دورية محكمة، مج: 02، ع: 01، أفريل 2016، (ص ص 221-242)

40. جعفري (مبارك)، "**منطقة تندوف في الجنوب الغربي الجزائري ودورها في الثورة التحريرية 1956-1962م**"، **مجلة الحقيقة**، مج: 07، ع: 04، ديسمبر 2018، (ص ص 469-492)

41. المحرزي (عبد الرحمان)، "**أهمية توظيف المكون الطبيعي في الثورة الجزائرية" مصادر المياه أنموذجا، من خلال معارك العرق الغربي الكبير بأدرار 1957-1962م،** **مجلة الحوار الفكري**، مج 16، ع 02، 2021، (ص ص 78-91)

42. مصطفى (عتيقة)، "**المجاهد مولاي ابراهيم الرائد عبد الوهاب حياته ومسيرته لنضاليين**"، مجلة **عصور الجديدة**، مج: 03، ع: 08، جانفي 2013، (ص ص 318-332).

43. بن علي (بوبكر)، **من مظاهر الحركة الوطنية في منطقة بشار (1940-1954م)**، **حوليات جامعة بشار**، مج:07، ع: 07، ديسمبر 2010، (ص ص 03-09).

44. مرين (إبراهيم)، "**سياسة الإعتقال في الجنوب الوهراني 1939-1956م معتقل جنين بوزرق العين الصفراء أنموذجا**"، **مجلة آفاق للعلوم**، مج 2 ، ع 8 ، حيوان 2017، (ص ص 234-244).

45. حوتية (فاطمة الزهراء)، "**ملامح من التنظيم الثوري في العرق الغربي الكبير بالجنوب الجزائر**"، **مجلة آفاق العلوم جامعة أدرار**، جامعة الجلفة، ع 10، جانفي2018، (ص ص 343-350).

46. خليفي (عبد القادر)، "**من المعارك الكبرى للولاية الخامسة التاريخية الكبرى (6-7-8- ماي 1960م)**"، (ص ص 278-301).

47. بوتدارة (سالم)، "**الثورة التحريرية بمنطقة توات الجزائرية من خلال الشواهد المادية والبقايا الأثرية (المراكز، الآبار، المعتقلات)**"، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، (ص ص 63-77)

48. برشان (محمد)، **أساليب التعذيب بالمركز العسكري دزيرة بمنطقة العين الصفراء 1958-1962م**، **الناصرية للدراسات الإجتماعية والتاريخية**، ع خ، سبتمبر 2012، (ص ص 69-88)

49. بوبكر (بن علي)، **نشاط الحركة الوطنية في منطقة الساورة 1940-1954م**، جامعة بشار، (ص ص 223-233)

50. مولاي (محمد)، خزائن المخطوطات بإقليم توات في الجنوب الجزائري خزانتي كوسام وسيدي أحمد ديدي بتمنطيط نموذجا، المجلة الجزائرية للمخطوطات، (ص ص 203-209)

51. بيدي (محمد)، "**الخصائص العامة لقصور الجنوب الغربي الجزائري قصور منطقة العين الصفراء نموذجا**"، **مجلة الدراسات**، مج: 05، ع:01، جوان 2016، (ص ص 263 - 277)

52. حوتية (محمد)، **تيميمون ومعارك العرق العربي 1957 -1958م**"، جامعة أدرار، ع 20، (ص ص 325-349)

رابعا: الرسائل الجامعية: (حسب تاريخ إجراء المناقشة)

53. بوجلة (عبد المجيد)، الثورة التحريرية في الولاية الخامسة 1954-1962م، أطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2008/2007، (ص ص 11-551)

54. كركب (عبد الحق)، **نشاط الحركة الوطنية والثورة الجزائرية بمنطقة سيدي بلعباس**، أطروحة **دكتوراه** في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس، 2016/2015، (ص ص 18-503)

55. بلبالي (سعيدة)، غزالي(سعيدة)، **العمليات العسكرية الفرنسية بالجنوب الغربي الجزائري توات نموذجا 1957-1962م**، مذكرة ماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة أدرار، 2019 -2020م، (ص ص 7-67)

56. العربي (سهام)، بن شريف (نور الهدى)، الثورة الجزائرية بالقرب الوهراني من خلال جريدة المجاهد سياسيا عسكريا (1956-1962م)، إش: **محمد بليل**، مذكرة تخرج لنيل شهادة

الماستر في المغرب العربي المعاصر، جامعة ابن خلدون تيارت، 2020/2019، (ص ص 14-130)

خامسا: الملتقيات

57. الملتقى الوطني الرابع الموسوم بتطبيقات القانون الدولي الإنساني الثورة الجزائرية نموذجا، دراسة قانونية، المنعقد يومي 6/5 مارس 2019، جامعة غرداية، بن بادة (عبد الحليم)، جرائم الإستعمار الفرنسي لقمع الثورة التحريرية "جريمة التعذيب نموذجا"، 2019/2018، ص 4.

سادسا: النشريات

58. القاموس الذهبي لشهداء الثورة لمنطقة النعامة.

59. القاموس الذهبي لشهداء الثورة لمنطقة البيض.

60. القاموس الذهبي لشهداء الثورة لمنطقة بشار.

61. القاموس الذهبي لشهداء الثورة لمنطقة تيندوف.

62. القاموس الذهبي لشهداء الثورة لمنطقة أدرار.

سابعا: المنشورات:

63. منشورات المتحف الجهوي لولاية النعامة.

64. منشورات المتحف الجهوي لولاية بشار.

65. منشورات مديرية المجاهدين لولاية تيندوف.

ثامنا: القواميس:

66. مرتاض (عبد المالك)، المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية 1954-1962م، ط2، دار الكتاب العربي، الجزائر، 2014.

67. شرفي (عاشور)، **قاموس الثورة الجزائرية 1954-1962م**، تر: عالم (مخطار)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

تاسعا: مواقع الويب

68. **r.m.wikipedia.org**

الفهارس

1- فهرس الأعلام:

الإسم	الصفحة
أ	
أغلال سليمان	16
أحمد الديداني (لزرق)	70
أحمد بن بلة	13
ب	
باقي بوعلام	13-11
بن الميلود الخلادي	11
بن جودي الشيخ	84-17
البشير كريم	19
بوجناح سليمان	22
بقى عبد الحفيظ	23
بن بتور علال الشيخ	23
بوشريط يوسفي	65-34-31
بوحوص	34
بونوة	60-32
بن جلول محمد لغماري	34
بلعيد أحمد	36
بالبشير عبد السلام	36
بوبكر أحمد	41
بونعامة أحمد	41
بلعقون	44-43
بالمعطي عبد القادر	14
برحمون سليمان	14

ج	
جديدي الجديد	26
الجملدي علي	26
جغلولي بلخير	36
ح	
حنيني حسين	19
حمى ولد مولود	21
الحاج البداوي عدناني	31
حكاني بابا	39
حكومي محمد	41
حكاني علي	43
خ	
خليفة بن مبارك	18
د	
دحماني سليمان	17
داودي محمد	18
الدين حميدة	41
الدين سليمان	42
ز	
زيرمي فراجي	19
الزاوي مول الفرعة	42
زكرياء المجدوب	33
الزاوي الشيخ بن مبروك	41
زيادي عبد القادر	42
س	

سليمان بلخادم	17
سونان محمد	22
السي بوزيد	26
سيدي محمد الحاج	32
سي لعماري الزيادي	41
سي مراد	32
السي يعقوب	43
ش	
الشيخ بوعمامة	22
شامي أحمد	26
الشيب الطيب	33
الشامخة محمد	43
شامي بوتخيل	10
ص	
صديق التاوتي	16
صالحي أحمد	29
الصديق بن العربي	35
ط	
الطاهر عبد الوهاب	39
الطيب عبد العلي	34
ع	
عبد القادر السايح	
عباسي محمد	17
عبد القادر بن عبد الكريم	23
عبد الله	27

عبد الرحمان	46
عدناني بوحوص	32
العفوي مبارك	36
عبد الغاني عقبي	43-42
عيشاوي حميدة	45-42
علال بن عبد الرحمان	10
علال بلحاج	10
عبد الحميد بن باديس	13
ف	
فرحات عباس	22-16
فرحات بلعيد	43
فرقان عمر	17-16
ق	
قادة بوطارين	16
قلوم الشيخ	22
قاضي محمد	28-27-10
قدوري قادة	41
قادة ولد حادة	34
قادة بغدادي	10
ل	
لهامي لهامي	21
ليتيم الشيخ	44
لمام محمد ولد بوحفص	10
لعماري محمد (مقراني)	-65-51-32
لحول حسين	9

م	
مصالي الحاج	9-11-12-13
محمد النمشاوي	15
محمد بوجمعة	19
محمد خيضر	19-26
محمد ورقيلو	20
محمد المعروف بابن عاشور	20
محمد الصغير	20
مولاي إبراهيم	20-31-32-40-49-50-86-108-123
مولاي محمد	31-34-87
محمد بلخير	30
مولاي عبد المالك	26
مسلك بلقاسم	26
المكي أحمد	11-26
مولاي حواص	43
محدادي العيد	43
محمد بن دحمان (العطشان)	43-44
مشاطي محمد	14
محروز بن عمار	16
ن	
نور البشير	32-33-65
نواري نوار بن حدوش	41
نميش جلول	10-28
هـ	

الهاشمي محمد	46-45-41
ي	
يوسفي بن عدة	65-51-34
اليهودي بن هروش	103

2. فهرس البلدان والأماكن:

المدن والأماكن	الصفحة
أ	
أدرار	د-21-22-30-35-36- 40-41-44-
	59-77-83-96-103-108-115
الأبيض سيدي الشيخ	30-49-52-73-112
أوقرت	22.
أكسيكسو	36-37
أقلي	36-37
ب	
بني عباس	15-36
بشار	11-14-15-16-17-21-22-25-30-
	36-37
البيض	12-25-30-32-41.
بريزينة	30.
بشار الجديد	15-36
بني ونيف	36
بوكايس	37-74-75
ت	
تندوف	20-21-35-36-38-39-40-58
تيميمون	21-22-36-41-42-44-77-79-81
تبلبالة	15

تمنراست	40
تينركوك	.103-77-41
تاغيت	37
توات	77-41-40-21
تاغوزي	.40-22
ج	
جبل منونات	.37
جبل مرغاد	.64-63-48-28
جبل أقروز	.37
ح	
حاسي صاكة	.78-77-44-42
حمادة الدرعة	38
حمودية	.96
خ	
الخنافسة	22
د	
الدبدابة ببشار	.54-36
ز	
زوزفانة	.63-37-35
ر	
رقان	.130-98-97-96-69-17-16
س	
الساورة	.108-79-39-37-36
سيدي بلعباس	.30-27
سبخة تيندوف	.38

سعيدة	30
ش	
شلالة بوعلام	30
ع	
العين الصفراء	9- 11-25-28-39-48-49-60-92-93-95-100-111-128.
العبادلة	37-54-84-95-102.
عين العراك	86-94-101.
عرش عكرمة	104
غ	
غرداية	30-40-140.
الغاسول	51-72-101.
ف	
فندي	37.
فاتيس	41-45.
فرنسا	12-32-38-51-57-65-93-95-98-108
ق	
القنادسة	15-18-36-54-58-85-102-103.
القرن دويس وزلمو	37
قرية وافق أستيتن	94
قورارة	22-40
القصور	22-25-40-51-64-86.
م	
المملكة المغربية	25-35
موغل	37

المريجة	37
المشرية	65-70.
المغرب الأقصى	25-29
المنطقة الثامنة	26-29-32-60-64
و	
وهران	8-16-27-35-84-105-106.
الولاية الخامسة	8-26-32-42-84-86
وادي قير	37

3. فهرس الجمعيات والأحزاب والمنظمات:

الإسم	الصفحة
	أ
الإنتخابات	12-17-87
الإضرابات	15-18-19
	ج
جيش التحرير الوطني	27-28-29-37-61
جبهة التحرير الوطني	32
جمعية العلماء المسلمين	21-14-22
	ح
حزب الشعب الجزائري	15-16-17-22-87
حركة انتصار للحريات الديمقراطية	16-17-18-20-21-22-25
	م
المظاهرات	19
المنظمات	26-87

4. فهرس المصطلحات المتعلقة بالثورة الجزائرية:

المصطلح	الصفحة
	أ
إتصال	95
إستعمار	94
إشتباك	56
	ت
تعذيب	94-91-90-89
تموين	33
تخريبات	53
	ث
ثكنة	105-92
ثورة	96
	ج
جبل	37-35
جريمة	140
	ح
حبس	106
	س
سجن	65
سلاح	96-68-65-37
	ش
شهيد	63-62-39
	ع

عساكر	66-51
عمليات	58-57
ف	
فدائي	53
قتيل	62
ك	
كتيبة	68-67-60
كمين	65-59-52-51-50-49
م	
مجاهدون	95-41-39
معتقل	105-104-92
ن	
نضال	106

5. فهرس الجداول:

الجدول 1	دور الناحية في الإتصال	ص28
الجدول 2	كرونولوجيا المعارك، الهجومات، الإشتباكات والكمائن لمنطقة عين الصفراء	ص48
الجدول 3	أهم العمليات الفدائية الأولى لمنطقة العين الصفراء	ص49
الجدول 4	نتائج معركة الشوابير	ص67
الجدول5	أبرز المعارك التي شهدتها منطقة أدرار 1959-1962م	ص83
الجدول 6	قائمة بعض شهداء مركز الدزيرة (أرشيف الولاية 1960م)	ص100
الجدول 7	أبرز مراكز التعذيب بمنطقة بشار	ص102
الجدول 8	أبرز مراكز التعذيب بمنطقة أدرار	ص103

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
بسملة	
شكر وعرفان	
إهداء	
قائمة المختصرات	
المقدمة	
المدخل: وقائع من تاريخ مناطق الجنوب الغربي الجزائري خلال نشاط الحركة الوطنية 1945-1954م.	
أولا: الحركة الوطنية في منطقة العين الصفراء	9
1. نشاط حزب الشعب الجزائري بالملحقة:	9
2. نشاط سكان العين الصفراء تحت جناح حركة انتصار للحريات الديمقراطية	11
3. المشاركة في الانتخابات	11
ثانيا:النشاط السياسي في منطقة البيض	12
1. إرهاصات نشاط الحركة الوطنية بمنطقة البيض	12
2. نشاط الأحزاب الوطنية لمنطقة البيض	13
ثالثا النضال السياسي في منطقة بشار	14
1. النضال النقابي	16
2. الأحزاب السياسية	18
3. مظاهر نشاط الحركة الوطنية:	18
رابعا:المشهد السياسي في منطقة تندوف	20
1. بوادر بروز نشاط الحركة الوطنية	20
2. مساهمة مجاهدين المنطقة في تصعيد الحس السياسي	20
خامسا:العمل السياسي في أدرار	21
1. منطقة توات ومساهمتها في الحركة الوطنية	21
2. الحركة الوطنية وأثرها في سكان منطقة قورارة وأدرار	22
الفصل الأول: أهم النشاطات السياسية والتنظيمات الثورية في مناطق الجنوب الغربي	
أولا: منطقة العين الصفراء	25

1. الموقع الجغرافي والغستراتيجي لمنطقة العين الصفراء	25
2- التحاق وبدايات العمل الثوري لمنطقة العين الصفراء	25
3- الإعداد التنظيمي والتحضيري لثورة التحرير في منطقة العين الصفراء	26
ثانيا: منطقة البيض	30
1- الإطار الجغرافي للمنطقة	30
2-التنظيم الشعبي والثوري لمنطقة البيض	31
3- التموين والتسليح بالمنطقة ومساهمة المسبلين في ذلك	33
ثالثا: منطقة بشار	35
1- الموقع الإستراتيجي والجغرافي للمنطقة	35
2- دور منطقة بشار في ثورة نوفمر المجيدة	35
رابعا: منطقة تندوف	38
1- لمحة تاريحية عن منطقة تندوف	38
2- مساهمة سكان المنطقة في الثورة التحريرية	38
3- تنظيم عمليات فرار المجندين الجزائريين وإنضمامهم للثورة	39
خامسا: منطقة أدرار	40
1- الإطار الجغرافي لمنطقة أدرار	40
2- التنظيم الثوري والعسكري لمنطقة أدرار	40
3- إجتماعات منطقة أدرار	41
4- قائمة أهم مراكز التموين والتسليح والمسؤولين عليهم	44
الفصل الثاني:	
أولا: النشاط العسكري في مناطق الجنوب الغربي الجزائري 1954-1962م.	48
1 كرونولوجيا المعارك، الهجومات، الإشتباكات والكمائن للمنطقة العين الصفراء	48
2- أبرز الكمائن في منطقة البيض	49
3- كرونولوجية العمليات القدائية بمنطقة بشار	53
4- العمليات العسكرية بمنطقة تندوف:	58
5- أهم الآبار التي جرت قربها المعرك بمنطقة أدرار	59

ثانيا: أهم معارك مناطق الجنوب الغربي الجزائري	60
1- منطقة العين الصفراء	60
2-منطقة البيض	65
3- منطقة بشار	73
4- منطقة تندوف	76
5- منطقة أدرار	77
رابعا: بعض شهداء مناطق الجنوب الغربي الذين كان لهم صدى في الثورة	84
1-الشهيد بن جودي الشيخ المدعو سي علي	84
2-الشهيد الهاشمي امحمد (بونافع)	85
3- الشهيد "مولاي ابراهيم" المدعو عبد الوهاب	86
الفصل الثالث: السياسة الإجرامية الفرنسية المطبقة على مناطق الجنوب الغربي الجزائري	
أولاً: الإجراءات القمعية لممارسة التعذيب	89
أ- مفهوم التعذيب	89
ب- أنواع التعذيب	89
ثانيا: أساليب ردع الثورة الجزائرية في مناطق الجنوب الغربي الجزائري	92
1-إنشاء معتقلجنينبوزرقبمنطقة العين الصفراء	92
2- عزل الشعب على الثورة في منطقة البيض	93
3- تطويق الثورة من خلال خطي شارك وموريس في منطقة بشار	94
4- اشتداد القمع السياسي والعسكري في منطقة تندوف	96
5- التجارب النووية في منطقة رقان (أدرار)	96
ثالثا: أهم مراكز التعذيب في مناطق الجنوب الغربي الجزائري	96
1- مركز الدزيرة في منطقة العين الصفراء	96
2- أبرز مراكز التعذيب بمنطقة البيض	100

3- أبرز مراكز التعذيب في منطقة بشار	102
4- أبرز مراكز التعذيب في منطقة أدرار	103
رابعا: بعض العينات من الأسرى والمعتقلين الذين عانوا من ويلات الإستعمار وشهاداتهم في بعض مناطق الجنوب الغربي الجزائري	104
1- محمد دموش من النعامة	104
2- أحمد ولد علي الحكاني من منطقةتندوف	105
3- زعلان مؤمن من منطقة بشار	106
خاتمة	108
الملاحق	111
قائمة البيبليوغرافيا	133
فهرس الأعلام	43
فهرس أسماء البلدان والمدن والأماكن	148
فهرس المصطلحات المتعلقة بالثورة الجزائرية	151
فهرس الجمعيات والاحزاب والمنظمات	152
فهرس الموضوعات	
ملخص الدراسة	

ملخص الدراسة:
يبحث موضوع مظاهر النشاط الثوري الجزائري (1954-1962) من حيث الأوضاع التي شهدتها هاته المناطق عشية الثورة وظروف التحضير لها على المستوى الوطني كما تطرق الموضوع الى اهم التنظيمات السياسة والعسكرية لقيام الثورة بها بإضافة الى وجود أهم مظاهر السياسة الاستعمارية (القمع-والعزل-التعذيب الاستعماري-الاسلاك الشائكة -مخطط شال-التفجيرات النووية)وفي المقابل يعمل الثوار على التصدي لأعمالها الشنيعة وبعد نجاح الثورة في هاته المناطق وكل المناطق بعد ثورة دامت سبع سنوات ونصف من الكفاح المسلح لإسترجاع السيادة الوطنية.
الكلمات المفتاحية: النشاط الثوري – مناطق الجنوب الغربي الجزائري – جبهة التحرير الوطني – مراكز التعذيب.

Study summary:
The subject of Algerian revolutionary activity (1954-1962) examines the situation in these areas on the eve of the revolution and the conditions of preparation for it at the national level. The subject also touches on the most important political and military organizations to carry out the revolution in addition to the existence of the most important manifestations of colonial policy. (suppression-isolation-colonial torture-barbed wire-shawl-nuclear explosion scheme) In return, rebels are working to counter their heinous actions and after the revolution's success in these regions and all regions after a seven-and-a-half-year armed struggle to restore national sovereignty.
Keywords: Revolutionary Activity - South West Algeria -ELN - Torture Centres